مأرب: تفاصيل أكبر مجزرة تعرض لها مرتزقة العدوان وقياداتهم في أطراف صرواح

المسيرة
www.almasirahnews.com
60 ريالاً
16 صفحة
سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس
العدد (161) الخميس 6 أكتوبر 2016م الموافق 5 محرم 1438هـ

طيران العدوان يقصف بالعنقودية ميناء الحيمة بالخوخة

وكيل الأمم المتحدة: دمار ميناء الحديدة وحي الهنود أفزعني

العفو الدولية: قنبلة أمريكية على مستشفى ريفي بحجة

ناطق أنصارالله: التهديد الحقيقي على الملاحة الدولية هو سيطرة القاعدة وداعش عليها

والبحرية اليمنية تهدد:

إحذرونا

بعد اصطياد العدو في سواحل المخاء مجلس الأمن يغرق في وقاحة الإمارات

الخميس 6 أكتوبر 2016م الموافق 5 محرم 1438هـ العدد (161)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

مقتلُ وإصابةُ أَكْثَر من 200 من المرتزِقة بينهم كُلّ قادة الزحف:

معركة صرواح: نيرانُ الجيش واللجان الشعبية تلتهمُ أكبر زحف على الإطلاق بمأرب

أطرافُ صرواح تمتلئ بجثث مرتزِقة العدوان وتشهدُ هزيمة كبيرة للعدوان في مأرب

المسيرة - خاص

وزَّعَ الإعلامُ الحربي التابعُ لأبطال الجيش واللجان الشعبية صوراً ومشاهدَ تُظهِرُ جانباً من قتلى وأسرى مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي الذين ترامت جثثهم في الشعاب والجبال التي شهدت معاركَ الثلاثاء في أطراف مديرية صرواح.

وأظهرت المشاهد والصور لحظة وقوع أسرى من مرتزقة، وكذلك جثث عشرات القتلى التي توزّعت في أرض المعارك التي شهدتها منطقتا النجد ووادي ربيعة على حدود صرواح، فيما أوضحت المصادر العسكرية أن جثثَ العشرات من المرتزقة ما تزال ملقاة في الجبال والشِّعاب والتي تركها المرتزقة وفروا بعد تعرُّضهم للهزيمة ووقوع أكبر الخسائر البشرية والمادية في صفوفهم.

وكانت قواتُ هادي قد تعرضت لمجزرة كبيرة، الاثنين الماضي، في محاولتها الفاشلة للسيطرة على طريق صرواح مع محافظة صنعاء والتي كلّفتها أكثر من 180 قتيلاً وجريحاً.

الشمال باللواء 55 المعيّن من قبل العدوان والذي لقي مصرعه مع كُلِّ مرافقيه من المرتزقة وقتل بعده قائد قوات الاحتياط التي شكلتها دول الغزو فارس الشبواني لتتوالى بعد ذلك أخبارُ سقوط قيادات المرتزقة بينهم القيادي المرتزقة فارس صالح حسين الوهبي وكذلك القيادي المرتزق، ثم سقط القيادي المرتزق محسن حويلان العبيدي وتلاه مقتل قيادي مرتزقة آخر وهو منصور صالح الناتي.

وما إن انتهت المعركة وتراجع المرتزقة بدأ أكاذيبُ إعلام العدوان بتحقيق أَهْدَافهم تتبدد، وبدأ أنصار العدوان يتحسّسون خسائرهم ويحصون قتلاهم من أقاربهم ومعارفهم وينشرون أسماءهم تباعاً في مواقع التواصل الاجتماعي والذين بلغوا أَكْثَر من 200 قتيل وجريح.

جانبٌ من قتلى المنافقين والمرتزقة مع قياداتهم:

العقيدُ الركن عبده علي محمد بدير قائد كتيبة رعد الشمال باللواء 55.
فارس حمد جابر الشبواني: قائد قوات الاحتياط.
القيادي الرائد عبدالحميد أحمد بن صالح دحان الجهمي.
سليمان فيصل محمد مسعد مدبر.
ناصر صالح أحمد العيال.
سلطان أحمد ناجي الشدادي.
محسن بن علي حويلان العبيدي.
ذياب الهبيلي الصيادي.
بلال الصوفي.
خالد عبدالمنعم الصوفي.
غصان محمد شيبان الاجدعي.
حسين أحمد صالح دهبيل الجهمي.

جانب من قائدة الجرحى في صفوف المنافقين والمرتزقة:

القيادي ناصر بن علي ربيع الجهمي.
ناصر حزيم الجهمي.
صادق سعيد دركم المرادي.
علي حزام سعيد دركم المرادي.
ناصر سعيد دركم المرادي.
محمد سعيد الأقرع.
ماهر منصور صالح حزيم الجهمي.
صالح بن حسين حداب.
محمد صالح سعيد القانصي.
محسن أبو ربزه العبيدي.
ناجي حسن الحجازي الجهمي.
ناصر شبرين.
حسين هماس المرادي.

مقتلُ وإصابةُ عددٍ كبيرٍ من الجنود السعوديين وتدميرُ خمس آليات عسكرية:

أبطالُ الجيش واللجان الشعبية يستأنفون عملياتِهم النوعيةَ في جيزان ونجران

المسيرة - خاص

تصاعدت عملياتُ أبطال الجيش واللجان الشعبية مجدداً في نجران وجيزان. وشهدت المنطقتان عملياتٍ نوعيةً أدت لمقتل وإصابة عدد من الجنود السعوديين وتدمير عدد من آلياتهم في عمليات قصف واقتحام إلى جانب عمليات وحدة القناصة.

ففي منطقة نجران وزّع الإعلامُ الحربي مشاهدَ نوعية لعملية تدمير عربة همر سعودية وآليتين عسكريتين في معسكر رجلا.

وأظهرت المشاهد لحظة تعرض الآليات للصواريخ الموجهة التي أطلقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية لتصيبَ تلك الآليات إصاباتٍ مباشرةً أدت لاحتراق جميعها.

وكانت المشاهدُ قد أظهرت الآلياتِ وهي تتحرك باتّجَاه النقطة التي تعرضت فيها للضربات الصاروخية. مما يؤكد وجود طواقم بداخلها من الجنود السعوديين، فيما أظهر الاشتعالُ الذي حدث للآليات أن الجنود السعوديين قد سقطوا بين قتيل وجريح.

وبالتزامن مع تعرض الآليات لصواريخ الجيش واللجان الشعبية أظهرت مشاهد الإعلام الحربي الجنود السعوديين وهم يفرون من مواقعهم في معسكر رجلا خوفاً من تعرضهم للنيران.

وفي تجران أيْضاً واصلت القوةُ الصاروخي والمدفعية قصفَ مواقع الجيش السعودي. حيث طال القصف في الساعات الماضية تجمعات للجيش السعودي في معسكر النقيحة وصلة وخباش إلى جانب قصف مدفعي مكثف على رقابة موقع الفواز العسكري.

وإلى منطقة جيزان، حيث لقي جندي سعودي مصرعَه بعملية قنص استهدفته في موقع الدخان العسكري، الذي شهد أيْضاً تدمير آلية عسكرية ومقتل طاقمها من الجنود السعوديين، وفي القرب وعند برج المراقبة تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من احراق طقم عسكري بمن فيه من جنود سعوديين.

وفي منطقة الخوبة الشمالية بجيزان رصدت وحدات الاستطلاع هروعَ سيارات الإسعاف التابعة للجيش السعودي إلى أحد المواقع العسكرية وقامت بعملية نقْل للقتلى وإسعاف الجرحى بعد تعرُّض تجمع للجنود السعوديين لقصف صاروخي ومدفعي مكثف.

---

3 شهداء في غارة استهدفت سيارةَ عضو لجنة التهدئة بالجوف الشيخ عبدالله منيف

طيرانُ العدوان يقصفُ ميناء الحيمة بالحديدة بعشرات القنابل العنقودية ويستهدفُ العاصمة بسلسلة من الغارات

المسيرة - متابعات

أقدم العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأربعاء، على قصف ميناء الحيمة بمنطقة الخوخة بمحافظة الحديدة بعشرات القنابل العنقودية المحرّمة دولياً، حيث انتشرت في مختلف أرجاء الميناء والمناطق المجاورة وتسبّبت في استشهاد اثنين مواطنين وإصابة آخرين.

ويأتي هذا الاستهدافُ بعد يومين من زيارة خاصة لوكيل الأمين العام للأمم المتحدة ستيفن أوبراين إلى المحافظة، مؤكداً انزعاجَه لما حل بالمحافظة من دمار وخراب من قبل طيران التحالف.

وفي محافظة صعدة استهدف طيران العدوان سيارتين في منطقة المغرم بمديرية باقم، مخلفاً عدداً من الشهداء والجرحى.

وفي سياق متصل شن طيران العدوان الأمريكي السعودي سلسلة غارات إجرامية يوم أمس على عدد من محافظات الجمهورية، مخلفاً شهداء وجرحى وأضراراً جسيمة بالممتلكات العامة والخاصة.

وأوضح مصدر أمني أن طيران العدوان الغاشم استهدف منزل مواطن بمنطقة الخزاين بمديرية سحار بصعدة، ما أدى إلى استشهاد امرأة وإصابة آخرين وتدمير المنزل وتضرر المنازل المجاورة.

وأضاف المصدر أن طيران العدوان شن 3 غارات على منطقة عطان بالعاصمة صنعاء، وكذا خمس غارات على مطار صنعاء، وغارة على تبة التلفزيون، كما قام بشن غارتين على المحكمة شمال مدينة ذمار، و3 غارات أخرى على مديرية صرواح بمأرب مخلفاً أضراراً في ممتلكات المواطنين.

وإمعاناً في استهداف البُنية التحتية والمنشآت التعليمية استهدف طيران العدوان الأمريكي السعودي بغارتين المعهد المهني بمنطقة قُهال بمحافظة عمران، كما شن غارتين على منطقة بيت القوم في الغولة بمديرية خمر بنفس المحافظة، وشن غارة على منطقة الجديد في مديرية المخاء، وغارة على مديرية حيفان بمحافظة تعز.

وارتفعت حصيلةُ الغارة التي استهدفت يوم الثلاثاء سيارة عضو لجنة التهدئة بمديرية المتون في محافظة الجوف الشيخ عَبدالله منيف إلى ثلاثة شهداء وثلاثة جرحى.

وَالشهداءُ هم صادق عَبدالله منيف نجل عضو لجنة التهدئة، وعلى سعيد الفرنصي منيف، وأحمد مبارك منيف، فيما أصيب ثلاثة مواطنين من بينهم الشيخ عَبدالله منيف بجُرُوح متفاوتة.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: أحمد داوود
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

الرئيس الصمّاد: المجلسُ السياسي سيقدم الدعمَ الكاملَ لحكومة الانقاذ وإنجاح دورها في المرحلة التأريخية المفصلية

المسيرة - صنعاء

أشاد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، صالح الصماد، بالروح الوطنية والقدرات العملية والرصيد المهني والسياسي المتميز للدكتور عَبدالعزيز بن حبتور.

وأكد الصمّاد خلال استقباله يوم أمس رئيسَ الحكومة الدكتور بن حبتور في القصر الجمهوري بصنعاء، أن المجلس السياسي سيعمَلُ على توفير كامل الدعم لحكومة الانقاذ الوطني وإنجاح دورها في هذه المرحلة التأريخية المفصلية في حياة الشعب اليمني الذي جسّد واحدةً من ملاحم الصمود الأسطوري للشعوب التي تملك عمقاً حضارياً ووعياً يتغلب على التحديات والمشكلات أياً كانت حدّتها.

وقدَم رئيسُ الحكومة بن حبتور تقريراً عن نتائج الاتصالات التي يجريها من أجل تشكيل الحكومة والمعايير والمحددات الوطنية المحضة التي ينطلق منها، إضافة إلى الأفكار التي تعزز جودة عمل الحكومة المقبلة وقدرتها على تحقيق النجاحات المطلوبة في ظل الظروف التي فرضها العدوانُ وَالحصار السعودي الأمريكي، والتغلب على العُزلة السياسية والإعلامية التي يفرضها العدوان من خلال أَدَوَاته وَيوظّفها لتغييب الشعب اليمني والتلاعب بكل القيم والقوانين والأعراف الدولية، فضلاً عن تزييفِ حقيقة العدوان في المشهد الدولي ويخفي بها إخفاقَه في وجه الصمود الأسطوري الذي حققه اليمنيون على مدى عام وثمانية أشهر.

كما استعرض بن حبتور الرؤيةَ العمليةَ التي تمثل محدداتٍ وبرنامجَ عمل حكومة الانقاذ الوطني ومرتكزاتها الواقعية التي سيعملُ على تحقيقها وتنفيذها وتفعيل طاقات مؤسسات الدولة من خلالها.

يلتقي اليوم مع ولد الشيخ بالعاصمة العُمانية مسقط

الوفدُ الوطني يجدّد تمسّكَه بوقف العدوان والحصار وضرورة التوافُق على رئاسة جديدة

المسيرة - خاص

يُعْقَدُ اليومَ الخميسَ بالعاصمة العُمانية مسقط لقاءٌ بين الوفد الوطني والمبعوث الأُممي إسماعيل ولد الشيخ الذي وصل، مساء أمس الأربعاء، في إطار جهوده لاستئناف المفاوضات.

من جانبه أصدر الوفد الوطني بياناً جدد فيه تمسكه بالحل السياسي المتضمن وقف العدوان والتوافق على رئاسة جديدة باعتبار ذلك من أهمّ ركائز الحل المطلوب والعادل لكل اليمنيين.

وأدان بيانُ الوفد الوطني «صمت المجتمع الدولي وفي مقدمته الأُمم المتحدة وتواطؤ بعض أطرافه تجاه العدوان وتجاه هذا التصعيد الخطير مؤخراً، مؤكدين أنه يفرض تعقيداتٍ إضافيةً على مسار المفاوضات ويتسبب في عرقلته، ويؤكد بما لا يدعُ مجالاً للشكّ عدم رغبة وجدية دول العدوان ومرتزقته في السلام».

كما أكد البيان «أن أية لقاءات أَوْ مباحثات قادمة يجبُ أن تعتمدَ على مقترح لحل شامل وكامل من قبل الأُمم المتحدة تقدمه مكتوبا بصورة رسمية كأرضية للنقاش، على أن يتضمنَ كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية والإنسانية وفي مقدمتها وقف العدوان ورفع الحصار والتوافق على مؤسسة رئاسية جديدة تعنى بإصدار قرار تشكيل حكومة وحدة وطنية توافقية، باعتبار ذلك يمثل جوهر الحل في الجانب السياسي».

وشدد على أنه «إذا لم يتضمنَ المقترح التوافق على مؤسسة رئاسية جديدة فإنه يظل مجرد رؤية جزئية ومنقوصة لا يمكن أن تمثل أرضية للنقاش».

على غرار قانون جاستا الأمريكي:

بريطانيا تتبرأ من جرائم النظام السعودي وتقولُ بأنها تراجِعُ مبيعاتِها من الأسلحة للسعودية

المسيرة - متابعات

على غرار ما تقوم به واشنطن من تنفيذ مُخَطّطها للانقضاض على عملائها متمثلين في النظام السعودي الذين يواجهون اليوم قانوناً أمريكياً يتيح مقاضاتهم، قامت بريطانيا بالتبرؤ من جرائم النظام السعودي في عدوانهم على اليمن.

وفي هذا السياق قال مندوب بريطانيا في الأُمَم بأن بلاده ليست عضواً في التحالف السعودي ضد اليمن وأنها تراجع مبيعاتها من الأسلحة إلى السعودية وأن بلاده أيضاً لم تتدخل لمنع إجراء تحقيق في جرائم اليمن.

وقال ماثيو رايكروفت، أمس الأول: إن بريطانيا كانت من أوائل الدول التي تطالب بإجراء تحقيق حول صحة المعلومات التي تفيد باستهداف المدنيين في اليمن.

كما نفى رايكروفت وبشدة أن تكون بريطانيا قد تدخلت لمنع تشكيل لجنة تحقيق دولية بخصوص الجرائم ضد المدنيين في اليمن.

وبرغم أن الحكومة البريطانية كانت من أَكْثَر المدافعين عن الرياض وأعلنت مراراً أن الأخيرة لم ترتكب أيّة جرائم في اليمن، إلّا أن مندوبها في الأُمَم المتحدة أكد يوم الثلاثاء أن بلاده تواصل مراجعة سياساتها بخصوص مبيعات الأسلحة للمملكة السعودية.

انظروا إليها تحترق.. بالنسخة اليمنية!

خليل كوثراني *

يجيدُ اليمنيون استخدامَ السلاح. البعضُ يقولُ إنهم خلقوا للقتال والرماية والمناجزة. لكن هذا الشعب يحترف التعامل مع الأسلحة، وليس فقط من باب الصلابة الفردية لليمني بدنياً ونفسياً. هو يبدي احترافاً منقطع النظير لجهة القتال بصورة جماعية، تكتيكاً وخططاً وعمليات وتنسيق.

لعلّ القبلية المتجذّرة في هذا المجتمع، تمنحه خاصّية فريدة لجهة نجاحه في القتال ضمن تشكيلات منتظمة. في الحرب الأخيرة، أضاف اليمنيون إلى تميّزهم القتالي خصلتين تسجّلان لمصلحتهم.

الأولى، تمكّنهم من استخدام تكنولوجيا عسكرية حديثة، غير تقليدية، بشكل يحقّق أَهْدَافاً تليق بقيمة السلاح وخصائصه، وأيضاً تكلفته العالية، مثل الصواريخ البالستية وسلاح الكورنيت المضادّ للدروع، وذلك قبالة إخفاق سعودي مهين، تجلّى خصوصاً في استعمال دبابات «آبرامز» الأميركية.

الثانية، تمثّلها الدعاية الحربية، بوسائل متواضعة وغير متكلّفة، إنما بمردود هائل، سرّه منسوب عالٍ من الصدقية التي لا تقبل غالباً التشكيك، كيف وأن عدسات الإعلام الحربي اليمني، توثّق مشاهد الانتصارات خلف الحدود الشمالية، بالصوت والصورة.

بعد ثيمة «سلّم نفسك يا سعودي» شمالاً، سجّل المقاتل اليمني، غرباً، لوحة أسطورية ثانية، ستبقى راسخة في أذهان أجيال اليمنيين وأعدائهم على السواء. من ينسى عبارة «في عرض البحر.. أنظروا إليها تحترق»، لقائد المقاومة اللبنانية حسن نصر الله، في حرب 2006؟ اليوم، تخلق مفاجأة استهداف السفينة الحربية الغربية «سويفت»، المستأجرة من القوّات المسلّحة الإماراتية، رموزاً عسكرية ومعنوية تزيد من تشابك «العقدة اليمنية» أَمَام الغزاة، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

ومرّة جديدة، يهان السلاح الأميركي في يد الحلفاء. فعلتها فجر السبت الماضي ثلّة من المقاومين، أصحاب الأرض، المحاصرين بحراً وجوّاً وبرّاً. فعلها شعب متروك لمصيره، لا يكتفي العالم بإدارة الظهر لقضيته، بل يتواطأ ويشترك في العدوان عليه، منذ أَكْثَر من 500 يوم، تسليحاً وتغطية سياسية، وإسناداً ميدانياً ولوجستياً، وتجاهلاً إعلامياً.

كرّست العملية معادلة «النفَس الطويل» التي يردّدها اليمنيون

«سويفت» هذه، شاركت في غزوة أميركية مباشرة لبلادنا، قبل عهد حروب الوكلاء. حدث ذلك مع احتلال العراق. يومها كانت السفينة الحربية العملاقة في «نزهة»، وأدّت دوراً لا بأس به في الغزو، من دون أن تتعرّض لأي أذى. في المعلومات المتداولة، فإن «سويفت» سفينة عسكرية الأغراض، يتصدّر مهماتها تقديم الدعم اللوجستي، وتتمتع القطعة البحرية المصنّعة في الأصل في أستراليا والمنضمة للأسطول الخامس الأميركي لمصلحة برنامج «JHSV»، بخصائص وفيرة، تجعل من مشاركتها في المهمات الهجومية ذات أهمية عالية. فبمستطاع القطعة المسلحة بأربعة مدافع M2 براوننغ من عيار 50 ملم، نقل عشرات الجنود المشاة مع أسلحتهم ومركباتهم، ويمكنها استقبال الطائرات المروحية على سطحها، للهبوط أَوْ الانطلاق، فضلاً عن حمل مئات الأطنان (حوالى 600 طن) من المدافع البحرية والمعدّات والآليات العسكرية، كما تحمل زورقاً وغوّاصة آلية لكشف الألغام، إذ إنها تعمل ككاسحة ألغام بحرية أيضاً. والمميّز في خصائص «سويفت» سرعتها الفائقة على الرغم من ضخامتها (حجم الإزاحة 1695 طنّاً، بطول 98 متراً، وعرض 27 متراً)، وسرّ رشاقتها يكمن في تصنيعها من مادة الألمينيوم. أما سرعتها، فتصل إلى 122 كلم بالساعة، مع مدى إبحار يزيد على ستة آلاف كلم.

حوالى ثلاث دقائق ونصف دقيقة، هي مدة الشريط «التأريخي» الذي وزعه الإعلام الحربي اليمني، ويتضمن مشاهد لعملية رصد السفينة الحربية الإماراتية، يعقبها استهداف بصاروخ، قبل أن تشتعل النيران بداخلها. صدمة وتخبط منقطعا النظير، سيطرا على تحالف العدوان السعودي، وفق ما تبيّن ردود الفعل على العملية. تصدر القوات المسلحة الإماراتية بياناً، في البداية، تقول فيه إن حادثاً تعرّضت له إحدى سفنها، والتحقيق جار لمعرفة ملابساته. تخرج صور الإعلام الحربي لتقول للإماراتيين إنه لا حاجة للتحقيق، نحن من ضرب سفينتكم البحرية. وبعدما صار الأمر واضحاً وموثّقاً بالصور، أمست السفينة العسكرية سفينة «إمدادات إنسانية» للشعب اليمني، بحسب تعقيب التحالف! ولأن «الأنْقَلَابيين حرموا شعبهم المكرمات الإنسانية» الخليجية، قام السلاح الجوّي للعدوان بالانتقام منهم بسلسلة غارات، كان اللافت أنها شملت ضرب مبنى الكلّية الحربية للقوّات اليمنية في صنعاء، وما تيسّر من زوارق مدنية موجودة قرب سواحل البلاد.

عنصران من الحادثة لا يزالان طيّ الغموض حتّى الآن. ليست سردية الأَهْدَاف المدنية الإغاثية لـ«سويفت» منهما طبعاً. الأوّل، وجهة السفينة الإماراتية المقتربة من ميناء المخا، وهل كانت بالفعل متوجهة إلى عدن عبر باب المندب مثلما قال «التحالف»؟ أم كان لديها مهمة لوجستية على جبهة تعز وفق ما أكدت «أنصار الله»؟ الثاني، السلاح الذي استخدم في العملية، والذي تضاربت المعلومات حول نوعيته، وهل أطلق الصاروخ عن اليابسة؟

بأي حال، حقق الجيش اليمني و«أنصار الله» هدفهما الحربي الأدسم، من بين سبع ضربات تلقّتها القطع البحرية لقوى العدوان، خلال ما يزيد على عام ونصف عام من الحرب. وفي وقت تتلهى فيه دول العدوان بشيطنة اليمنيين، والاستدلال بالعملية النوعية لتسويق لازمة «تهديد الأنْقَلَابيين للملاحة الدولية في باب المندب»، باتت في يد صنعاء ورقة عسكرية رابحة، تسمح بتحييد السلاح البحري الخليجي، المراهن عليه لدعم أطماع وأدوار غير مؤقّتة في بحر العرب، وإيجاد موطئ قدم استراتيجي ثابت في مياهه وجزره مستقبلاً. يثبت اليمنيون للسعوديين وحلفائهم اليوم، كما أثبتت المقاومة في لبنان لإسرائيل غداة ضرب البارجة «ساعر 5» في حرب تموز 2006، جدارة قتالية تفضح خطأ الحسابات في قدرة ومقدّرات القوّة العسكرية للعدو. وربما تشتمل هذه الضربة على عنصر مفاجأة أكبر، إذ إنها تأتي بعد مئات الأيام من القتال، لا في الساعات الأولى للحرب، مكرّسة معادلة «النفس الطويل» التي يردّدها اليمنيون، ومبرزة براعتهم في الاحتفاظ بعنصر المفاجأة والصدم، والإصرار الاستثنائي على ردع المعتدين، سواء كان ذلك من خلال امتلاك أسلحة جديدة أثناء الحرب (وهو ممكن ووارد)، أَوْ التريّث في رمي الأوراق الموجودة، واستخدامها بذكاء في الوقت المناسب، وفي الحالتين لا خيار أَمَام السعودي، في حال إصراره على مواصلة العدوان، سوى جني المزيد من الهزائم، وتلقّي المفاجآت تلو الأخرى، والتي لن تكون عملية المخاء، بالتأكيد، آخرها.

* كاتب عراقي.. نقلاً عن صحيفة الأخبار اللبنانية

الخميس 6 أكتوبر 2016م الموافق 5 محرم 1438هـ العدد (161)
المسيرة
www.almasirahnews.com

تدميرُ المكتسبات الإنْسَانية، والوشائج الاجتماعية، وتهيئةُ البلدان للاستعمار الجديد

داعش.. أداةُ الرُّعبِ الاستعمارية

ظاهرةُ الإرْهَاب التكفيري بمختلف أصنافها وتياراتها، والتي يُمكن –اليوم- تسميته بالظاهرة «الداعشية» لا يُمكن القول بأنه تم صناعتها من خارج سياق الواقع الاجتماعي الاقتصادي الثقافي السياسي المُعاش، كصناعة استخبارية خارجية صرفه بمعنى الإيجاد من العدم. كما انه بذات الوقت لا يُمكن تجاهل ونفي أن اليد الامبريالية الاستعمارية وربيبتها الصهيونية، تحصد ثمار نشاط الظاهرة الداعشية المتعددة، وتوجّهها في خدمة مصالحها الاقتصادية السياسية وتصفية خصومها الاستراتيجيين(1) بشكل مباشر أَوْ غير مباشر، وأن لها دوراً في تطوير داعش وتقويتها وتوسيعها، والتغطية عليها دولياً وداخل الأنظمة محليا. وأَة دراسة علمية لهذه الظاهرة يجب أن تتكامل بمعرفة مختلف هذه العوامل التي هي بحالة ترابط شامل وتأثير وتأثُر؛ الظاهرة الداعشية منتج اجتماعي، من واقع الحياة الملموسة، لا نتاج التفكير والتخيلات والحالات النفسية، بل ان نفسية الإنْسَان وأمزجتهُ يشكلها ضغط الواقع الاجتماعي وبيئته الثقافية. وتحاول الدراسات الغربية ان ترجعها إلى العقاقير والحالات النفسية (بالفلسفة الفرويدية) وغسيل الدماغ وفي العقيدة الإسْلَامية، لكي تغطي على الآثار المدمرة لمزاحمة رأسماليها الاحتكارية على البلدان وما تنتجه من إفقار، وتخلف، وعنف، وتطرف، وحروب.

المسيرة - أنس القاضي

الظاهـرةُ الداعشـيةُ لها جـذور تأريخية ثقافيـة في المـوروث العربي الإسْـلَامي، تعود اصولهـا إلى فكـر ((ابـن تيميـة)) بشـكل أسـاسي و((محمـد بـن عبـد الوهـاب))، وتطورت من بعد ذلك منذ الخمسـينيات على يـد المنظر الثانـي للإخْـوَان ((سـيد قطب)) ومنظر طالبـان ((عبد الله عزام)) وشـاعت بظهـور شـخصيات قيادية كـ((بـن لادن)) و((الظواهـري)) و((الزرقـاوي)) وصـولاً إلى ((البغـدادي)) (2). ولها عوامـل أنتجتها في العـصر الراهـن، سياسـيات داخليـة، مـن الاسـتبداد والدكتاتوريـة، واقتصاديـة اجتماعيـة مثلـت عامـلاً حاسـماً في اعـاده انتاجهـا المسـتمر وهـي موجـة الرسـملة الاسـتعمارية وتطورهـا العاصـف المدمـر وتغير علاقات الإنتـاج الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية والقيم والمفاهيم والمعارف، فيرى السـلفيون أن التخلـص من سـلبيات موجة الرسـملة الغربيـة هـذه ليـس بتجاوزها إلى الامام، بأخـذ ما قدمته الرأسـمالية للبشرية من تقنيـة صناعيـة حديثة وعلوم إنْسَـانية متقدمـة وحريـة وديمقراطيـة، ومحاربـة الاسـتغلال والاحتـكار والانحلال والتفسـخ القيمـي الـذي تنتجـهُ، انمـا يـرون ان ذلـك يكـون بالعودة لما قبل الموجهة الاسـتعمارية الرأسـمالية إلى القـرن الأول للهجرة، والعودة إلى الفكـر السـائد آنـذاك وإلى الممارسـات التأريخيـة السـائدة آنذاك، كفيلم سـينمائي رديء، باعتبارهـا أيّ تلـك الظـروف وتلـك الفهوم وتلـك العلاقات الاجتماعيـة القديمة معبرة عن اصالة هذه المجتمعات وخصوصية هذه المجتمعات، وهي عودة مستحيلة!

وما زالت العوامل الاقتصادية والحكومات التـي تتبـع سياسـات صناديـق الإقـراض الرأسـمالية وتوصيات البنك الـدولي تؤدي إلى الافقـار والبطالـة والتخلـف، تنتـج كُلّ يوم طبقات مسـحوقة في أَوْسَـاطها فئات شابه، أكثر قابلية للاستقطاب للجماعات المتطرفة.

وتولدها بالتظافر مع العوامل الاقتصادية الاجتماعيـة والثقافيـة، عوامـل سياسـية خارجيـة متعلقة لمواقف الغـرب من القضية الفلسـطينية، واشـهار المعسـكر الغربـي للإسْلَاميين التكفيريين بمواجهة الاشتراكيين في بلدانهم، بعد عودتهـم من محاربة الاتحاد السـوفياتي، الـذي تدخـل لمسـاعدة النظـام الثـوري الجديـد في أفغانسَـتان بعد إسـقاط الملكية، وتم استنزاف السوفيات بهذه المعارك (3). وليـس آخـر القفـزات الإرْهَـابية، التي جعلت من الإرْهَـاب التكفيري سلعة كسواها من سـلع العولمة، عابرة للحـدود والقوميات تدبـير تفجـير برجـي التجـارة العالمـي في 11سـبتمبر 2001، ثـم غـزو أفغانسـتان في 2001 والعراق في 2003.

وفي هـذه الدراسـة سـنركز عـلى راهنيه الظاهـرة الداعشـية، في واقـع حركتها اليوم على المسـتوى العام الـدولي، والخاص المحلي؛ فهـي موجودة فعـلاً كواقـع موضوعي قائم بذاتـه، وتُسـدي خدمـات للقـوى الغربيـة الاسـتعمارية، سـواء دون وعـي مـن قبـل المقاتلـين المعتقديـن بأفكارهـا، والظـرف التأريخي السـياسي الذي يقاتلـون داخله، أَوْ بصـورة واعية من قيـادات هـذه الجماعات الإرْهَـابية، وصِلات الدعم الأَمريكي للدواعش في العـصر الراهن، والتسـاهل معهمُ واضحة دون ريب تكشـفها وقائع، ليس أهمها اتهام المرشـح الأَمريكي (ترامب) للمرشحة هيلري (كلنتـون) بانهـا من صنعت داعـش- كجزء من الحملة الانتخابية يحمل جزءا من الواقع ويبالـغ فيـه - وإيقـاف البنتاغـون تمويـل داعـش مالياً منـذ عـام 2014 بعـد أن كان يمولها باعتبارها معارضة سـورية معتدلة! وهناك وقائع ملموسـة من بينها اسـتهداف الطيران الأَمريكي للقوات السورية والعراقية في مواجهـة داعـش وإنـزال السـلاح لداعش والتعـذر بالغلـط في كُلّ مـرة، وقائـع تضبط أَمريـكا وتركيـا بالجـرم المشـهود ولـم تعد تحتاج إلى اثبات وثائقـي لها. ورفض أَمريكا في المفاوضـات الدولية فصل «جبهة النصرة» عن ما يسمى بالمعارضة المعتدلة.

**

الظاهرةُ الداعشية.. وتمزيقُ النسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية

إن تمزيـقَ الوحـدة الشـعبية الوطنيـة في مجتمـعٍ مـا، مـن أجـل اخضاعـه للنفوذ الاسـتعمارِي الجديـد، ينطلـق مـن تمزيـق انسجته الاجتماعية، لأنه كلما تعززت الوحدة الاجتماعيـة مغتنيـه بالتنـوع، ومترابطـة بالديمقراطية والحرية، ومتوازنة في التنمية، ومحصنة بالسـلام، تعززت الوحدة الوطنية، وأمكـنَّ النهـوض والتقدم وتحقيـق العدالة. وحينمـا كان مِـن المُكلف الدخـول في حروب مبـاشرة على البلـدان، فإن الدخـول في حرب بالوكالـة عن طريـق «داعش» هو الأنسـب، وتمزيـق ونسـيج المجتمع هـوَ الأكثر ضماناً لنجـاح هـذه التدخـلات في تقويـض كيانات الـدول، واسـتعبادها، وربطهـا بمصيرهـا، بنظام العولمة الامبريالي.

إن الفكرَ التكفيريَّ القائمَ على إلغاء الآخر، المختلـف دينيـا وعرقيـا وفكريـا ومذهبيـا والمختلـف معه فقهيـا داخل نفـس المذهب، يجعـل المجتمع والبشرية أمام خطر جدي لا يقل خطورةً عن الأسلحة النووية. هذا الفكر الـذي ينتقل إلى الممارسـة، مسـتفيداً من كُلّ التناقضـات العامة والخاصة، لديه وسـائط إعلاميـة هائلة منهـا قنـوات تلفزيونية على أقمـار صناعية شـائعه في العالـم العربي كـ «عربسـات» و«نايل سـات»، فكيف تقبل هذ الشـركات الاحتكاريـة في الـدول التـي تدعي الحرب عـلى الإرْهَـاب ان تبـث أفكار داعش، لـو لم تكن داعش جنديـاً في خدمة مشروعها الاحتـكاري الاسـتعماري. أم أن حـق الـرأي وصـل بهذه القـوى المدنية جـداً إلى حد قبول التحريض على قتل الإنْسَان في أَمريكا واوروبا وافريقيا وآسـيا، الذي تدّعي الحضارة المدنية البرجوازية الغربية رعايته وحمايته!

إن شـتى الوسـائل الإعلاميـة وأجهـزة الضـخ الأيديولوجي، التـي توظّفها الظاهرة الداعشـية بتسـاهل غربـي، ودعـم مبـاشر سـعودي، وتجاهـل أنظمـة محليـة عميلـة سـدت الآفاق أمـام القوى الوطنيـة، وتركت الفضاء مفتوحاً لنشـاط الحركات الإسْلَامية التكفيريـة، تبـث وتنـشر عـبر كُلّ هـذه المتاحـات الخارجيـة والداخليـة منظومـة قيمهـا وتصوُّراتهـا، وبالتالي تؤمّن لنفسـها مقاتلـين لا ينتهـون، مِمَّن لديهـم تقبل لهذا الفكر بسـبب واقعهم الاجتماعي الاقتصادي السـياسي، وواقعهم النفسي المشـكل من كُلّ ذلك، وفي حالة الانقسـام السياسي الحاد في ما يسـمى بمجتمعات «البلدان المتخلفة»، تكون حظـوظ الحـركات التكفيريـة للاسـتقطاب أكبر، إذ يأخذ الصراع الاجتماعي السـياسي في وعيهم المقلوب أشـكالاً طائفيـة ومناطقية، فتصطـف شريحـة مـن الجماهـير، خلـف مثـل هـذه اللافتـات الداعشـية، وترتـضي لنفسـها التحـرك في ظلهـا، من أجـل تحقيق مطلبها السـياسي الاجتماعية، حـين تكون حالة المعيشـة متدهورة وتتلمـس الجماهير أن العمليـة السياسـية مسـدودة الآفـاق، وبغيـاب المعارضة الجدية؛ فتنزع الجماهير نحـو العنف كسـبيل أخير لتحقيـق مطالبها ومعالجة «مظلوميتها» التأريخية، وتتلقفها الحـركات الداعشـية، كما حـدث ويحدث في بلادنـا، من انضمـام البعض ممـن يصنفون انفسـهم مدنيـين علمانيـين إلى مثـل هـذه التنظيمات والقتال بجانبها متقبلين وجودهُا ظرفيـاً وغير مبالين بمسـتقبل هـذا الوجود فكيف بمن هم شخصيات تقليدية، وصحيح بان الـصراع لا يُصبح طائفيـا بامتياز، حتى مـع اصطفافهم هذا، ويحافـظ على جوهره المـادي مـن حيـث الأهـداف السياسـية التي يخدمها، إلا ان بقاء هذه التصورات الطائفية يعنـي المزيد مـن الضحايا واسـتمرار المعارك المدمـرة، والتدمـير احد اهداف قـوى العدوان والاستعمار الجديد.

خطـابُ داعش التكفيري (الوهابي)، ليس محفـزاً للجميـع ممن ينخرطـوا في صفوفها أَوْ يميلـون إليها، لمـا لهذا الفكـر من رجعية ولا عقلانيـة، ولكنهـا بجانـب هـذا الخطاب اللاعقلاني، تقدم خطابا ملموسا اخر تعقلن بِهِ ممارسـاتها الإجْـرَامية وتدفع البعض إلى الاصطفـاف معها، وهذا الخطـاب يقوم على فكـرة «الاضطهـاد»، فعلى المسـتوى العالمي لنشـاطها وتبريـر جرائمهـا، بحـق المدنيين في أَمريـكا أَوْ أوروبـا وغيرهـا، تعـود بالوعي -بالضخ اليومي الهائل متعدد الوسـائط- إلى الجرائم التـي قامت بها الدول الاسـتعمارية في البلدان العربية والشـعوب الإسْـلَامية ابان الاسـتعمار القديـم، ومـا يوجـه المسـلمون في العـصر الراهـن مـن اضطهـاد وتمييـز قانونـي واجرائـي في بعـض الـدول الاوربية وأَمريـكا التـي فُصلت فيها قوانـين مكافحة الإرْهَـاب عـلى مقـاس داعش، وتـم فرضه على المسـلمين كحالة عامة، أَوْ بالتدليس على مسـلمي «بورمـا» و«البوسـنة» وأخذ صور مـن مناطق أُخـرى وعرض الحـروب في هذه المناطق على غير حقيقتها السياسـية، وكأنه تم اسـتهدافهم لكونهم مسـلمين، فيسألونك كلمـا أدنـت جريمـة تفجـير داعشـية في أي دولة غربية، هل أدنـت جريمة كذا وكذا وكذا التـي قم بها الغرب الامبريـالي آنذاك؟! لتكون جرائمهـا ضد من تسـميهم «الصليبيين» أمر طبيعـي، ولتقـول بشـكل أخـر أن جرائمها البشـعة ليسـت اسـتثنائية فقد وقـع قبلها جرائم ومذابح، وهي بذلك تلمح إلى أن التأريخ تأريخ «صدام الحضـارات» كما طرح المفكر الأَمريكي الصهيوني ((هنتنجتون))، ونظرية مؤلَّـف «نهاية التأريـخ» لـ((فوكـو ياما))، وهـذه النظريـات للعولمـة الغربيـة الجديدة بعرضها للصراع على غير حقيقته إنما تُخفي حقيقـة أن البؤس الذي تعانيه الشـعوب هو من جراء السـيطرة الاستعمارية الاستغلالية الاحتكاريـة، لا مـن اختـلاف وتنـوع أفـكار وعقائد وحضارات الشـعوب، والتي مع تنوع ثقافاتها تتعرض لنفـس الاضطهاد الطبقي والاستعماري للرأسمالية العالمية، إن ما يزيد عن خمسـون مواطن أَمريكي يعيشون تحت خط الفقر، سـبب بؤسهم الاحتكار الامبريالي الـذي يُفقر أمثالهم في مختلـف انحاء العالم، وشركـة «بيبسي وكوكاكـولا» للطُّغمة المالية الصهيونيـة، لا تفـرق بـين عربـي وفـارسي ورومانـي، بل إن هـذه الشركة بالذات تحتكر مـا نسـبته 80% من الميـاه الصالحة للشرب في الهنـد، البلـد الـذي تتعـدد فيـه الديانـات والقوميـات بالمئـات، فكيـف يكـون الصراع حضـارات وشـعب الهنـد بمختلـف قومياته وأديانه يخضعون لسـيطرة نفس الاحتكار!! لكـن هـذا الاحتـكار الـذي يوحدهـم بقهره واسـتغلاله، يأمل ويعمـل أن يختلفـوا فيما بينهم وأن لا يتوحدوا في مناهضته بأي شـكل حزبـي أَوْ نقابـي أَوْ حركي، كمـا كان يفعل الانجليز في حقبة الزعيـم الهندي ((غاندي)) إبـان الاسـتعمار البريطانـي عـلى الهنـد،

←

حين كان يتوحد المسلمون والهندوس ضد الاستعمار فيذبح الانجليز بقرة ويرمونها في الطريق العام بين المسلمين والهندوس ليختلفوا ويتقاتلوا فيما بينهم، وترديد مثل هذه الرؤى التي أختلقها البرليون الجدد في الغرب عن «صراع الحضارات» لا يخدم سوى القوى الاستعمارية العالمية، وربيبتها الحركة الصهيونية وأداتها الداعشية. فلا أفقَ لهم حين يكون الصراع ثوري /استعماري، وحين يصب النضال من أجل حل جوهر الصراع لا في الاستقلال لا محاربه أشكاله ومظاهره الخارجية.

ولكي تجند السلفية الوهابية ضد الأنظمة المحلية والقوى الاجتماعية المحلية تلعب دور «الإسْلَامي المضطهد» من الأنظمة والقوى القومية والاشتراكية والعلمانية فتكفرهم وحكومتهم مرتدة وكل من تعامل مع الحكومة (هالك)! وداخل الحيز الإسْلَامي ذاته، تتقمص الشخصية المضطهدة المذهبية باسم «أهل السُنة والجماعة» وكثيراً ما تستخدم التدليس من حيث اختلاق وقائع غير حقيقية، أَوْ العمل على وقائع لم يكن أساسها تناقض طائفي وتضخيمها لو وُجدت، بل يكون في أكثر الأوقات الخلاف اجتماعي سياسي، أَوْ جرائم جنائية، لكن داعش والإعلام الذي يعمل على خطابها -بقصد أَوْ دون قصد-يستغل مثل هذه الوقائع، ويلونها طائفيا، ويستثمر بمظلوميتها غير آبه بجوهر منشأها، وتؤثر بهذه الطريقة عاطفياً على شريحة معينة من المجتمع ممن يستجيبون لهذه المحفزات وهذه الإيحاءات، فيقاتلون معها أَوْ على الأقل يتحيدون عن النضال ضِدها، فيما هي بممارساتها عدو للإنْسَانية شامل خطرها للجماهير بمختلف عقائدها وأديانها وثقافاتها وقومياتها ومناطقها، كالاستعمار تماماً.

أما في حالتنا اليمنية، فقد كشفت التجربة لما يقارب من عامين على العدوان الخارجي والمعارك الداخلية المأساوية المرتبطة بهِ، بأن الظاهرة التكفيرية الداعشية بمختلف فصائلها والقوى الخارجية الداعمة لها استغلت التناقضات الاجتماعية اليمنية، لانتشارها، بتمترسها -أي داعش- خلف عناوين قضايا سياسية كـ«المظلومية الجنوبية» أَوْ ما اسموه بـ«قضية تعز»، وهي بالتالي تستقطب إليها كُلّ مَن أصبحت فكره تلك «المظلوميات» محفزة وموجهة لتحركه. وهذه القضايا التي تنشط داخلها داعش هي قضايا اجتماعية لها جذور واقعية تعود إلى المرحلة السابقة من تأريخ السُلطة الطبقية التي خرجت ضد سيطرتها عليها ثورة 21 سبتمبر، والتي كانت بممارساتها الاستبدادية والاستغلالية آنذاك تتخذ شكل تهميش مناطقي ومذهبي في الشمال والجنوب والوسط. ويتم الآن تضخيم هذه القضايا واللعب عليها من قبل الاعلام المعادي بطريقة قذرة، وجعلها فلسفة لتحليل السياسي والتجييش العسكري، كما يفعل – للأسف- الواقفين اليوم مع العدوان. كما يتم تعزيز مثل هذه القناعات لدى المضللين حين سقوط الضحايا من الأبرياء في المواجهات بين القوى الوطنية والقوى الموالية للعدوان، الأمر الذي يجعلنا نسأل عن حقيقة من يقوم بهذه الجرائم، التي تُستغل لتدعم فكرة المظلومة الموجهة والمحفزة في الدماغ بأساس مادي ودم دافئ، وقوى العدوان هي المستفيدة بلا ريب من هذه الأفعال، وسبق أن قامت بها في دول أخرى، وفي تجارب حتى من تأريخنا اليمني، خاصة في حراك 2011 الذي كانت تتم به عمليات قنص للمتظاهرين السلميين من أجل تهييج الرأي العام، ولم يكن للمؤتمر الشعبي العام ذلك الوقت أية مصلحة بسفح دم المتظاهرين خاصة أن صالح قام بجمع مؤيديه في السبعين والتحرير، كجماهير مقابل جماهير، وحين أُلقي القبض على مجموعة من القناصة المجرمين تم تسليمهم للجنرال الخائن على محسن ثم اختفوا! ومؤخراً وقفت السعودية وحكومة الرياض ضد تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة في جرائم الحرب والانتهاكات التي ارتكبت على الساحة اليمنية، بفعل قصف العدوان الخارجين والمعارك الداخلية، المرتبطة بهذا العدوان.

وإجمالاً تستثمر داعش حالة الرُّعب الاجتماعي والايحاء من أجل استقطاب مقاتلين إلى صفوفها أَوْ تحيد المجتمع عن الحرب عليها، وهي حالة خاصة يشتد فيها التأثير المخيف لما تمارسه داعش وتُتقبل من خلال العدوى الاجتماعية. بوصفة حالة هيجانية تنبثق، نتيجة لفيض المواد الإعلامية التي تنشرها داعش ويتم تداولها وإعادة نشرها في مختلف اشكال وسائل الاعلام، مما يثير صدمة للمتلقي ينتج عنها الرُعب الاجتماعي الداعشي. ويؤثر تأثيره على المجتمع بما يخدم داعش ومن يحصدون نتاج ممارساتها.

**

داعش في مواجَهة الحراكات الشعبية (الربيع العربي)

أظهرت انتفاضاتُ ما سُمّي بـ«الربيع العربي» بأن هذه البلدان التي مضت خلف أَمريكا فشلت وفشل معها النموذج الديمقراطي الأَمريكي في توفير الرخاء والرفاه والحرية للشعوب، هذا الأمرُ الذي استدعى من أَمريكا ان تقيم «مشروع الفوضى الخلاقة» لكي تغطي على فشل نموذجها وعدم تحقق وعودها، ولعجزها عن تمويل البلدان مالياً للتخفيف من مشاكلها المالية وإبقائها تحت النفوذ، كما فعلت بعد الحرب العالمية الثانية حين بدأت في تطبيق استراتيجياتها الاقتصادية الثقافية في السيطرة على العالم، لما امتلكته من جبروت في المجالات الاقتصادية المالية آنذاك، حينها شرعت تعالج أوضاع البلدان المتدهورة بفعل الحرب العالمية التي كادت تتجه نحو الشيوعية وتعاظمت جماهير الأحزاب الشيوعية المعارضة فيها، ونجحت أَمريكا في استثمار تلك البلدان لصالحها ولصالح حلفائها المتدهورين، ونظر لذلك الاقتصادي المشهور «مارشال»، وطبقت رؤيته في المانيا المدمرة وغرب اوروبا وكذلك جزئيا في تركيا وكوريا الجنوبية ثم في جزئيه أقل في دول النمور الأسيوية، اما في الظروف الراهنة فأَمريكا قد ضعفت على الصعيد المالي، الامر الذي لم يعد معه بمقدورها أن تستخدم نفس سياسه مارشال، لكي تبقي على هذه الدول تحت سيطرتها، فشرعت إلى الحروب العدوانية في افغانستان والعراق لعجزها عن دعم الأنظمة في هذه البلدان واحتوائها مالياً، وإلى استخدام داعش في ما سُمي بالربيع العربي.

تلك الحركات الجماهيرية العربية كما أسلفنا هي من حيث طبيعتها الإجتماعية، نتاج الاضطهاد والظلم الاجتماعي والاستبداد السياسي والانهيار المنظومي لهذه الدول، وهذه الحركات مركزة ضد القوى المعادية للديمقراطية محلياً، والتابعة للنفوذ الأَمريكي عالمياً. ولأن تطلع الجماهير نحو الديمقراطية يعني قدرة الجماهير على تقرير مصيرها وتثبيت استقلالها، وانتخاب من تريد للسلطة في ضل التعددية، وتغير من تريد متى ما عجز عن تحقيق تطلعاتها، هذه العملية التي سوف تنضج مع الاستمرارية والتجربة، حيث ان الجماهير لن تنتخب مره ثانية وثالثة الحزب الذي اخفق في تلبية مطالبها وقام برشوتها عشية الانتخابات وأجاعها بقية الأعوام، فكان نضال الجماهير العربية ضد الاستبداد نضالاً من اجل الاستقلال والسيادة الوطنية الكاملة، والتي لا يُمكن أن تتحقق إلا بالاقتصاد الوطني الذي يحقق الاكتفاء الذاتي، وهذا ما دفع بالغرب الامبريالي إلى الدفع سياسياً بداعش إلى إعاقة هذا التقدم في سوريا، وليبيا، واليمن، ومصر، وبشكل اخف في تونس -حيث ان تونس بها قدر من الحرية وعمل المنظمات الجماهيرية الذي يجعل من ظاهرة داعش حالة خاصة مقتصرة على التيار الإسْلَامي الإخْوَاني فيها لا حالة عامه، فلم يكن بمقدور أَمريكا أن تفعل داعش بشكل كبير كما فعلت في اليمن أَوْ في سوريا، سوريا التي عانت تدهوراً اقتصادياً في الصناعات الحرفية والمعامل البسيطة في السنوات الأخيرة بفعل الانفتاح على المنتجات التركية الرخيصة التي أوجدت شرائح فقيره تم العمل من قبل الإخْوَان في أَوْسَاطها، وكذا لأن الديمقراطية في سوريا لم تكن واسعه رغم وطنية وتقدمية النظام- في مواجهة الحراك الشعبي الديمقراطي كان داعش هي الأداة الأَمريكية الأنسب، بدعمها مباشرةً عسكريا وماليا واستخباراتيا ولوجستياً والتغطية عليه إعلاميا وتسميتها قوى ثورة ومقاومة، واستطاعت أَمريكا تحريك الدواعش بذلك الشكل لأنه كان هناك ظروف اجتماعية مواتية لتتقبل وجود وانتشار هذه الجماعات التكفيرية، نتجت بفعل الاستبداد الداخلي كعامل رئيسي والتبعية للخارج كعامل ثانوي، فكل ظاهره تدرس من حركتها الداخلية ويأتي العامل الخارجي في ظل ظروف مواتية داخلياً. كما كان للأجنحة المتطرفة من فروع «جماعة الإخْوَان المسلمين» في هذه البلدان دور في دعمها سياسياً.

**

داعش.. وتدمير الجيوش الوطنية

إن داعش التي اتضح زيفُ الموقف الغربي من الحرب عليها، وانتهازية التعامل معها، تقدم للدول الاستعمارية التوسعية وربيبتها الدولة الصهيونية، خدمةً كبيرة في تدمير الجيوش الوطنية في العالم العربي- دون الدخول معها في حربٍ مباشرة- إذ تقوم نيابة عن المستعمرين، بتصفية أخر منجزات حقبة التحرر الوطنية العربية، (التي أتمت مهمتها بالتحرر العسكري من السيطرة البريطانية والفرنسية وتبقى الاستقلال الاقتصادي والسياسي) ولا سيما الدول التي بنت جيوشها على عقائد وطنية معادية للإمبريالية والصهيونية، وكانت جزئاً من دول عدم الانحياز، أَوْ من دول المعسكر الشرقي، كاليمن الشعبية واليمن العربية، وسوريا والعراق وليبيا ومصر، والجزائر، فهذه الجيوش ببقائها تصنع معادلة رُعب بمواجهة الاستعمار بشكلية القديم والحديث، والاحتلال الصهيوني، وحماية السلام العادل للأمة العربية كقومية مضطهدة.

وليس من المُصادفة انه تم استهداف هذه الدول بشكل كبير من قبل الامبريالية الأَمريكية وحلفائها، سواءً عبر دعم الموالين لها، كما في مصر بتصعيد العميل السادات إلى الحكم، أَوْ بدعم الجماعات التكفيرية لتدمير هذه التجارب كما في حالة الجزائر، أَوْ بالتدخل العسكري المباشر والداعشي الغير مباشر كما في غزو العراق وليبيا، وبطريقة داعش كما في سوريا، كما هو اليوم العدوان على اليمن مباشراً وعن طريق المرتزقة وداعش، ولا ننسى أنه عقب حرب صيف 94 تم تصفية ما كان يسمى بجيش اليمن الشعبية وتسريح كوادره.

وطوال الفترة منذ 2011 حتى 2014 -وحتى اليوم كما في عدن- ونحن نتلمس على المستوى المحلي الاستهدافات الداعشية لقوات الجيش في المعسكرات والثكنات والطرقات، واستهداف الكوادر النوعية من كبار الضباط، وضباط الأمن السياسي والطيارين، واسقاط الطيارات، وغيرها من الاغتيالات في شوارع العاصمة صنعاء وعدن ولحج وحضرموت وتعز، التي استهدفت قوات الجيش، وكانت كُلّ هذه الجرائم في إطار التمهيد للعدوان العسكري المباشر، الذي جاء عشية يوم 26مارس 2015.

ولم تعد من مهام الجيش في العصر الراهن، البقاء في المعسكرات والثكنات المحافظة على الجهوزية العسكرية للدفاع عن الوطن في وجه العدوان الخارجي والتنظيمات الإرْهَابية التكفيرية وفقط، بل من المطلوب من الجيش أثناء ذلك وبمحافظته على هذه الجهوزية أن يساعد الشعب في مختلف المجالات الإنتاجية الاقتصادية، وبشرط أن يكون ذلك بشكل طوعي ومجاني، كي لا يصنع في أَوْسَاطه طبقة بيروقراطية من سلطة المكاتب وكبار الضباط، وكي لا يتفرغ عن الجهوزية العسكرية لهثا وراء الربح، فيترهل ويفقد جهوزيته، والجيش بمشاركته الاقتصادية في الإنتاج بشكل مجاني (مع استلامه لرابته العسكري) يُفيد المجتمع ويقوي ويطور الاستقلال والسيادة الوطنية. أما تحويل الجيش لمؤسسه إنتاجية مستقله يجعله مترهلاً يفقد جهوزيتهُ، وينمي فيه طبقة بيروقراطية من كبار الضباط والموظفين، الذين يُصبحون عرضة للمساومة، وبالتالي ضد كُلّ ثوره وتقدم اجتماعي ديمقراطي، وضد السيادة الوطنية لارتباطه بالرأسمال العالمي.

**

داعش.. وتهيئة البلدان للاستعمار الجديد!

وعلى عكس الطريقة المباشرة لما تقوم به داعش من خدمات بسيطة للدول العدوانية، كبيعها للآثار السورية والعراقية وللنفط والأعضاء البشرية، وبيع النساء «جواري»، فإن من ضمن الخدمات الهامة الاستراتيجية التي يسديها داعش لقوى الاستعمار الجديد، بطريقة غير مباشرة هوَ تدمير كُلّ المكتسبات المادية التأريخية للبلدان المُستهدفة من البنية التحتية الاسكانية والصناعية والطاقية والخدمية العامة والخاصة؛ فعقب كُلّ حرب عسكرية تقليدية، أَوْ حرب بالوكالة (داعشية) تتهافت شركات المقاولات والاحتكار الرأسمالية المتعددة إلى إعادة الاعمار وفي مقدمتها بنك الاعمار والتنمية الدولي، «ولا ينحصر نشاط بنك الاعمار والتنمية الدولي على العمليات الائتمانية المالية. فهو يجتذب عدداً كبيراً من الاخصائيين المؤهلين فيغدو بمثابة الخبير، حيث يضع للبدان خطط التنمية الوطنية ويؤثر على وضع الاستراتيجية الدولية للتنمية الاقتصادية ويقدم التوصيات في هذ أَوْ تلك من القضايا والمشاكل الشاملة. وغالباً ما يستفيد البنك من حاجه بعض البلدان إلى الأموال المقترضة الإضافية ويتدخل في الشئون الداخلية لتلك البلدان ويتطاول على سياداتها الوطنية». (4) وتأتي المصارف العالمية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك الاعمار والتنمية (5) على رأس هذه الاحتكارات المالية. ففي عام 1960 تأسست برعاية بنك الاعمار والتنمية الدولي رابطة التنمية الدولية، وقبلها في عام 1956 تأسست الشركة المالية الدولية المتخصصة بتقديم القروض إلى القطاع الخاص في الدول النامية، وفي أوقات مختلفة تأسست بمشاركة بنك الإعمار والتنمية الدولي بنوك إقليمية للتنمية، مثل البنك الآسيوي، والبنك الأَمريكي، والبنك الافريقي. ومختلف هذه البنوك تقدم القروض بشروط تسيء إلى السيادة الوطنية للبدان المستدينة وتتدخل هذه البنوك بصورة نشيطة في المسائل التي تعتبر من ميدان العلاقات الاقتصادية والاجتماعية الداخلية، وهذا هو جوهر الاستعمار الجديد، واحد اشكال تطور الرأسمالية إلى اعلى مراحلها المقرونة بتعفنها وطفيليتها ونزوعها الرجعي المعادي للديمقراطية وحرية المنافسة وهي المرحلة ((الامبريالية)) التي يصبح فيها تصدير الأموال لا السلع هو السمة الرئيسية لها.

هذه القروض التي تتنامى ربويا في ظل أنظمة فاسدة ديكتاتورية لا تقومُ بتسديدها اتساقاً مع الرغبة الاستعمارية التي لا تريد اصلاً أنْ يتم تسديد هذه الديون لتُبقي على وضعها المميز في استغلال هذه البلدان واستعبادها، وعادةً ما يتم دعم الحكومات المستبدة والغير ديمقراطية في هذه الدول التي لا تقوم باي إجراءات تنموية واستراتيجيات وطنية من أجل سداد هذه الديون.

و«يصور أيديولوجيو البرجوازية تصدير البلدان الامبريالية للرأسمال على انه ضرب من الاحسان يقدم للبلدان الفقيرة والمتخلفة. ويزعمون أن البلدان الغنية بأرسالها رأسمالها إلى هناك، تساعد البلدان الفقيرة على اقامة صرح الصناعة، وعلى دفعها إلى امام في طريق التقدم، أما في الواقع فإن تصدير الرأسمال يعتبر وسيلة لاستعباد بلدان لبلدان أخرى، وهوَ بمثابة الأساس الذي يقوم عليه نضام الاضطهاد الامبريالي. وتقع البلدان التي تستورد الرأسمال في أحضان التبعية للدول الامبريالية. وبواسطة تصدير الرأسمال تعمد الطغمة المالية العالمية التابعة لعدد ضئيل من البلدان الرأسمالية المتطورة إلى اخضاع البلدان المتخلفة اقتصاديا، وتحصل البلدان الدائنة من الخارج على مورد دائم من القيمة الزائدة، وهي عبارة عن فوائد القروض والأرباح من مؤسسات خارج البلاد. ويشكل الدخل من الرأسمال المصدر واحداً من أهم مصادر اغتناء احتكارات البلدان الرأسمالية الرئيسية. ويؤدي تصدير الرأسمال إلى أن بعضاً من أغنى البلدان الرأسمالية تصبح بلداناً مرابيه بالنسبة لمجمل البلدان الأخرى». (6)

الهوامش:

(1) ويقول الكاتب الصحفي بجريدة «تايمز البريطانية» روجر بويز في مقال له: إن أنقرة تؤجج الصراع بين تنظيم داعش وحلف شمال الأطلسي حتى تصبح قوة إقليمية، موضحاً أن تركيا أصبحت حليفاً مشكوكاً فيه في العمليات التي تُشن ضد تنظيم داعش الإرْهَابي. وأضاف بويز «أن تركيا لديها أولويتين؛ الأولى هي إسقاط نظام بشار الأسد في سوريا، أمَّا الثانية فهي الحيلولة دون استفادة الأكراد من الفراغ السياسي الموجود في منطقة الشرق الأوسط مشيراً إلى أن تركيا تعتبر داعش الإرْهَابي أداة ووسيلة مفيدة لتحقيق أهدافها أكثر من كونه عدواً لها». وقال بويز: «في الوقت الذي تظهر فيه تركيا أمام الجميع أنها عضو من أعضاء التحالف الدولي ضد داعش بقيادة أَمريكا، تبحث عن المزيد من الطرق والوسائل التي من شأنها أن تسهل حياة داعش الإرْهَابي، موضحا أن اقتصاد هذا التنظيم مرتبط بالوسطاء الأتراك، وأنها تتمتع بقنوات اتصال فعالة مع قيادات تنظيم داعش الإرْهَابي، مثلما فعلت في عمليات المساومة للإفراج عن الدبلوماسيين الأتراك الذين اختطفوا في الموصل شمال العراق من قبل التنظيم». موقع HTTP://ALWAGHT.COM/

(2) أسّس عبدُالله عزام وابن لادن مكتبَ الخدمات في بيشاور (باكستان) في عام 1984. ومنذ عام 1986، وكان الهدف من تأسيس القاعدة محاربة الشيوعيين في الحرب السوفيتية في أفغانستان، بدعم من الولايات المتحدة، موّلت الولايات المتحدة عن طريق المخابرات الباكستانية المجاهدين الأفغان الذين كانوا يقاتلون الاحتلال السوفيتي في برنامج لوكالة المخابرات المركزية سمي بـ«عملية الإعصار»، تزايدت أعداد العرب المجاهدين المنضمين للقاعدة (الذين أطلق عليهم «الأفغان العرب») للجهاد ضد النظام الماركسي الأفغاني، بمساعدة من المنظمات الإسْلَامية الدولية، وخاصة مكتب خدمات المجاهدين العرب، الذي أمدهم بأموال تقارب 600 مليون دولار في السنة تبرعت بها حكومة المملكة العربية السعودية والأفراد المسلمين وخاصة من السعوديين الأثرياء المقربين من أسامة بن لادن.

وقد كتب روبن كوك وزير الخارجية البريطاني السابق في الفترة من 1997-2001، أن تنظيم القاعدة وأنصار بن لادن هم «نتاج سوء هائل في التقدير من جانب الأجهزة الأمنية الغربية»، وقال إن «القاعدة، والتي جاء اسمها من قاعدة البيانات. كانت في الأصل ملف كمبيوتر يحتوي على معلومات عن آلاف المجاهدين الذين تم تجنيدهم وتدريبهم بمساعدة من وكالة المخابرات المركزية الأَمريكية، لهزيمة الروس.»(ويكيبيديا الموسوعة الحرة) وجدير بالذكر انه تم دعم الأفغان بصواريخ أَمريكية مضاد للطيران نوع FIM-92 ستينجر التي كانت الأحدث آنذاك، وَأضرت ضرراً بالغاً بالطائرات السوفياتية.

(3) دخل السوفييت الجيش في 25 ديسمبر 1979. وأعلن الاتحاد السوفيتي انسحاب كافّة قواته بشكل رسمي من أفغانستان في 15 فبراير 1989، وجاء دخوله حسب اتفاقية الصداقة والتعاون الثنائي التي وقعت في ديسمبر 1978، وبعد مطالبات من الرئيس حفظ الله أمين، الذي كان يواجه نظامه (الماركسي) الجديد مقاومة من الثورة المضادة المدعومة من أَمريكا وباكستان والصين والسعودية، بعد ان أطاح حزبُ الشعب الديمقراطي بالملكية من أفغانستان وتولي الحزب قيادة البلاد. إلا أن هذه المساعدة السوفيتي والدعم تطورت إلى اشتراك مباشر في مواجهة المتمردين وتدخل في الشئون الداخلية. وفي ذلك الوقت كانت الدعاية الأَمريكية والغربية تتحدث عن غزو سوفياتي لروسيا

(4) اقتصاد البلدان الغنية والفقيرة.. ص (141) دار التقدم

(5) تأسّس بنك الإعمار والتنمية الدولي وصندوق النقد الدولي في مؤتمر بريتون وورد عام 1944 أسهمه تعود إلى خمس دول رأسمالية رئيسية هي الولايات المتحدة الأَمريكية وبريطانيا وألمانيا وفرنسا واليابان، وتمتلك أَمريكا الحصة الأكبر من رأس المال فيهم.

(6) موجز الاقتصاد السياسي. للمؤلف السوفيتي ليونتيف.. دار التقدم. ص (152-154)

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 6 أكتوبر 2016م الموافق 5 محرم 1438هـ العدد (161)

للعلم

أشتري وَطَناً!!

بحماسٍ غيرِ منقطعِ النظير تتواصَلُ الحملةُ الوطنيةُ لدعم البنك المركزي اليمني من قبل مختلف مكونات الشعب اليمني، للأُسبوع الثاني على التوالي دون انحسار بل تتضاعف التبرعات والايداعات المالية والعينية في خزائن البنوك والبريد لتزيد اليمن أرضاً وإنْسَاناً ثباتاً وصموداً، ومع تدفق التبرعات الشعبية الكبيرة بدلالتها الوطنية والاقْتصَادية تتصاعد الهزائم النفسية والمعنوية للمرتزقة والعملاء الذين يرون أَهْدَافهم العدائية التي كانوا يسعون إلى تحقيقها من وراء قرار نقل البنك المركزي بقرار لم يساوِ الحبر الذي كُتب به وهي تداس بأحذية الشعب اليمني الحر الأبي في مكاتب البريد وفي الساحات العامة.

تلك التبرعات المالية السخية التي تجسد الوطنية في أبهى حُلَلِها ومدى حب وإخلاص وولاء المواطن اليمني لوطنه، أَيْضاً رداً عملياً على كُلّ مساعي التجويع والتركيع التي سعت ولا تزال دول تحالف العدوان ومن ورائها المرتزقة والعملاء الذين باعوا وطنهم بحفنه من المال بينما اشتراه الشعب اليمني بالغالي والنفيس وقدّم المال والولد في معركة أسطورية قلما يشهدها التأريخ الذي سيذكر للأجيال القادمة صمود الشعب الاسطوري.

ففي إحْدَى الأسئلة التي قدمها مراسل قناة المسيرة الفضائية لرجل مسن يتجاوزُ عمرُه الـ 80 عاماً قَدِمَ من ريف إب حاملاً كُلّ ما يملك من المال لدعم البنك المركزي عن الدافع الرئيسي لقدومه، فرد بحماس قائلاً «أتيت لأشتري وطني الذي باعه المرتزقة والعملاء لآل سعود بدعم البنك المركزي اليمني».

بابُ المندب.. المعركةُ الخاسرةُ للعدوان

المسيرة - رشيد الحداد:

بعدَ أن فشل عسكرياً واقْتصَادياً عمد العدوانُ السعودي الأمريكي مؤخراً على نقل المعركة باب المندب، ليتهدد حركة التجارة العالمية التي تمر من مضيق باب المندب الاستراتيجي الذي يعد رابع أكبر الممرات المائية في العالم، محاولاً ابتزاز العالم أجمع الذي يرى أن أي أَعْمَال عسكرية في باب المندي سيكون لها تداعيات وتبعات اقْتصَادية كبيرة على دول العالم كافة.

محاولاتُ العدوان لجر باب المندب إلى أتون الصراع لم تكن الأوْلى والأخيرة، بل سبقتها محاولات سابقة آل مصيرها للفشل والخسران، حيث تحوّلت بوارجه وسفنه الحربية المعادية إلى رماد، واستطاع الجيش واللجان الشعبية تأمين الممر المائي الاستراتيجي، كما بعث رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي أَوَاخر العام الماضي رسالة تطمين للعالم أكّد فيها التزام القوات اليمنية احترامَ كافة مصالح الدول في باب المندي وحماية الملاحة الدولية في المضيق الاستراتيجي الهام.

وفي مقابل النوايا الشريرة للعدوان السعودي في تفجير الأَوْضَاع في باب المندب، حرص الجيش واللجان الشعبية منذ بدْء العدوان على الحفاظ على المضيق آمناً ومفتوحاً؛ إحساساً منهم بالمسؤولية، كما أجهضوا عدداً من المحاولات الابتزازية التي حاول من خلالها العدوان السعودي الأمريكي السيطرة على المندب ووضع المضيق تحت الوصاية الدولية، ورغم محاولات التصعيد العسكري في باب المندب بالتزامن مع ما يجري من مواجهات في منطقة كهبوب المحاذية لسواحل المخاء، إلّا أن الناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد الركن شرف لقمان أكّد أن جميع الأَعْمَال العسكرية التي يقوم بها الجيش واللجان الشعبية في مواجهة التحالف أَعْمَال دفاعية بحتة، وجدد تأكيده بأن اليمن حريصة على سلامة الملاحة الدولية وسلامة الممرات المائية من منطلقات قانونية وأخلاقية والتزام تام، وَأَكّد أن الجيش اليمني أبقى المناطق البحرية العالمية آمنة رغم كُلّ الخروقات التي تقوم بها دول العدوان في ذات المنطقة ولكن دول العدوان اليوم تحاول إثارة الفزع والتحريض على اليمنيين، وبيّن أن الهدف الواضح للدول التي تفتعل معركة بين اليمن وبين السفن المارة قبالة مياهها الإقْلِيْمية هو إثارة الذعر العالمي في هذه الممرات المائية التي ترعاها اليمن بالتعاون مع كُلّ دول العالم.. مؤكّداً الالتزام باحترام مصالح العالم في هذه المناطق، وإدانة استغلالها من دول العدوان عبر توظيف النشاط التجاري والمدني ضمن العمليات العدوانية.

وجدد العميد لقمان تَأكيدَ قوات الجيش والأمن، أن أَيّة قطعة بحرية عسكرية تابعة لأيٍّ من دول العدوان قبالة الحدود البحرية هي هدف مشروع وفقاً لكل القوانين والأعراف الحربية والمدنية.

وعبّر عن أمله في أن يضغط العالم على دول العدوان بعدم الزج بالممرات المائية في حرب غير مشروعة ضد اليمن واليمنيين، سواء بالعمليات الحربية أَوْ الحصار الاقْتصَادي أَوْ عبر هذا الخلط الذي يسعى لحماية آليات العدوان بالأكاذيب عن هويات سفنه وبارجاته واستخدام النشاط التجاري درعا لحماية القطع الحربية التابعة له.

تَأكيدات وتطمينات وتحذيرات الجيش اليمني التي جاءت على لسان الناطق الرسمي كانت واضحة وحملت أكثر من رسالة لأية محاولات أَوْ أَعْمَال عسكرية معادية لليمن، وجاءت رداً على محاولات توظيف استهداف الجيش واللجان الشعبية للسفينة العسكرية الإمَارَاتية من طراز سويفت بعد قيامها بأَعْمَال عسكرية معادية في الشواطئ اليمنية، وهو ما أكدته القوات المسلحة الإمَارَاتية غبر وكالة الأنباء الرسمية لدولة الإمَارَات المعادية، والتي أكدت تعرض السفينة الحربية التي قالت إنها مستأجرة من القوات البحرية الأمريكية للهجوم، إلّا أن تحالف العدوان قال السبت إن السفينةَ التي استهدفت مدينة وكانت في مهمة إنْسَانية وفي طريقها إلى عدن، في تناقض واضح لما نقلته وكالة أو إم الرسمية التي اعترفت باستهداف الجيش اليمني لسفينة حربية إمَارَاتية.

محاولاتُ تدويل العدوان من قبل آل سُعُوْد بات مؤامرة مكشوفة لاستهداف باب المندب، إلّا أن تلك المغامرة لن يتضرر منها اليمن المحاصر من قبل عدوان بربري غاشم منذ عام وتسعة أشهر بل التجارة العالمية ككل، فمع استمرار التحشيد العسكري من قبل العدوان في المياه الدولية استعداداً لعملية عسكرية بحرية معادية تتصاعد المخاوف من توقف حركة الملاحة البحرية في باب المندب في حال حدوث مواجهات عسكرية، وهذا ما سيهدد التجارة العالمية.

ويعدّ مضيق باب المندب الذي تسيطر اليمن عليه من جانب، وتسيطر عليه إريتريا وجيبوتي من الجانب الآخر، شرياناً رئيسياً للحركة الاقْتصَادية والتجارية العالمية، وهو رابع أكبر الممرات المائية في العالم (بعد مضيق هرمز ومضيق ملقا ومضيق السويس)، واكتسب المضيق أهميته منذ عام 1869 بعد افتتاح قناة السويس، فتحول حينذاك إلى أحد أهم ممرات النقل والمعابر على الطريق البحرية بين بلدان أوروبية والبحر المتوسط، وعالم المحيط الهندي وشرقي أفريقيا.

ويتمتع بابُ المندب بأَهميّة استراتيجية باعتباره ممراً مائياً يصل البحر الأَحْمَر بخليج عدن وبحر العرب، ويفصل بين قارة آسيا وأفريقيا، وتحديداً بين اليمن وجيبوتي، ويتميز الممر بأن عرض قناة عبور السفن بين جزيرة "بريم" والبر الإفريقي يبلغ 16 كم وعمقها 100-200م، وهذا ما يسمح للسفن وناقلات النفط بعبور الممر بيسر على محورين متعاكسين، وتتخذ جميع البضائع القادمة من الشرق باتجاه أوروبا مضيق باب المندب مساراً للعبور. كما أن السفن التي تعبر قناة السويس تمر عبر مضيق باب المندب، وللمضيق أَهميّة استراتيجية كبيرة للدول المصدرة للنفط والبضائع ولدول شرق آسيا إذ إن البترول الخليجي وبضائع شرق آسيا تتدفق من خلاله، كما تزيد أَهميته بسبب ارتباطه بمضيق هرمز الذي يفصل بين مياه الخليج وخليج عمان وبحر العرب.

المضيق الذي يعد رابع أكبر الممرات من حيث عدد براميل النفط التي تمر به يومياً. حيث تمر من خلال المضيق قرابة 3.8 ملايين برميل نفط في اليوم الواحد بما يشكل 6.7% من تجارة النفط العالمية، ووفق التقارير فَإن أكثر من 21 ألف سفينة محملة بشتى أنواع البضائع تمثل 7% من الملاحة العالمية، وما يضاعف أَهميّة المضيق مرور نحو 98% من البضائع والسفن الداخلة عبر قناة السويس تمر من خلال المضيق، وهو ما يعني أن أية محاولة لتفجير الأَوْضَاع في باب المندب سيعطل الملاحة البحرية في قناة السويس، بالإضَافَة إلى الآثار المباشرة لتلك المغامرة التي يسعى إليها العدوان على صادرات النفط الخليجية والمنتجات الواردة من دول شرق آسيا والتي تمر جميعها من قناة السويس، ولذلك أية محاولات لنقل المعركة العسكرية إلى بأب المندب فَإن دول الخليج ذاتها ستتكبد خسائر فادحة سيما وأن إغْلَاق المضيق سيكون له تداعيات كارثية على تجارة النفط العالمية، ووفق التقارير فَإن إغْلَاق بأب المندب سيؤدي لارتفاع النفط بـ5 دولارات لكل برميل، وسيترتب على احتمالية في حال تفجير الأَوْضَاع العسكرية فيه إغْلَاق المضيق إعاقة وصول ناقلات النفط من الخليج إلى قناة السويس، وارتفاع في تكاليف الشحن بإضَافَة 6 آلاف ميل بحري زيادة بالنسبة للنقالات التي ستعبره، وتوقعات بوصول التكاليف الإضافية للنقل لأكثر من 45 مليون دولار يوميًا.

كما يرى خُبراءُ في الملاحة الدولية أن أَيَّ خلل أَوْ تأخير في حركة مرور السفن المزدحمة نسبياً (سفينة كُلّ 25 دقيقة) يسبب زحمة مرور في مضيق باب المندب وتراكم للسفن، الأمر الذي له آثار وتبعات اقْتصَادية كبيرة على دول العالم كافة، محاولات العدوان للجوء إلى تفجير الأَوْضَاع العسكرية في البحر الأَحْمَر في الفترة الأخيرة يدل على فشل كافة خيارات العدو وحلفائه ومرتزقته العسكرية في معركته البرية والجوية.

الأوقاف: وكالاتُ الحج والعمرة ابتزّت الحُجّاج

أكّدت وزارة الأوقاف والإرشاد ممثلة بقطاع الحج والعمرة، أن بعض وكالات الحج والعمرة تمارسُ الابتزازَ بحق الحجاج والمعتمرين، وذلك بزيادة مبالغ مالية تفوق قيمة البرنامج المحدد للحج والعمرة من قبل الوزارة.

وأوضح وكيل قطاع الحج والعمرة عبدالله عامر أنه ثبت للوزارة قيام بعض الوكالات باستلام مبلغ ستة آلاف وَ500 ريال سعودي من كُلّ حاج بزيادة ألف وَ500 ريال عن قيمة البرنامج المحدد، إضَافَة إلى مخالفات أخرى، محذراً الوكالات من التعامل مع عملاء ومرتزقة العدوان السعودي تحت أي مبرر وبما يمس سيادة الوطن.

وقال عامر «إن مسارعة بعض وكالات تفويج الحجاج لتسليم مبالغ مالية لعملاء العدوان تحت مسمّى تجديد تصاريح لموسم 1437هـ يعتبر تماهياً من تلك الوكالات مع العملاء وتغليبها للمصلحة المادية على مصلحة الوطن وترابه والشرفاء من أبنائه».

وأضاف: «أن حالة العمالة للعدو والارتماء في أحضانه لن تدوم للعملاء والمتعاونين معهم»، مؤكّداً أن قطاع الحج لن يصمت عن هذه المخالفات وسيتم متابعة تلك القضايا وغيرها وفقاً للنظام والقانون وبخطوات نظامية مدروسة.

حكومةُ الفار هادي تعجزُ عن صرف مرتبات متقاعدي عدن

بعد أُسْبوعين فقط من إصدار الرئيس الفار عَبدربه منصور هادي قراراً عدمي بنقل البنك المركزي اليمني من العاصمة صنعاء إلى محافظة عدن التي اعلنتها كعاصمة «مؤقتة» عجزت حكومة الفار هادي عن صرف مرتبات موظفي الدولة لأكثر من مليون و200 ألف موظف لشهري أغسطس وسبتمبر الماضيين، تحت مبرر عدم وجود ايرادات كافية، فمحافظ البنك المركزي المعيّن من قبل هادي والمقيم حالياً في الرياض أكّد في حوار صحفي مع صحيفة الشرق الأوسط اللندنية أَوَاخر الأُسْبوع الماضي أن إجمالي السيولة المالية التي تمتلكها الحكومة في عدن لا تتجاوز الـ 16 مليار ريال، وفيما تهرب عن أَي تحديد أَي موعد لصرف مرتبات موظفي الدولة، وفي الاتجاه المقابل بدأت المليشيات المسلحة في مأرب بصرف مرتبات مليشيات حزب الإصْلَاح بمعزل عن حكومة الفار هادي كما رفضت المرتزقة في الوديعة والجوف ومأرب التعاطي مع حكومة الفار التي طالبت بتوريد الإيرادات العامة إلى فروع البنك المركزي في تلك المحافظات، واعتبرت كُلّ العائدات المالية مجهوداً حربياً خاصة بدعم المليشيات المسلحة، ولذلك تعيش حكومة الفار منذ أُسْبوعين تحت الاقامة الجبرية في قصر المعاشيق المحاط بحراسات من قوات الاحتلال السعودي الإمَارَاتي.

أسعار صرف العملات

العملة	بيع	شراء
دولار	250.5	250
اليورو	285.85	285.28
ريال سعودي	66.79	66.66
ريال عُماني	650.65	649.35
الاسترليني	353.86	353.15

السيدُ القائد عَبدالملك الحوثي: الأمريكي والإماراتي يتزاحمون على الموانئ اليمنية؛ لأنها استراتيجية وتشكّل لهم ثروةً في المستقبل

ناطق أنصار الله: التهديدُ الحقيقي على الممرات الملاحية الدولية هو سيطرة ما يسمى القاعدة وداعش على أهم المناطق المطلة على البحر

مُخَطّطاتُ العدوان «تضيق» في البحر.. المياه اليمنية ليست نزهة

القوة البحرية: سنُغْرِقُ أيّةَ سفينة تخترقُ مياهنا لأيِّ سببٍ كان دون الأذن المسبق من السلطات اليمنية المختصة

المسيرة - أحمد داوود:

حشدت أمريكا في الأيام الماضية كُلَّ عملائها لإصدار بيانات منددة بما أسمته استهدافَ السفينة الإماراتية قبالة سواحل المخاء بمدينة تعز، بالتزامن مع إرسال الأمريكيين 3 بوارج حربية إلى مضيق باب المندب.

وتوحّد الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام المؤيدة لتحالف العدوان حول الأهمية الاستراتيجية لما يسموها «تحرير تعز»، فعلى سبيل المثال بثت قناة الجزيرة القطرية وقناة بلقيس التابعة لتوكل كرمان في يوم واحد عدة حلقات تحت عنوان «تحرير تعز.. أهمية استراتيجية للتحالف»، وخلصت تلك البرامج إلى ضرورة السيطرة على الموانئ اليمنية بتعز، وذلك كحماية لحركة الملاحة البحرية في مضيق باب المندب.

إذاً، ما يحصل هو استراتيجية ومُخَطّط مسبق، يهدف إلى تحقيق المزيد من السيطرة على الأراضي اليمنية وانتهاك السيادة اليمنية أمام مرأى ومسمع العالم، ليتمكن تحالف العدوان من إحكام الحصار على الشعب اليمني وخنقه.

ويحضر الاستفزاز هنا، حين تتداعى الأصوات اليمنية التي ارتمت إلى الحضن السعودي والإسرائيلي والأمريكي؛ لتكون هي المنابر لهذه القوى الشريرة تدعم وتؤازر مُخَطّط الأعداء للتحكم على المياه الإقليمية لبلادنا.

السيد القائد.. للأمريكي أطماعٌ في البحر

وفي معظم خطاباته منذ أن بدأ العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا في 26 مارس 2015 كان السيد عَبدالملك الحوثي قائدُ الثورة يوضّح للشعب اليمني بأن العدوانَ على بلادنا هو أمريكي بامتياز، وأن السعوديين ومرتزقة السعودية هم مجرد عبيد.

وفيما يتعلق بالموانئ اليمنية قال السيدُ القائدُ في خطابه الأخير إن السعوديَّ والإماراتي والأمريكي وغيرها يتزاحمون على الموانئ اليمنية؛ لأنها استراتيجية ومهمة يمكن أن تشكّل لهم ثروة مهمة في المستقبل، ويتزاحمون على المناطق التي لديهم معرفة استكشافية بما فيها من المخزون الهائل النفطي الواعد في المستقبل.

ورداً على ادعاءات الأمريكيين وحلفائهم بأن تواجُدَهم في المناطق المطلة على البحر هو حماية للملاحة الدولية أكد الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عَبدالسلام أن التهديد الحقيقي على الممرات الملاحية الدولية هو سيطرة ما يسمى القاعدة وداعش على أهم المناطق المطلة على البحر.

الضربةُ الأولى.. إرباكٌ لمخَطّطات العدوان

وأمام تحرّكات الأعداء، يلحَظُ هنا اليقظة الكبيرة لأبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات القتال، والرصد الدقيق لكل التحركات، لتأتيَ بعد ذلك الضربات الأولى القوية والمؤلمة والموجعة للعدو لتربك كُلَّ حساباته، فعلى سبيل المثال، تحرك العدو بكل إمكاناته العسكرية وحشد كُلّ طاقاته من دبابات وراجمات صواريخ ومدرعات وناقلات جُند وتوجه إلى مأرب، في مُخَطّط سابق كان يهدف للسيطرة على العاصمة صنعاء عن طريق صرواح أو نهم، لكن ما تفاجأ به العدو هو الضربة القاصمة له في صافر في 4--9 2015 والتي أفشلت المُخَطّط الكبير للعدو وأفشلت التقدم صوب صنعاء إلى الآن.

ويمكن القول إنه لولا تلك الضربة القوية الموجعة والرصد الدقيق واختيار الوقت المناسب، لكان الأعداء قطعوا شوطاً كبيراً في التقدم صوب العاصمة صنعاء، فجاءت هنا الضربة الأولى لتكون حاسمة وقوية في آن واحد ويدفع ثمنَها الأكبر الإماراتيون الذين سال لعابُهم بعد السيطرة على عدن وظنوا أن اليمنَ لقمة سائغة وسهلة لهم.

والآن وقبل أيام يتكرّر السيناريو لتأتي الضربة الموفقة والمسدّدة للقوة الصاروخية قُبالة سواحل المخا، وكالعادة يكون الإماراتيون طُعماً لتحالف «قرن الشيطان»، واستهداف السفينة «سويفت» ليس كأي استهداف، فالسفينةُ عملاقةٌ ومَن أندر السفن في العالم، واستهدافُ السفينة بصاروخ نوعي وبعد عام وثمانية أشهر من العدوان رسالة قوية للعدو بأن اليمنيين في جُعبتهم الكثير والكثير وأنهم لن يترددوا في استهداف أيٍّ كان إذا حاول انتهاك سيادة الوطن.

وبهذه الضربة المُحكَمة أفشل الجيش اليمني واللجان الشعبية مُخَطّطاً جديداً لتحالف «قرن الشيطان» وهو فتح جبهة جديدة في تعز عن طريق شواطئها ومن طريق المخاء، وبهذه الضربة لن يجرؤ العدوان على الاقتراب إطلاقاً من المياه الإقليمية؛ لأن الرسالة كانت قوية جداً.

الفزَعُ الأمريكي.. محاولةُ الترهيب من جديد

ويبدو أن الأمريكيين وحلفاءَهم لم يكن في واردهم امتلاكُ الجيش اليمني واللجان سلاحاً لتدمير مثل هذا النوع من السفن العملاقة، لذا كان الفزع كبيراً لسماعهم مثل هذه الأخبار غير السارة بالنسبة لهم، ما دفع وزارةَ الدفاعِ الأمريكية البنتاغونَ للإعلان عن إرسال ثلاث سفن حربية إلى مضيق باب المندب، في رسالة تهديد واضحة لليمنيين، وما يدلل ذلك أن هذه الخطوة أعقبها بيانات منددة من المصريين والبريطانيين والفرنسيين ومن ثم مجلس الأمن باستهداف السفينة الحربية الإماراتية في المياه الإقليمية اليمنية قبالة شواطئ المخاء بتعز.

لكن وعلى الرغم من ادعاءات الأعداء بأن السفينة الإماراتية المستهدفة كانت تحمل مساعدات إنسانية جاء الرَّدُّ المفجع للأعداء من داخل الأمم المتحدة نفسها وبشهادة شاهد من أهلها، حيث كذّبت الأمم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي تصريحاتِ القوات الإماراتية وأن السفينةَ التي استهدفتها القواتُ البحرية اليمنية في السواحل اليمنية فجرَ السبت الماضي ليست مدنية ولم تقُم بأعمال إنسانية دون أن يضيفَ التصريحُ الذي جاء على لسان فرحان الحق، أيّة معلومات جديدة.

القوة البحرية: سنرُدُّ على كُلّ الاستفزازات

وإذا أرادت أمريكا وحلفاؤها الترهيبَ من خلال إرسال البوارج الحربية إلى مضيق باب المندب أو من خلال التصريحات المنددة باستهداف السفينة الإماراتية، فإن الرد اليمني كان واضحاً وقوياً، وهو أننا لن نتنازل أو نفرط بسيادة البلاد.

وحذّرت قواتُنا البحرية والدفاع الساحلي أيّة سفينة من القيام بأيّة أعمال لدول تحالف العدوان ضد اليمن، كما حذرت القوات البحرية والدفاع الساحلي من قيام أية سفينة باختراق المياه لأي سبب كان دون أخذ الإذن المسبق من السلطات اليمنية المختصة.

وقالت في بيان لها إنه وبعد مرور أكثر من سنة ونصف ودول تحالف العدوان ترتكب أبشع الجرائم بحق شعبنا اليمني من قتل للأطفال والنساء والشيوخ وقصف للأسواق والمنازل والمنشآت الحيوية وكل مقومات الحياة وقتل للصيادين البسطاء وتدمير مركباتهم على السواحل وفي الجزر.

وأضاف البيان «إنه وفي يوم السبت الساعة 2:15 صباحا بتأريخ 30 ذي الحجة 1437 هجرية الموافق 1 أكتوبر 2016م تم استهداف السفينة العسكرية الإماراتية نوع (سويفت) بصاروخ نوعي أدى إلى تدميرها أمام سواحل مدينة المخاء والتي كانت تقومُ طوال الفترة الماضية بأعمال الدعم اللوجستي لدول تحالف العدوان».

التحذير إذن واضح، وما يجعلنا مطمئنين أن البيان احتوى على تأكيد بأننا نمتلك أسلحة نوعية قادرة على تدمير مثل هذه السفن العملاقة، وهو ما يجعل تحالف العدوان يعمل ألف حساب وحساب في التفكير مرة أخرى بالتمادي وانتهاك المياه الإقليمية اليمنية.

وكان الناطق الرسمي للقوات المسلحة العميد الركن شرف لقمان قد أكد في وقت سابق أن جميعَ الأعمال العسكرية التي يقومُ بها الجيشُ واللجان الشعبية في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي وتحالفه هي أعمال دفاعية بحتة.

كما أكد الناطق الرسمي للقوات المسلحة في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الجيشَ واللجان الشعبية ملتزمون بأعلى قيم الاخلاق والمبادئ الصحيحة والسليمة في المواجهة العسكرية التي لا تستهدفُ المدنيين والأعمال المدنية والملاحة الدولية وسلامتها، ولا تعتدي ولا تنفذُ أيَّة عمليات قد تمُسُّ بالمدنيين والأمن العام لهم أو مبنية على الشبهة أو برغبة الانتقام ودوافع العبث.

وقال «إن كُلّ ما يتم ترويجُه عالمياً بخصوص السفينة الحربية الإماراتية، مجرد أكاذيب تأتي ضمن الحملة الترويجية للعدوان».

وأضاف» أن البحرية اليمنية لم تستهدف السفينة الحربية الإماراتية يوم السبت الأول من أكتوبر الجاري إلا بعد رصد دقيق والتأكد أنها سفينة حربية تعمل ضمن عمليات العدوان المستمرة قبالة السواحل اليمنية، وبهذه الصفة عنها صدرت البيانات منذ اللحظة الأولى، سواء من البحرية اليمنية التي أكدت استهداف سفينة حربية تعمل ضمن القطع البحرية للعدوان أو من وزارة الدفاع الإماراتية التي وصفتها كـ«سفينة حربية تابعة للقوات المسلحة الإماراتية».

وأشار العميد لقمان إلى أن القوة البحرية اليمنية تتولى حماية سواحل اليمن من العمليات الإرهابية التي تنفذها التنظيمات الإرهابية مستقلة أو ضمن تحالفها مع دول العدوان براً وبحراً وجواً.

ولفت إلى أنه وضمن هذه المهام، فإنه تم رصد أدوار السفينة الحربية ونشاطها حتى دخلت المياه الإقليمية اليمنية وقيامها بأعمال عدائية على بعد عشرة أميال بحرية، وقد تم تنفيذ العملية قبالة سواحل المخا التي يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية، وليس قبالة سواحل عدن التي تتولى قوى التحالف بما فيها الإمارات، خاصة مسئولية حمايتها وفقاً لنتائج عدوانهم على اليمن، كما أن السفينة الحربية استهدفت وهي متجهة شمالاً وليس جنوباً.

وشدد الناطق الرسمي للقوات المسلحة على أن اليمن حريصٌ على سلامة الملاحة الدولية وسلامة الممرات المائية من منطلقات قانونية وأخلاقية والتزام تام.. وقال: «لا يزال الانجرارُ إلى معركة بحرية في واحد من أهم المضائق العالمية، وقد أثبت اليمنيون جدارة في التفريق بين الأنشطة المدنية وبين الأنشطة العدوانية الحربية، وأبقوا المناطق البحرية العالمية آمنة رغم كُلّ الخروقات التي تقوم بها دول العدوان في ذات المنطقة ولكن دول العدوان اليوم تحاول إثارة الفزع والتحريض على اليمنيين عبر هذه الفبركات والأكاذيب التي يدركها الجميع».

وبيّن أن الهدفَ الواضحَ للدول التي تفتعلُ معركةً بين اليمن وبين السفن المارة قبالة مياهها الاقليمية هو إثارة الذعر العالمي في هذه الممرات المائية التي ترعاها اليمن بالتعاون مع كُلّ دول العالم.. مؤكّداً الالتزامَ باحترام مصالح العالم في هذه المناطق، وإدانة استغلالها من دول العدوان عبر توظيف النشاط التجاري والمدني ضمن العمليات العدوانية.

وأوضح العميد لقمان أن أية قطعه بحرية عسكرية تابعة لأيٍّ من دول العدوان قُبالة الحدود البحرية هي هدفٌ مشروعٌ وفقاً لكل القوانين والأعراف الحربية والمدنية.

وعبّر عن أمله في أن يضغطَ العالَمَ على دول العدوان بعدم الزج بالممرات المائية في حرب غير مشروعة ضد اليمن واليمنيين، سواء بالعمليات الحربية أو الحصار الاقتصادي أو عبر هذا الخلط الذي يسعى لحماية آليات العدوان بالأكاذيب عن هويات سفنه وبارجاته واستخدام النشاط التجاري درعا لحماية القطع الحربية التابعة له.

الإعلامُ الحربي يُظهِرُ جانباً من استعدادات القوات البحرية لحماية المياه الإقليمية اليمنية

المسيرة - متابعات:

وزّع الإعلام الحربي، يومَ السبت الماضي، صوراً لأبطال القوات البحرية توضح مدى الاستعداد الكبير لحماية المياه الإقليمية من أيّة مخاطر محدقة.

وتكشفُ الصورُ جزءاً من تدريبات واستعدادات القوة البحرية لمواجهة أيّة اختراقات بحرية للعدوان وأدواته.

وتظهر هذه الاستعدادات في فلاش متلفز مصحوباً بزامل شعبي للمتألق عيسى الليث، وشعر عبدالسلام المتميز والذي يقول في مطلعه (يا بحر هايج ويا بحر زخار، قل للعدو جاتك رجال البحرية، عُمر العرب يا خائن الدم والجاه، ما با تموت إلا وهي متوافيه).

الخميس 6 أكتوبر 2016م الموافق 5 محرم 1438هـ العدد (161)
المسيرة
www.almasirahnews.com

قالت إن الهجومَ على المنشآت الطبية هو امتهانٌ للإنْسَانية والقصف على المستشفى هو أحدث حلقة في سلسلة قاتمة من الهجمات على المستشفيات والعيادات من قبل تحالف العدوان

منظمةُ العفو الدولية: قنبلةٌ أَمريكية ألقاها طيرانُ العدوان على مستشفى أطباء بلا حدود في مديرية عبس بحجة

المسيرة - متابعات

جـدّدت منظمـةُ العفـو الدوليـة مطالبتَهـا بوقـف تصديـر الأسـلحة الأمريكيـة والبريطانية إلى السـعودية واسـتخدامها في العدوان السـعودي الأمريكي على بلادنا.

وقالـت المنظمـة في تقريـر حديث نـشر مؤخراً إن لديهـا أدلة واضحةً تشـير إلى أن تحالف العدوان اسـتخدم قنبلة أَمريكية في الهجوم على مستشفى لمنظمـة أطباء بلا حدود في مديرية عبس بمحافظة حجـة الشـهر الماضي. ونقلـت المنظمة عـن خبراء مسـتقلين قولهم بأنهم قيموا الصور التي التقطها صحفـي لذيل قنبلة في موقـع الهجوم، وخلصوا إلى أن الأمـر يتعلق بقنبلـة تُقْذَف من الجـو تنتمي إلى سلسـلة «بايفـواي» المصنعـة في الولايـات المتحدة وتمتـازُ بإصابـة أَهْدَافهـا بدقة متناهية، مشـيرةً إلى أن السـكان المحليين وجدوا بقايـا لذيل قنبلة في موقـع الهجـوم. وفقاً لخبراء أسـلحة مسـتقلون استشـارتهم منظمـة العفو الدوليـة، إن الذيل هو جزء من قنبلـة تُقْذَف من الجو تنتمي إلى سلسـلة «بايفـواي» المصنعـة في الولايـات المتحـدة وتمتاز بإصابة أَهْدَافها بدقة متناهية.

وقال فيليب لوثر، مديرُ الأبحاث وأنشطة كسب التأييد لمنطقة الشرق الأوسـط وشـمال أفريقيا في منظمـة العفو الدولية إن «أي هجوم على المنشـآت الطبيـة هو امتهان للإنْسَـانية، فهـذا القصف هو للأسف أحدث حلقة في سلسلة قاتمة من الهجمات على المستشـفيات والعيادات من قبل التحالف الذي تقوده السعودية».

قائـلاً «إنه لَأمرٌ شـائنٌ أن بعضَ الـدول لا تزال تزود «التحالف» الذي تقوده السـعودية بالأسلحة، بمـا فيها القنابـل الجوية الموجهة والأسـلحة التي لها اسـتخدامات عامة والطائرات القتالية، بالرغم مـن الأدلـة الصارخة التـي تؤكد أن هذه الأسـلحة تُسـتخدم في مهاجمة المستشـفيات وأَهْدَاف مدنية أُخْـرَى، وذلـك في انتهـاكات جسـيمة للقانـون الإنْسَـاني الدولي». ومـضى قائلاً إن «هـذا الهجوم يـبرز، مـرة أُخْـرَى، الحاجة الماسـة لفرض حظر شامل على جميع الأسـلحة التي يمكن استخدامها مـن قبل أي طرف من الطرفين المتحاربين في اليمن، ولفتح تحقيق دولي بهدف جلب المسؤولين عن هذه الهجمات غير المشروعة إلى العدالة».

وأوضحت المنظمة أن «قصف مستشـفى عبس الريفـي هو الهجوم الرابع في غضون عشرة أشـهر على منشأة طبية تديرها «منظمة أطباء بلا حدود» في اليمن. لقد جعل هذا الهجوم هذه المنظمة توقف نشـاطها الطبي في شـمالي اليمن. وكان المستشفى يعالـج نحـو 4611 مريضاً منذ أن بـدأت «منظمة أطباء بلا حدود» في دعم ورعاية هذا المستشـفى في يوليو/تموز 2015.

وأكـدت أن أقـرب هدف عسـكري محتمل وقت الهجوم هو معسكر عبس الذي يبعد بنحو كيلومتر شرقـي المستشـفى. وتقـول «منظمـة أطبـاء بلا حدود» إنها تبادلت بشـكل متكـرر إحداثيات نظام تحديـد المواقـع العالمـي (جـي بـي إس) الخاصـة بالمستشفى مع جميع الأطراف في النزاع، بما في ذلك التحالف الذي تقوده السعودية.

وكان مـن ضمـن الشـهداء خـلال قصـف مستشـفى عبس الريفي – بحسـب تقرير منظمة العفو الدولية – سائقُ سيارة الإسعاف، أيمن عيسى بكـري، البالـغ مـن العمر 16 عامـاً. وعندمـا عُثِر عـلى جثته، كان لا يزال يتشـبث بجُثْمان المرأة التي كان بصدد إخراجها من سـيارة الإسعاف و«عندما وجدوا أيمـن، كان لا يزال يحمل المريض في ذراعيه، محترقاً، مثل قطعة من الفحم».

وقـال فيليب لوثـر إن «الهجمـات المتعمدة على المستشـفيات والمرافـق الطبيـة تشـكل انتهاكات جسـيمة لقوانين الحـرب، ولا يمكـن تبريرها على الإطـلاق. فينبغـي أن تكـون المستشـفيات، التـي تحظى بحماية خاصة في القانون الإنْسَـاني الدولي، أماكن آمنة لتلقي العلاج واستعادة العافية».

وأردف فيليـب لوثـر قائلاً إن «الـدولَ التي تزود التحالف بالأسـلحة، ومـن بينها الولايـات المتحدة والمملكة المتحدة، يجب أن تستخدم نفوذها للضغط عـلى أعضـاء التحالف من أجـل الوفـاء بالتزاماته الدوليـة، والتحقيـق في الانتهـاكات المشـتبه بهـا للقانون الإنْسَـاني الـدولي. ويجب عليهـا أن تدعم إنشاء هيئة تحقيق مستقلة دولية».

ومنـذ فبراير/شـباط 2016، أخـذت منظمـة العفـو الدولية تحث جميـع الدول عـلى التأكد من عدم تزويد أي طرف في النزاع باليمن، سـواء بشكل مباشر أَوْ غير مباشر، بالأسلحة والذخائر والمعدات العسـكرية أَوْ التكنولوجيا التي يمكن اسـتخدامها في النزاع حتى يكف عن ارتكاب انتهاكات جسـيمة للقانـون الـدولي الخاص بحقـوق الإنْسَـان، ودعم إنشاء هيئة مسـتقلة ومحايدة للتحقيق في المزاعم التي ترتكبها جميع الأطراف.

ويُذكـر أنـه في نوفمبر/تشرين الثانـي 2015، وافقت وزارة الخارجية الأَمريكية على توريد أسلحة إلى السـعودية بقيمـة 1.29 مليـار دولار أَمريكـي، وشملت هذه الصفقة قنابل ذات استخدامات عامة من سلسـلة مارك/ MK89، بالرغم من أن منظمة العفو الدولية وثَّقَت استخدام هذه القنابل في تنفيذ ضربـات جويـة غـير مشروعـة تسـببت في مقتل عشرات من المدنيين.

أشار إلى أنهم لا يمتلكون عصا سحرية لوقف تلك الجرائم

وكيلُ الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنْسَانية: هالني حجمُ الدمار في الجسور والميناء وحي الهنود بمحافظة الحديدة

المسيرة - صنعاء

إختتـم وكيلُ الأمـين العـام للأمم المتحدة للشـؤون الإنْسَـانية والاسـتجابة الطارئة سـتيفن أوبراين والوفدُ المرافق له زيارته لبلادنا والتي كانت سريعة وخلال أيام معدودة.

واقتـصرت زيـارة أوبراين التـي كانت لـمدة يومين فقط عـلى محافظة الحديدة والعاصمـة صنعاء والتقى بالرئيس صالح الصماد والقائم بأَعْمَال رئاسـة الوزراء طلال عقـلان، فيمـا أثارت الزيارة سـخطاً كبـيراً لدى مرتزقة العـدوان الذين طالبوا أوبرايـن بزيارة المناطق الواقعة تحت سيطرتهم في تعز.

وقال أوبرايـن أثناء لقائه مع القائم بأَعْمَال رئاسـة الوزراء طلال عقلان يوم السـبت الماضي: «لقد شـاهدت وأنـا في طريقـي إلى الحديدة حجم الدمـار الذي أصاب الطريـق الواصـل بين العاصمـة صنعـاء والحديدة بما في ذلـك الجسـور، وزرت حي الهنـود في مدينة الحديدة والتقيـت ببعض الذين فقـدوا أحبتهم، وقد هالني حجم الأضرار التـي طالـت ميناء الحديدة وخاصـة رافعات الحاويات غير القادرة على تفريغ حمولات السـفن والتي تعد من الاحتياجات الأساسية للشعب اليمني».

وقبـل مغادرته صنعاء التقى الرئيس صالح الصماد بأوبراين في القصر الجمهوري بصنعاء.

وقـدم الرئيس الصماد شرحاً مفصـلاً عن الأَوْضَـاع الإنْسَـانية المتردية لليمنيـين جـراء العـدوان الأَمريكي السعودي على بلادنا والذي تجاوز العام وثمانية أشهر.

وأَكّـد الصمّـادُ عـلى أَهميّة رفـع الحصار وتسـهيل الـواردات وحركـة التجـارة وتسـهيل الصعوبـات على التجار وحركة الواردات التي تغطي احتياجات السـوق من السلع الأساسية.

كمـا أَكّـد رئيس المجلس السـياسي الأعلى عـلى الثقة الكبـيرة بتغـير الأَوْضَـاع إلى الأحسـن وأن يكونَ لزيارة وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشـؤون الإنْسَـانية أثر كبير ودور إيجابي في تحسـين حضـور الأمم المتحدة في الشـارع اليمني وبمـا يواكب التطلعـات لأن تقوم الامم المتحدة بدور أكبر في المستقبل.

وأكـد وكيل الأمـين العام للشـؤون الإنْسَـانية أن ما حصـل لميناء الحديدة وما شـاهده في حـي الهنود أمر مزعـج ويتطلـب رفع الأصـوات لمواجهة هـذه الأضرار والأَعْمَال..

وعقـد اسـتيفن أوبراين قبـل مغادرتـه صنعاء يوم السبت الماضي مؤتمراً صحفياً في مطار صنعاء الدولي.

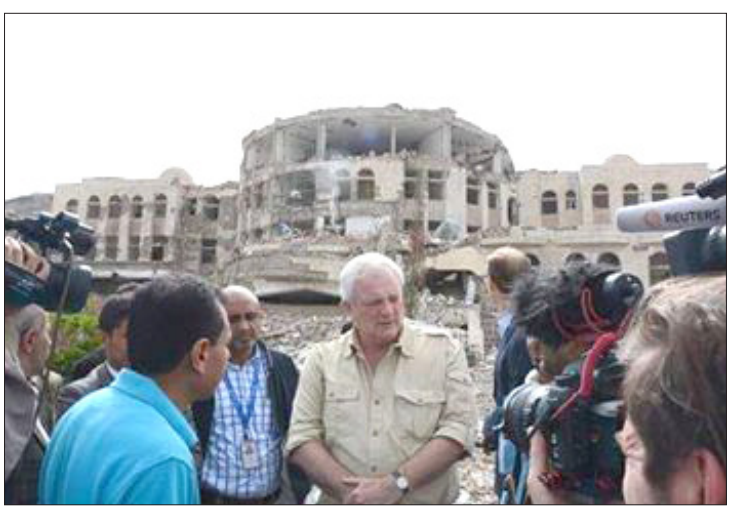

وقال في المؤتمر: «زيارتي لليمن كانت لأشـهد بنفسي الحقائـق، فالعالم يريد معرفة ماذا يجري في اليمن ومن المؤلم رؤية تلك المشاهد وسيتم العمل على وضع أولويات لمواجهـة الاحتياجـات الإنْسَـانية لليمـن، فالأَوْضَـاع الإنْسَانية تدهورت مقارنة بزيارتي السابقة «.

وأشـار إلى أن الأمـم المتحـدة لا تملك عصا سـحرية لوقف تلـك الأَعْمَال ولكنها ترفع صوتهـا عالياً لتتحدث عن الأضرار التي تحدث للمدنيين ومن المسئول عنها.

كما أَكّد ستيفن أوبراين أن العمل جار لجمع الحقائق والاثباتـات حول الكثير من الأحداث حتى تتم المحاسـبة عنها.. وقال «وضع حياة المدنيين والبنية التحتية المدنية في خطر مخالف للقوانين الإنْسَانية».

وأكد أن قـرار نقل البنك المركزي إلى عدن سـيعرقل دفـع رواتب الموظفين ووضع اعتمادات لوصول السـفن التجارية.

وأضاف «بالنسـبة للإحصائيات الحاليـة التي لدينا يوجـد 26 مليـون مـن 28 مليـون سـكان الجمهورية اليمنيـة أي مـا يقـارب 80 في المائة بحاجة لمسـاعدات إنْسَـانية نصفهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي وهذا يزيـد من معاناة اليمنيين الذيـن يعانون من الفقر حتى قبل هذه الحالة».

وأوضـح وكيل الأمـين العـام للأمم المتحـدة أن 14 مليـون يمنـي يعانون من انعـدام الأمـن الغذائي منهم سـبعة ملايين لا يعرفون هل سـيأكلون الفـترة القادمة أم لا..

وقـال «الأمـم المتحـدة وشركائها تعمل عـلى تقديم مسـاعدات لسـتة ملايين شـخص بوجبـة غذائية حتى يكونوا خارج خط المجاعة».

وشـدد أوبراين عـلى أن أفضل الحلول الإنْسَـانية في اليمن هي التوصل إلى حل سياسي مع الاستمرار في تقديم المساعدات الإنْسَانية.

أكـد وكيـل الأمـين العـام للأمم المتحدة للشـؤون الإنْسَـانية والاسـتجابة الطارئـة اسـتيفن أوبرايـن أن الأمم المتحـدة بحاجة إلى بذل المزيد مـن الجهود لتقديم المساعدات الإنْسَانية للشعب اليمني.

وقـال في مؤتمر صحفي عقده اليـوم بمطار صنعاء الـدولي «زيارتـي لليمن كانت لأشـهد بنفسـي الحقائق، فالعالـم يريـد معرفة مـاذا يجري في اليمـن ومن المؤلم رؤيـة تلك المشـاهد وسـيتم العمل على وضـع أولويات لمواجهـة الاحتياجـات الإنْسَـانية لليمـن، فالأَوْضَـاع الإنْسَانية تدهورت مقارنة بزيارتي السابقة».

وأشـار إلى أن الأمـم المتحـدة لا تملك عصا سـحرية لوقف تلـك الأَعْمَال ولكنها ترفع صوتهـا عالياً لتتحدث عن الأضرار التي تحدث للمدنيين ومن المسئول عنها.

كما أَكّد ستيفن أوبراين أن العمل جار لجمع الحقائق والاثباتـات حول الكثير من الأحداث حتى تتم المحاسـبة عنها.. وقال «وضع حياة المدنيين والبنية التحتية المدنية في خطر مخالف للقوانين الإنْسَانية».

وأكد أن قـرار نقل البنك المركزي إلى عدن سـيعرقل دفـع رواتب الموظفين ووضع اعتمادات لوصول السـفن التجارية.

وأضاف «بالنسـبة للإحصائيات الحاليـة التي لدينا يوجـد 26 مليونـاً مـن 28 مليونـاً سـكان الجمهورية اليمنيـة أي مـا يقـارب 80 في المائة بحاجة لمسـاعدات إنْسَـانية نصفهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وهذا يزيـد من معاناة اليمنيين الذيـن يعانون من الفقر حتى قبل هذه الحالة».

وأوضـح وكيـل الأمـين العـام للأمم المتحـدة أن 14مليون يمني يعانون مـن انعدام الأمن الغذائي منهم سـبعة ملايين لا يعرفون هل سـيأكلون الفـترة القادمة أم لا.. وقـال «الأمم المتحـدة وشركاؤها تعمل على تقديم مسـاعدات لسـتة ملايين شـخص بوجبـة غذائية حتى يكونوا خارج خط المجاعة».

وأكّـد في المؤتمـر الصحفـي قبيـل مغادرتـه مطار صنعـاء الدولي بعد زيارة اسـتمرت يومين اطلع خلالها على المعاناة الإنْسَـانية في حي الهنود ومستشـفى الثورة والخسائر والدمار في ميناء الحديدة، أن زيارته ستساعد عـلى تشـجيع المانحـين لزيـادة الدعـم لليمـن لتقديم المسـاعدات الإنْسَـانية بالشراكـة مـع جميـع الاطراف والمنظمات الدولية العاملة في المجالات الإنْسَانية.

وشـدد أوبراين عـلى أن أفضل الحلول الإنْسَـانية في اليمن هي التوصل إلى حل سياسي مع الاستمرار في تقديم المساعدات الإنْسَانية.

توافُدٌ كبيرٌ على مكاتب البريد في عدد من محافظات الجمهورية

اليمنيون يؤكدون: سنواصِلُ دعمَ البنك المركزي بأموالنا حتى النصر الكبير!

المسيرة - خاص

استجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عَبدالملك الحوثي يواصل الأحرار اليمنيون تدافعهم للتبرع للبنك المركزي اليمني، مؤكدين على أهميّة دعم الاقْتصَاد الوطني وإفشال مُخَطّطات المعتدين.

وكما تشهد فروع البريد اليمني في أمانة العاصمة ازدحاماً شعبياً كبيراً للمشاركة في حملة دعم البنك المركزي دشنت الحملة على نطاق واسع في عدد من مديريات أمانة العاصمة ومراكز ومديريات المحافظات الأخرى وكذا في عدد من القطاعات والمُؤسّسات الحكومية والخاصة.

أمانة العاصمة: الحبّاري تتبرعُ بـ 11 مليوناً وتدشين الحملة في عدد من المديريات

وقدمت مجموعةُ الحاج علي محمد الحباري وأولاده، أمس الأربعاء، مبلغ 11 مليون ريال؛ تبرعاً للبنك المركزي اليمني، كما أودعت مبالغَ إضافية أخرى في إطار الحملة التي دعا إليها قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي لدعم البنك المركزي اليمني وتوفير السيولة.

وأوضح رئيسُ مجموعة الحباري، الأخ يحيى علي الحباري، أن ما قدمته المجموعة يأتي ضمن واجبها الديني والوطني لمواجهة التحديات الاقْتصَادية التي يمر بها الوطن؛ بسبب العدوان الغاشم، مؤكّداً أهميّة دعم رجال المال والأعْمَال للبنك من خلال التبرع وإيداع المبالغ لتوفير السيولة النقدية ودعم الاقْتصَاد الوطني لإفشال مُخَطّطات العدوان.

إلى ذلك شاركت حكومة الشباب والهيئة النسائية لأنصار الله في مديرية بني الحارث في الحملة، كما شهدت مكاتب بريد مديريات التحرير والثورة وبني الحارث والسبعين وشعوب وآزال، إقبالاً كبيراً من المواطنين للتبرع وفتح الحسابات التوفيرية لدعم البنك المركزي بالسيولة النقدية.

وأكد المشاركون في الحملة على مواصلة الصمود في وجه العدوان الأمريكي السعودي في كافة الجبهات والاستمرار في دعم البنك المركزي اليمني وتوفير السيولة حتى النصر.

في ذات السياق دشّنت الإدَارَة العامة لتنمية المرأة بأمانة العاصمة، الثلاثاء الماضي، مشاركتها في الحملة في بريد منطقة القاع بمشاركة إدارات تنمية المرأة في مديريات الأمانة العشر، وأوضحت نائب مدير عام الإدَارَة العامة بلقيس باهادر أن المرأة تساهم بفاعلية في دعم البنك المركزي وتقوم بدورها وواجبها الوطني من أجل التغلب على التحديات الاقْتصَادية الناتجة عن العدوان الغاشم على اليمن مؤكدة استمرار المرأة في المشاركة بمختلف الأنشطة والفعاليات التي تصب في خدمة الوطن والدفاع عن استقلاله والحفاظ على كرامة شعبه.

وعلى الصعيد المُؤسّسي دشن موظفو وعمال شركة النفط اليمنية بأمانة العاصمة واتحاد ووكلاء المحطات الأهلية الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي.

وفي التدشين أشاد مدير شركة النفط بالأمانة عدنان عبدالكريم الغفاري بمستوى إقبال الموظفين ووكلاء المحطات إلى مكاتب البريد للمشاركة في الحملة الوطنية لدعم البنك.. لافتاً إلى أن دعم البنك واجب على كافة أبناء الشعب اليمني ورجال المال الأعْمَال.

كما أكّد موظفو شركة النفط بالأمانة استعدادهم المساهمة في دعم البنك المركزي وتقديم الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

الحديدة.. تدشين الحملة في عدد من المديريات والقطاعات العامة

وعلى ذات الصعيد دشّنت عدد من مديريات محافظة الحديدة الاثنين الماضي الحملة الوطنية للتبرع للبنك المركزي اليمني.

وأكدت المديريات التي دشنت الحملة (الحالي، الصليف، القناوص) على أهميّة المبادرة التي أطلقها قائد الثورة السيد عَبدالملك الحوثي للتبرع للبنك المركزي وتوفير السيولة، مشددة على أهميّة المشاركة في هذه الحملة لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي على اليمن.

بدورها دشنت مديرية الحوك المشاركة في الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي اليمني الثلاثاء الماضي استجابة لدعوة السيد عبدالملك الحوثي.

وأكد أبناء مديرية الحوك استعدادهم دعم البنك المركزي وتقديم الغالي والنفيس لإسقاط مُخَطّطات العدوان في استهداف الاقْتصَاد الوطني.

إلى ذلك دشن موظفو وعمال الهيئة العامة للمصائد السمكية والاتحاد السمكي والجمعيات السمكية الأهلية الثلاثاء الماضي بالغرفة التجارية بالحديدة الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي.

وأكد موظفو الهيئة العامة للمصائد السمكية في البحر الأَحْمَر استعدادهم المساهمة في دعم البنك المركزي وتقديم الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.. معتبرين أن المشاركة في الحملة أقل ما يمكن تقديمه لإفشال مُخَطّطات العدوان.

كما دشن موظفو مكتب الأوقاف والإرشاد بمحافظة الحديدة، الثلاثاء، مشاركتهم في الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي اليمني وتوفير السيولة.

وأشاد مدير مكتب الأوقاف بالمحافظة حسن مقبولي، بتفاعل موظفي المكتب وحرصهم على المشاركة في الحملة، مؤكّداً أهميّة التفاعل الشعبي في دعم البنك المركزي لإسقاط مراهنات ومُخَطّطات العدوان في استهداف الاقْتصَاد الوطني.

في سياق متصل دشن علماء وخطباء ومرشدو حارة سوق الهنود، الحملةَ الوطنية لدعم البنك المركزي اليمني من أبناء حارتي سوق الهنود والصديقية التي استهدفهما طيران العدوان الأمريكي السعودي.

واعتبر العلماء والخطباء دعم البنك المركزي واجباً دينياً يستدعي من الجميع التعاون لإفشال رهانات العدوان وتوفير السيولة النقدية للبنك.

كما دشن الحملة الأربعاء الماضي مكتب الشباب والرياضة والاتحادات الرياضية والمكونات الشبابية بمحافظة الحديدة في البريد المركزي بالمحافظة، وأَكّد مدير عام مكتب الشباب بالمحافظة إسماعيل رباط أن مشاركة منتسبي قطاع الشباب والرياضة في الحملة يأتي استجابة لنداء الوطن في دعم البنك وتجاوز التحديات الاقْتصَادية.

وأشار إلى أن مبادرة وإسهام موظفي الدولة والمكونات الشبابية والمواطنين في الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي، سيكونُ لها الأثر في تخطّي التحديات والصعوبات الاقْتصَادية الناتجة عن العدوان السعودي الأمريكي وحصاره الجائر.

صعدة.. تدشين الحملة في مديرية «صعدة» وإقبال واسع من المواطنين

وفي محافظة صعدة دشّن أهالي وأبناء مديرية صعدة، الاثنين الماضي، الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي اليمني، استجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عَبدالملك بدرالدين الحوثي وتلبيةً لنداء الواجب للدفاع عن الوطن وبذل المال والنفس في سبيل الله.

وشهدت الحملة إقبالاً كبيراً ومشاركة واسعة للمجتمع بمختلف فئاته، حيث بادر الطلاب والموظفون وأحفاد بلال للمساهمة والتفاعل مع الحملة.

وأكد أبناء المديرية على أَهميّة المشاركة في هذه الحملة الوطنية دعماً للبنك المركزي اليمني وإسقاطاً لمؤامرات الأعداء التي تستهدف اقْتصَاد البلد.

محافظة صنعاء.. حرائر الحصن يقدمن مبالغَ مالية في إطار الحملة ويندّدن باستمرار العدوان

إلى ذلك قدمت حرائرُ مديرية الحصن بمحافظة صنعاء أمس الأربعاء مبالغ مالية دعماً للبنك المركزي استجابة لدعوة قائد الثورة.

وأكد نساء الحصن أن مشاركتهن في الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي أقل ما يمكن تقديمه تجاه الوطن.

ودعت حرائر الحصن كافة حرائر المحافظة للمشاركة في حملة دعم البنك المركزي وإفشال مُخَطّطات العدوان الاقْتصَادية منددة في وقفة احتجاجية باستمرار العدوان الأمريكي السعودي على اليمن وقتل الأبرياء والنساء والأطفال.

واستنكرت حرائر الحصن في الوقفة الاحتجاجية صمت للأمم المتحدة والمجتمع الدولي إزاء ما يرتكبه تحالف العدوان يومياً من مجازر بحق أبناء الشعب اليمني.

وأكدن استمرار الصمود في مواجهة العدوان مهما بلغت التضحيات.. مؤكدات الاستعداد لبذل كُلّ غالٍ ونفيس دفاعاً عن الوطن.

تعز.. المحافظ يدشن الحملة

وبدورها دشنت محافظة تعز الحملة الوطنية لدعم البنك اليمني، أمس الأربعاء، استجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عَبدالملك الحوثي

وأكد محافظ تعز الأستاذ عبده محمد الجندي خلال التدشين الذي حضره الوكيل المساعد للمحافظة لشئون المديريات الشرقية، إبراهيم عامر، ضرورة المشاركة الفاعلة في حملة دعم البنك المركزي ودعم الاقْتصَاد الوطني ومواجهة التحديات جراء العدوان والحصار.

وأشار إلى أن الشعب اليمني سيقدم الغالي والنفيس من أجل الوطن وكرامة أبنائه وسيظل رافضاً للهيمنة والوصاية الخارجية.

وأشاد الجندي بإقبال المواطنين ورجال المال والأعْمَال والمرأة وتفاعلهم مع حملة دعم البنك المركزي على مستوى مديريات المحافظة.

محافظة إب.. تدشين الحملة وبريم تقدّم 40 مليوناً في الساعات الأولى من التدشين

وفي محافظة إب دشّنت الحملة في مديريتي بريم والسدة الثلاثاء الماضي، وبلغ إجمالي التبرعات والإيداع بمديرية بريم في الساعات الأولى من تدشين الحملة 40 مليون ريال.

وأوضح وكيل أول محافظة إب عبدالحميد الشاهري أن تدشين الحملة بمديريتي بريم والسدة شهد إقبالاً كبيراً من قبل المواطنين تلبية لدعوة قائد الثورة.. مُشيراً إلى أن الحملة مستمرة في المديريتين وبوتيرة عالية.

وبيّن أن أبناء بريم والسدة أنهم لن يبخلوا في دعم البنك المركزي وإفشال رهانات تحالف العدوان في استهداف الاقْتصَاد الوطني.. لافتين إلى أن مديريتي بريم والسدة ستكونان أنموذجاً في العطاء والبذل في هذه الحملة.

كما دشنت كلٌّ من مديريات المشنة وريف إب الحملة استجابةً لدعوة السيد القائد وأكدت المديريتان على أَهميّة المشاركة في الحملة والصمود في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي على كافة الجبهات.

المحويت.. تدشين الحملة في عدة مديريات

إلى ذلك دشن وكيل محافظة المحويت حمود حزام شملان الثلاثاء الماضي الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي اليمني في مديرية جبل المحويت.

وأكد وكيل المحافظة أَهميّة الحملة في تعزيز صمود وثبات الشعب اليمني في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي الغاشم، مشيداً بتفاعل أبناء مديرية الجبل مع الحملة وبذلهم السخي في سبيل دعم البنك المركزي وجبهات الدفاع عن الوطن.

هذا وقد توافد المواطنون على مكاتب البريد لتقديم تبرعاتهم المالية وفتح حسابات توفيرية لدعم البنك المركزي.

ريمة تؤكد أَهميّة دعم البنك

وفي السياق ذاته أكّد لقاء عُقد بمنطقة مسور بمديرية مزهر محافظة ريمة أمس الأربعاء، برئاسة وكيل المحافظة محمد الوسد، ضرورة التوعية المجتمعية للمشاركة في الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي.

كما أكّد اللقاء الذي ضم عدداً من مدراء المكاتب التنفيذية بالمحافظة وقيادة السلطة المحلية بالمديرية والمَشَايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية والوجهاء، أَهميّة مساهمة أبناء قبائل مسور في حملة دعم البنك بما من شأنه إسقاط رهانات تحالف العدوان السعودي الأمريكي في استهداف الاقْتصَاد الوطني.

وأشار الوكيل الوسد إلى أن الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي ستفشل مُخَطّطات تحالف العدوان ومؤامراته على الشعب اليمني.. لافتاً إلى أن نجاح الحملة يرتكز على تفاعل كُلّ فئات المجتمع وفي مقدمتهم المَشَايخ والوجهاء والتجار وأصحاب رؤوس الأمْوال وإسهامات الموظفين في دعم البنك المركزي.

وأشاد وكيل محافظة ريمة بمواقف أبناء منطقة مسور خاصة ومديرية مزهر بشكل عام وصمودهم في مواجهة العدوان الغاشم.

فيما أكّد أبناء قبائل مسور استعدادهم بذلَ الغالي والنفيس من أجل اليمن والدفاع عن مقدراته ومكتسباته.

وكان أبناء قبائل مسور بمديرية مزهر قد توافدوا أمس الأربعاء، لمواصلة تبرعاتهم العينية والنقدية للمشاركة في الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي.

للمشاركة في
#الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي
يمكنكم ارسال
رسالة نصية sms
عبر شبكات
يمن موبايل - واي - MTN
إلى الأرقام التالية:
إلى 2530 بـ 100 ريال
إلى 2535 بـ 500 ريال
إلى 2540 بـ 1000 ريال
كما يمكنكم التبرع
عبر مكاتب البريد اليمني
على أرقام الحسابات:
700800
700200 - 700100
700400 - 700300
700600 - 700500
700900 - 700700
للاستفسارات يرجى الاتصال بعمليات الحملة على الأرقام:
717047917 - 735332559 - 774603333 - 774602222 - 772344807

الخميس 6 أكتوبر 2016م الموافق 5 محرم 1438هـ العدد (161)
صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

رسالةٌ إلى آل سُعُوْد وإلى الكاتب العربي

د. غالية عيسى *

أعتـذرُ لكـم واعتـذرُ لصفحتـي التـي تنضـح بالشـعر والطبيعـة والجمـال عـلى قُبـح المشـهد لكنه ليـس أقبحَ مـن أشـقائنا وجيراننـا أصحـاب النـوق والإبـل آل سُـعُـوْد عليهـم لعنـة اللـه ورسـوله والمؤمنين ولعنتي أنا الذي لو تسنح لي الفرصـة أن أبصـقَ في وجه سـلمان العميل اللعين وكل من أيده وكل من والاه لما ترددت لحظة واحدة، اليوم سـوف أتجرد من لباقتي ومن شـاعريتي ومن زيف الكلمـات؛ لأن الحقيقة هذه الصـور، هذه المجزرة التي ارتكبت مؤخراً بحق سـكان محافظـة الحديـدة الذيـن هـم كارهين الحيـاة أصلاً؛ بسـبب ضيـق العيـش وانعـدام كُلّ مقومـات الحيـاة من مـاء وكهربـاء ودواء وغذاء وغاز ووقود وانتشـار الأوبئة والدمار لكنهم يعيشـون معـزة لله الذي يقول: «واستعينوا بالصبر والصلاة».

كانـوا يحيون بصـبر وصلاة وحمد للـه ورضا، لكن صواريخ أشـقائنا لم ترض لهم إلا أن تتطاير أشلاؤهم المتعبة مع الريح والبرد والنار والدخان.

العالَـمُ ليس بمعزل عن تلك الصـور والكاتب العربي لا يجهـل جرائـم آل سُـعُـوْد في اليمن فنحن الشـعوب العربية تعودنا على الخذلان والخيبات وعدم الدفاع عن حقوقنا وتعودنا أن نغرق ونحن نعلم أن لا منقذ سيمد يـده ويرفعنا.. نموت ونبتسـم؛ لأننا نعلـم أن أيّة حياة أُخْـرَى بعد الموت سـتكون أجمل من حياة صار العبيد فيهـا أمراء وأهـل الجهل صاروا ملوكاً لكـن بيع الذات يبقى رخيصاً وانحياز الأقلام حسـب مقتضى المصلحة ومن يدفع أكثر وبيع المبادئ والقيم إنما هو أرخص من تلك العاهرة التي تبيع جسدها وإنْسَانيتها.

فتباً لأصحاب الأقلام المؤثرة الذين انحازوا إلى الترويج للحـرب والدفاع عن القتلـة بدوافع كاذبة ومبررات هم موقنون كُلّ اليقين بزيفها وتلفيقها.

لكـن اللـه يمهـل ولا يهمل والجنـدي اليمنـي الذي أرهـق الإنجليز والأتراك لـن ترهقه دويلةٌ تحمل اسـم عائلـة حديثة ليس لها في الحروب ناقة ولا جمل، عاش جنودها تحـت التكييف وفي القصور وعلى علب الحليب والبسكوين والهمبرجر.

أين أنتم من الإنسـان اليمني الذي اعتاد منذ طفولته على الجبال والكهوف ويكتفي بالقمح والعسـل «ومما تنبت الأرض من بصلها وثومها وعدسها»

اقتلوا كما شـئتم وارمـوا بصواريخكم من السـماء البعيدة فأنتـم أقل من أن تواجهوا الـشرر المتطاير من عينـي الجنـدي اليمني عـلى الأرض في سـاحة المعركة، أعينكـم التي اعتادت بريق المراقـص خارج دويلتكم لا تسـتطيع النظر إلى شرار الموت، ارمـوا بصواريخكم ثم اهربـوا كالجـرذان واختبأوا ولا تنسـوا أخذ عصائركم المعلبة الـذي تفرون وتتركونها في كُلّ مـرة على الجبال وَالـذي يصدرهـا لكـم سـلمان الأبلـه ظنناً منـه أنها مـن المقويـات ولا يعلـم أن القوة لها تأريخ وشـجاعة رضعناها من صدر أمهات صامدات ماجدات وأساطير بلقيس مع جن سليمان ومعجزة سبأ وأرض الجنتين.

وتأكدوا أن صواريخكـم لا تخيفنا بقدر ما تخيفكم أنتـم وهي لا تنشر فينا الموت بقدر ما تزرع في أرواحهم الرعب وفي أرواحنا الحياة.

ومـن اعتاد على لغات النحل وهـو يصدر أجود أنواع العسـل إلى العالـم لن تخيفـه خربشـات البعوض على جلد جلـف قاس وصلب خلقه الله مـن الجوع والصبر والإصرار على الحياة.

* جامعة مسقط- عُمان

القوّةُ الصاروخية فخرُ اليمن وذراعُه القوية!

حميد رزق

منـذُ الوهلـة الأولى لانطـلاق العـدوان الأمريكي السعودي على اليمن كان تدميرُ المخزون الصاروخي لليمن واحداً من أهم وأبرز أَهْدَاف ما يسمى بالتحالف، وبرغم رفع شـعارات الدفاع عـن الشرعية، وأن سـببَ الحرب عـلى اليمـن وهدفها إعادة عَبدربـه منصـور هـادي إلى السـلطة في صنعـاء، لكن الهـدف الحقيقي الذي عبّر عنـه ناطـق العـدوان هو تدمـير الجيش اليمني ولا سيما القوة الصاروخية..

لـم يمـضِ وقـتٌ طويـلٌ مـن بدايـة العـدوان حتـى احتفلـت السـعودية على لسـان ناطقها بـأن تدمير سـلاح اليمن الصاروخي قد أُنجز بشـكل كبير وبنسبة تصـل إلى 90% ومـرت الأيـام والشـهور ومـضى على العـدوان عاماً ونصـفَ عام، واكتشـف العـدو أن القـوة الصاروخيـة اليمنيـة حـاضرة وفاعلـة وبشـكل تصاعُـدي يواكب التصعيد العدواني من قبل آل سُعُوْد وأسيادهم الأَمريكان.

السـعوديُّ أصيب بصدمـة كبيرة بعد اكتشـاف سراب بنـك أَهْدَافـه التـي ظل يقصفهـا أَكْثَـر مـن عـام ويتحـدث عن إنجازاتـه، ولكـن الحقيقـة أن الطـيران السـعودي لـم يحقـق غـيرَ الجرائم ضد المدنيـين وارتـكاب المجـازر الوحشـية في مختلف المحافظـات اليمنية، أمّا الأَهْدَاف العسـكرية فَـإن نسـبة مـا تحقـق منهـا قليـل ولا يـكاد يُذكـر برغـم امتلاكـه سـلاح الجـو وأجهـزة الرصد الدقيقة والحديثة.

وبرغـم الاحداثيـات التـي حصـل عليهـا العـدوانُ عـن طريـق الأَمريكيـين ومـن خلال عَبدربـه منصـور هادي وعلي محسـن الأحمر إلّا أن القـوة الصاروخيـة في اليمـن تمكّنـت مـن اسـتيعاب الهجوم المعادي بشـكل سريع وانتقلـت من مرحلـة امتصاص ضربات العـدو إلى مرحلـة الهجـوم وتسـديد الضربـات الموفقة إلى أَهْدَافه العسـكرية سـواء في العمق السـعودي أَوْ اسـتهداف تجمُّعاتـه وقطعاته في الداخل، ما لم يكن في حسـابات العدو أن القـوة الصاروخية اليمنيـة سـتنتقل من مرحلـة امتصاص هجـوم العدو إلى مرحلة التطوير والإنتاج لمنظمـة صواريخ محليـة الصنع كان ولا يـزال لها الدورُ الفاعـل في النكاية بالعدو والوصول إلى عمقه العسـكري والحيوي، ومن أَبرز الصواريـخ التي انتجتها وحدة القوة الصاروخية محليا هي:

أولاً: النجـم الثاقـب واحد يبلغ مداه 45 كم.. والنجـم الثاقـب 2 يبلغ مداه 75 كم.

ثانيـاً: صـاروخ الصرخة واحد والصرخة اثنـين والصرخـة ثلاثة يبلغ مداها بين الـ17 إلى 20 كم..

ثالثاً: صاروخ الزلزال واحـد والزلـزال اثنـين للأَهْـدَاف القريبـة يبلـغ مداها بين السـبعة عشر والخمسة عشر كم.

أمّـا صاروخ الزلزال ثلاثـة فيبلغ مداه خمسة وستين كم.

الصـاروخ الرابـع مـن إنتـاج القـوة الصاروخيـة اليمنية صاروخ صمود يبلغ مداه 38 كم.

أمّـا الصواريـخ التـي طورّتهـا القوة الصاروخية اليمنية فهي كالتالي:

صاروخ القاهر.

وصاروخ أورقان.

وصاروخ البركان.

أمـا الصواريـخ الأخـرى التـي تـم اسـتخدامها وليسـت صناعةً محليةً ولم تخضـع للتطويـر، فهي صاروخ سـكود وصـاروخ التوشـكا، كمـا تم اسـتخدام صـاروخ سـام أرض جـو، بالإضافـة إلى صواريخ بحرية.

ومن المهم الإشـارة هنا إلى أن المؤامرة على القـوة الصاروخية في اليمن سـبقت العدوان السعودي الأَمريكي وكان بدايتها بعدَ وصول عَبدربه منصور هادي إلى سُدّة الرئاسـة عندما طلـب منـه الأَمريكيون سحْبَ القدرة الصاروخية للجيش اليمني بمزاعم أن اليمـنَ لا يحتاج إلى منظومات صاروخيـة، حيث لا يقـعُ في محيط مُعَادٍ لـه أَوْ يمكن أن يشـكّل خطـراً عليه، كما بدأت في مرحلة صعود هادي إلى الرئاسـة المؤامرة الأَمريكية لتفكيك الجيش اليمني من خلال ما يسـمى بالهيكلة التي كانت بمثابة كلام حقٍّ يُراد به باطل، بمعنى أن الهيكلـة في ذلك الوقت لـم تكن لتصحيح السـلبيات التي رافقت بناء الجيش خلال العقـود الماضية وتحويـل ولائه من الولاء لأشـخاص إلى الـولاء لله والوطـن، ولكن كان الهـدف تفكيـك الجيـش وتمهيـد الطريق أَمَـام الفوضى وانتشـار عناصر داعش والقاعدة.

جاستا.. إرْهَـابُ الحلفاء

ياسر محمد العزير

منذ نشـأتها وهـي ترتكز على قاعدة الربـح والخسـارة في كافـة تعاملاتهـا ضمـن سياسـة «اسـتراتيجية المصالح الأَمريكية» ووسـيلتها الأَسَاسية في ذلك هي القوة التـي تجعل الاغتصاب حيازة وتتحـول الحيـازة بعـد ذلـك إلى ملكية وَالاحتـلال إلى تحريـر وعمليـات القتـل إلى عمليـات للإنقـاذ، في تحالفاتها تأخذ الكثـير مـن حلفائها وتعطـي في مقابل ذلـك أقل القليـل وأغلـب عطاءاتها لهم سراب يعلقون آمالهم عليه.

في عـام 1945م عُقد على ظهر إحْدَى السـفن الحربية بقناة السـويس اللقاء الاستراتيجي بين أكبر دولتين إرْهَـابيتين في العالم الأَوْلى الولايات المتحدة الأَمريكية التـي قامـت على جماجم مـا يقرب عن 48 مليـون مـن الهنود الحمر، وتوسـع نفوذهـا منذ عقود عـلى جثامين ملايين العرب والمسـلمين في أفغانستان والعراق وليبيا وسـوريا واليمن، والثانية مملكة آل سُـعُـوْد التـي إبـادة قـرىً بأكملهـا وأزهقت ارواح مئات الآلاف من المسلمين في نجـد والحجـاز والمخلاف السـليماني اليماني (عسـير ونجـران وجيزان) بعد تحالف أمـير الدرعية محمد بن سـعود مع صاحـب الدعـوة (الوهابية) محمد بـن عبدالوهـاب في 1745م، وتحالـف الديـن والدولة الذي نشـأ كان يقوم على الدعوة السـلفية التي دعـا اليها محمد بـن عبدالوهـاب وهـي الأَسَـاس الـذي نهضـت عليـه مشـيخة الدرعيـة وكان مبـدأي «التكفير والقتال» من الشـعائر والمـبررات التي سـاقها الأمـراء والأتباع لإشعال الحروب وأَعْمَال العنف من اجل توسـعهم في الأنحاء، فكانوا يتهمون كُلّ مـن ليس معهم بالكفـر وأن دمه ومالَه حل لهم.

هـذه العلاقـة الاسـتراتيجية التـي أبرمت بـين الرئيس الأَمريكـي روزفلت والعاهـل السـعودي الملـك عَبدالعزيـز بـن عَبدالرحمـن آل سُـعُـوْد قامت على أَسَـاس «الحمايـة الأَمريكيـة مقابـل النفـط السـعودي» بهـدف نهـب ثروة المملكـة، واسـتخدامها كـرأس حربه في تنفيـذ المُخَطّطـات الأَمريكيـة الراميـة للسـيطرة على الشرق الأوسـط بتمزيق الـدول وإحلالها بدويلات صغيرة تفصل بينهـا حـدود عرقيـة طائفيـة حمايـةً للكيـان الصهيونـي وترسـيخا لجـوده وتوسـعه في الأراضي المحتلة، وما زوبعة الحـرب على الإرْهَـاب والمبالغة في وصف التهديـد الإسْـلَامي إلّا مـبرراً لتحقيـق التوسـع الأَمريكي لتنفيذ مُخَطّط إعادة رسم شامل لخريطة الشرق الأوسط وفي حقيقـة الأمر إن الجماعـات الإرْهَـابية لا تهـدد الولايات المتحدة بل تمثل تهديداً للحكومـات والمثقفين وأصحـاب الفكر الحر في الدول العربية والإسْلَامية.

لقـد أثمـر هـذا التحالـف الإرْهَـابي خـلال 70 سـنة في نهب ثـروات المملكة واسـتغلال الفكـر الوهابـي التكفـيري في تدمـير البلـدان العربيـة والإسْـلَامية فمن أفغانسـتان التي برع الأَمريكان في ادارتها وخلـق أداتهم التدميرية «تنظيم القاعدة» الذي سـلمته قيادات العمليات وسـخرت له كُلّ إمْكَانَاتها التكنولوجية والعسـكرية تحـت إشراف المخابـرات الباكسـتانية والدعـم المـالي الخليجـي وخصوصاً السـعودي واسـتغلال رجال الدين الوهابيين في السـعودية وخارجها عبر التنظيمات التي تستغلها المملكة في صراعاتها المسـلحة التـي تمولها بدفع من الأَمريكان كتنظيم الإخْوَان المسلمين والجماعات السلفية -اليمين الإسْلَامي- التـي أدّت دوراً فعالاً في عمليات التجنيد والتحشـيد وشـحذ الهمم باسم الجهاد في سـبيل الله وبتسـهيل من الأنظمة في حينـه، وبتحقق الهدف الأَمريكي انتهت الحرب البـاردة ورفعت الولايات المتحدة يدهـا عن الحرب الخفية في أفغانسـتان وانسـحبت السـعودية وخفـت صـوت تنظيماتهـا واسـتمرت بالعبـث فيهـا حتـى قامـت بغزوها واحتلالهـا في عام ٢٠٠١م ضـد حكم طالبـان، وفي العراق قامـت المملكـة السـعودية باسـتدعاء الجيـش الأَمريكي لحمايتهـا من الجار العراقـي الـذي بـات دولـة ذات قـوه عسكرية واقْتصَادية وسياسية وعلميه أهلتـه لقيادة المنطقـة والوقوف كحجر عثـرة أَمَـام أَي مُخَطّطـات فيهـا ممـا شـكل تهديداً لدولة الكيـان الصهيوني فارتكبت الجرائـم والمجـازر بحـق العراقيـين ودمرت بنيتـه التحتية وبقي تحـت الحصار والامتهـان حتى احتلاله في 2003م مـن قبل أَمريكا التي عمدت إلى إنهاء مُؤَسّسـات الدولة وحل الجيش وبنـاء العمليـة السياسـية على أسـس هوياتيـة مزدوجة عبر تَأكيـد الهويات العرقيـة والإثنيـة وانقسـاماتها بـين عـرب وكرد بصورة أَسَاسـية وترسـيخ الاختلافات الهوياتيـة الدينية والمذهبية بين السـنة والشيعة بشـكل رئيسي، وفي لبنـان حاولت عبر أذرعهـا القضاء على الوفاق بـين اللبنانيين وتدمـير المقاومة اللبنانيـة وقد ظهـر ذلك جليـاً في حرب تموز 2006م.

ومـع انطـلاق موجـة الاحتجاجـات في العالـم العربـي في 2011م التي طالت (تونس ومـصر وليبيا واليمن وسـوريا فالعراق) وهو الحدث الذي شـهد ظهور المولـود الثانـي للتنظيمـات الجهاديـة والسـلفية الـذي أحيا نموذجـا جهادياً جديدا اشـد عنفاً وإجْـرَاماً من سـابقه يقوم على أَسَـاس الهويـة وهو الجانب الـذي غذّتـه السـعودية ودول الخليـج بالتعاون مع جماعة الإخْوَان المسـلمين التـي دمـرت ليبيا القـذافي وتعاملت مع الأزمة في سوريا والعراق واليمن باعتبار القتال فيهـا جهاداً ضـد الاحتلال يجب دعمه وإسـناده لمواجهة وكسـر النفوذ الإيراني في المنطقـة - مـع العلـم بـأن المملكـة كانـت في وفـاق تام مـع نظام الشاه الشيعي في ايران قبل اندلاع الثورة الإسْـلَامية حيـث كان الاثنـان يمثـلان دعامتـين تحمـلان صرحـاً أَمريكيـاً في المنطقـة - وعـززت الـصراع الهُوياتـي الطائفي سياسـياً ودينيـاً، لتحقق بذلك الأَهْدَاف الأَمريكية في تدمير البنى التحتية والقـدرات العسـكرية والاقْتصَاديـة والإنتاجيـة والسـلم الاجتماعي في هذه البلـدان بمـا يعـزز تواجـد الجماعـات الإرْهَـابية المدعومة بتحالف دولي بقيادة أَمريكا ومشاركة الدول الغربية وكل من السـعودية وقطر وبقيـة ممالك الخليج والأردن وتركيا وسـلمت قيادة العمليات لجماعـة الإخْـوَان المسـلمين وجماعات اليمـن الإسْـلَامي (كالنـصرة وداعش) التي تشـكل وقود الصراعات الأَمريكية وشُكلت غرف عمليات أَمريكية مشتركة متعـدد لإدَارَة الحـروب وسـخرت لهـا إمْكَانَاتها التكنولوجيـة والعسـكرية مـع مشـاركتها الجويـة في عـدد مـن البلدان وبتمويل خليجي مهول وحشـد للمقاتلـين والمرتزقة من كُلّ الجنسـيات بتعـاون اسـتخباراتي تركـي اردنـي عربـي بما يُتيـح المجال لهـذه المجاميع في السـيطرة عـلى مناطـق مختلفة لبث سـمومها وممارسـة هواياتها في القتل والسـحل والسـلخ والتفجـير والإبـادة لإثارة الصدمة والرعب مما يعجل عملية حـرق المراحـل وتنفيـذ الفصـل الاخير لتقسـيم المنطقـة إلى دويـلات متناحرة وكنتونـات إثنيـة وعرقيـة وطائفيـة متناحرة

وبعـد مـا يقـرب عـن 70 سـنه من الخدمـة بإخـلاص وتفانـي في البـلاط الرئـاسي بالبيـت الأبيـض وأروقة السي أَي إيـه، واسـتغلال ثروتهـا النفطيـة يأتـي قانون جاسـتا «العدالة ضد رعاة الإرْهَـاب» ليعلـن قـرب انتهـاء فـترة الخدمة بأحد الأجلين إما لانتهاء الحاجة الأَمريكيـة للنفـط السـعودي لوجـود مصادر أُخْـرَى بديله كالنفط الصخري (عشرة ملايين برميل يوميا)، أَوْ لتحقق الهـدف من هذا التحالـف بجلب القوات الأَمريكية وإنشـاء قواعدها العسكرية في المنطقـة، وخلـق جيش بديـل بعبائة إسْـلَامية يقاتل بدلاً عنها للسيطرة على الشرق الأوسـط وتمزيق الـدول العربية والإسْـلَامية وإحلالهـا بدويلات صغيرة تفصل بينهـا حدود عرقية طائفية، هذا التشريع يتيح لأقـارب ضحايا هجمات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر)2001 برفـع دعـاوى قضائية ضـد الحكومة السـعودية الحليف الـذي خاض حروب أَمريكا كلهـا ومطالبتهـا بالتعويضات رغـم أن تحقيقات لجنـة الكونغرس قد برأتهـا من أَي دور رسـمي، هذا الابتزاز هو بداية معركة شرسـة ضد السعودية لـن تتمكن مـن الصمود خلالهـا؛ لأنها قـد فقـدت الـدرع الحصـين والجـدار المنيع الحامـي لها والمتمثل في الاشـقاء والجـيران من حولها فأغلـب البلدان قد اكتـوت بنارهـا وعانـت مـن تآمراتها، وشـعوب المنطقة قد نكل بهم وسفكت دمائهـم ودمـرت اوطانهـم وانتهكـت اعراضهـم وتسـببت بتهجـير الملايـين من مسـاكنهم ومدنهـم وأوطانهم ولم تكتـفِ باسـتخدام الأسـلحة المحرمـة دولـياً في ارتـكاب جرائمها بل مارسـت الحصار حتى أزهقت الكثير من الأرواح، منـذ النشـأة اختـارت المملكـة الوقوف في الضفـة المقابلـة للأمتـين العربيـة والإسْـلَامية وهـا قد غدرت بهـا أَمريكا ونكثـت بتعهداتها ولم ينفعهـا تقربها من الكيان الصهيوني فما عليها الآن إلّا الانتظار وحيده لتواجه إرْهَـاب الحلفاء حتى يُسـدل السـتار على الفصل الأخير مـن تأريـخ عمالتهـا وخيانتهـا لدينها وأمتها.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (161) الخميس 6 أكتوبر 2016م الموافق 5 محرم 1438هـ

تأملات

لن تنجحَ السعوديةُ في تكرار تجربة 1970م (الجزء الرابع والأخير)

أحمد ناصر الشريف

لـو كانت ثـورة 21 سـبتمبر الشـعبية التي احدثت زلزالا ليـس في منطقة الجزيرة والخليج وإنمـا في المنطقـة العربيـة بأسرها كمـا يدعي المتـضررون منهـا بأنهـا ارتـداد إلى المـاضي لما حاربتهـا تلك الدول التي وقفت في وجه ثورة 26 سـبتمبر عـام 1962م مدة ثمان سـنوات وعلى رأسـها بريطانيا والسـعودية وأمريكا وفرنسـا واسرائيـل ومـن يـدور في فلـك هذه الـدول من العملاء والمرتزقـة.. وهذا في حد ذاته كاف ليؤكد بأن ثورة 21 سـبتمبر الشعبية قد جاءت لإعَادَة الوهـج الثـوري للثـورة اليمنية الأم (سـبتمبر واكتوبـر) التي تم التآمـر عليها واخماد صوتها وتحويـل نظامهـا الجمهـوري إلى مـا يشـبه النظام الملكي العائلي لاسـيما منـذ العام 1970 م حـين فرضت السـعودية مصالحة وطنية بين اليمنيـين لإنهاء الحـرب ولكـن بشروطها التي ضمنت لعملائها ومرتزقتها المشـاركة في الحكم والتغلغـل داخله لينتهي الأمر بسـيطرة النظام السعودي على القرار السـياسي اليمني كليا ولم تقبـل السـعودية بعد ذلك من يقول لهـا: لا.. أَوْ ينتقـد تصرفاتهـا لدرجـة انهـا هي مـن كانت تختار المسؤولين وتعينهم في المناصب الحكومية بل وتختار من يشـكل الحكومات ولا يمكن لأي رئيس حكومة أن يبدأ بممارسـة عمله رسـميا إلّا بعد أن يتوجه إلى الرياض ليستأذنها ويتلقى التعليمات منها.

ولـم تكتف السـعودية بذلك فحسـب وانمـا جعلـت مـن الشـمال اليمنـي قبـل إعَـادَة تحقيـق الوحـدة اليمنيـة عدو للجنـوب اليمنـي حيـث تـم خـوض حربين بين الشـطرين أضعفتهمـا وجعلت كُلّ شـطر في مواجهـة الآخر وهـي تمول بالمـال والسـلاح.. وعندمـا تم اسـتغلال انشـغال السـعودية بالحـرب العراقيـة –الايرانيـة حـدث تقـارب بـين قيادتـي الشـطرين توج بإعَـادَة تحقيق الوحـدة في 22 مايـو 1990 م فشـكلت هذه الخطـوة الجبارة ضربة قاصمة للنظام السـعودي وكاد الزمام يفلـت مـن يـده فيمـا لـو اسـتمر اليمنيون في موقفهـم المناهـض للتدخـل في الشـأن الداخلي اليمني.. لكن السـعودية وجـدت في غزو العراق للكويـت بقيـادة الرئيس الراحل صدام حسـين فرصـة لملمـة اوراقها مـن جديد بـدءا بتوجيه الاتهام لليمنيين شـعبا وقيـادة بأنهم وقفوا إلى جانب الغزو العراقي للكويت حيث سـارعت إلى ترحيل أَكْثَر من مليون عامل يمني مغترب لديها خلال شـهر واحد بهـد ف الضغط عـلى النظام وزعزعـة الأمـن والاسـتقرار في اليمـن.. وحـين فشـلت السـعودية في تحقيـق هدفهـا لجأت إلى اللعب على المكشـوف فحرضـت بعـض قيـادات الحـزب الاشـتراكي اليمنـي الشريـك الرئيسـي في تحقيـق الوحدة لخلق مشاكل سياسية واقتصاديـة وأمنيـة لتصل كُلّ التفاهمات إلى طريق مسـدود لاسـيما بعـد التوقيـع عـلى اتفاقيـة في العاصمـة الأردنية عمـان بـين القوى السياسـية اليمنية والتي لم يكد حـبر التوقيع عليها يجف حتى فوجئ اليمنيون بوجود علي سـالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للحزب الاشـتراكي اليمني في الرياض ليجتمع بالقيادة السـعودية للتنسـيق معها وبـدل أن يعود علي البيـض إلى العاصمـة صنعـاء عـاد ليعتكف في عدن.. ولـم تمضِ إلّا فترة قصيرة حتى تفجرت حـرب صيـف 1994م والتـي كانت السـعودية فيها طرف اسـاسي ليعلن البيض بعد أُسْبُوْعين مـن اندلاع الحرب الانفصال مـن المكلا عاصمة محافظة حضرموت.

ولأن مشـيئة اللـه ارادت للوحـدة اليمنيـة البقاء فقد فشل ذلك الطرف ممثلا في السعودية وعملائها الذي اراد تشطير اليمن من جديد.. لكن النظام السعودي لم يسكت فقد ظل يضغط على النظـام في اليمن حتى انتزع منه اتفاقية تعترف لـه بتبعيـة الأراضي اليمنيـة في جيـزان ونجران وعسـير ثم واصل ضغطه لإضعاف النظام الذي وقع لـه الاتفاقية لينفرد بعد ذلـك بحكم اليمن منذ العـام 2011م من خلال ما عـرف بالمبادرة الخليجيـة التـي كانت تهـدف إلى تمزيـق اليمن وتحويلـه إلى دويـلات لولا أن سـخر اللـه لليمن فتيـة وقفوا في وجه هذا المخطط الخطير وكانوا وراء قيام ثورة 21 سبتمبر الشعبية التي اعادت لليمنيـين اعتبارهـم وحافظـت عـلى حقوقهم وزلزلت عروش الطغاة في المنطقة فما كان منهم إلّا أن واجهوهـا بتحالف دولي تقـوده تلك الدول التي تزعمت الحرب على ثورة 26 سبتمبر ممثلة في أمريكا والسعودية وبريطانيا واسرائيل.. لكن ارادة اللـه وقفت مع ارادة الشـعب اليمني الذي أثبت بصمـوده ودفاعه عن وطنه ومكتسـباته بأنـه الأقوى بتوكله على اللـه وبعزيمة مقاتليه الذيـن غـيّروا معادلـة اسـتراتيجية الحروب في العالـم وهو ما لم يحدث مطلقا لأي شـعب عبر التأريخ.

جاستا ليس صفقة اليمامة يا جُبير!!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

قبـل عـدة أسـابيع هـدّد عـادل الجبـير من أن حكومتـه ستسـحب كُلّ الأرصـدة والودائـع السـعودية في أَمريـكا إذا مـا تـم إقـرار قانون (جاستا)!!

ليرينـا معـالي الوزيـر اليوم كيف ستسـحب حكومتـه ودائعهـم وَأرصدتهـم هنـاك بعـد أن تم تمرير هـذا القانون وَإقـراره!! وَهل يجرؤن أصلاً؟!!

في الواقـع لقـد كان يظـن عـادل الجبـير وَحكومته أن الأَمريكيين سـيرضخون لتهديداته خاصةً بعد أن ضمنوا (فيتو) أوباما على غرار ما حصـل مع البريطانيين في صفقة اليمامة عندما رضخت الحكومة البريطانية للتهديد السـعودي بقطـع العلاقـات معهـم وَأوقفـوا التحقيـق في صفقة الأسـلحة التي عرفت بصفقة (اليمامة) وَالتـي ثبت تـورط امراء سـعوديين مـن العيار الثقيل بقضايا فسـاد فيها. شـجع السعوديين في ذلـك نوعيـة العلاقـة الخاصة التـي تربطهم بالأَمريـكان وَحجـم الأوراق الضاغطـة التـي يمتلكونها وَالتي تفوق مـا يمتلكونه من أوراق ضاغطة مع الجانب البريطاني بكثير.

القانـون أُقِّر وَلم يعد هنالـك مجالٌ للتملص منه لا لـلإدارة السـعودية وَلا الأَمريكية وَالكرة الآن أَصْبَحـت في ملعـب المحاكـم الأَمريكيـة وَأهـالي ضحايا الحادي عشر من سـبتمبر الذين سـيحددون مصير العلاقة الأَمريكية السعودية وَسقفها، فما بعد (جاستا) لن يكون كما قبله، فما أنتم فاعلون يا جبير؟!!

في الواقع قد يضطر النظام السـعودي يائساً إلى إلقـاء آخـر ورقتين لديه معـاً لعله يفلت من عقال (جاسـتا) وَالمتمثلتين في الارتمـاء كُلّيةً في أحضان إسرائيل عن طريـق الاعتراف وَالتطبيع الكامل للعلاقات بينهما من أجل كسـب تعاطف اللوبي الصهيوني في أَمريكا في أي محاولةٍ قادمةٍ منهم لإعاقة إجراءات التقاضي وَفي نفس الوقت افتعـال عمليـات إرهابيـة كبرى على منشـآت حيوية سـعودية داخـل الأراضي السـعودية لغـرض إيهام الـرأي العـام الأَمريكـي وَالعالمي بأن السـعودية نفسـها هي ضحيةٌ من ضحايا الإرهـاب وَذلك كمن يـداري الفضيحة بفضيحةٍ أُخْـرَى، إلّا أن هـذا لن يكون إلّا مسـماراً أَخيراً في نعش النظام السـعودي؛ لأن أَمريكا ببساطة شـديدة قـد قـررت التخلـص مـن هـذا الكيان السعودي وَاستبدَاله بكيانات صغيرة متعددة في نفس المكان.

فهل عرفت يا جبير لماذا وَكيف أن (جاسـتا) وَتبعاتـه وَتداعياتـه لـم وَلـن يكـون كصفقـة اليمامة أم أنكم قومٌ لا تفقهون!!.

بقية من الصفحة الأخيرة

اليمن: تهديدات وفرص، ومخاض ولادة جديدة!

علي المحطوري

لينتقل «صراع الرؤيتين» مـن «البيتية اليمنية» أي (يمني-يمنـي) إلى «البينيـة الإقليميـة» أي (يمني -خليجي سـعودي بالخصوص)، والأخير مُسْـتقوٍ بتحالفاتـه الدوليـة على رأسـها الولايـات المتحدة، وهـذه بدورهـا ونظـرا لمـا تتسـم به مـن «نفعية وهيمنـة» تركـت -إن لـم تكـن دفعـت - الرياض وبخبـث إلى أن تتخـذ مـا تـراه من إجراء مناسـب لمعاقبة من تسميهم «المتمردين في اليمن».

والمقصـود «بالخبـث» أن واشـنطن - المنهمكة حينها في مفاوضـات نووية مع طهران- وجدت في «تسهيل مهمة الرياض لضرب اليمن» تحقيق أكثر من غاية:

- «جائزةً ترضية» لتَسْـلَمَ من المشـاغبة عليها بشأن الاتفاق النووي.

- ومجـالا للانتفـاع بعقد المزيد مـن «صفقات التسلح».

- وإجهاض «مارد 21 سبتمبر « دون أن تخسر واشنطن سنتا واحدا.

- إنمـا الأخبث من ذلك كله - والذي لم تحسـب لـه «الريـاض» أي حسـاب - أن تكـون الولايـات المتحـدة قد نصبت لها (فخـا)، ووضعت احتمالات للفشل، بتقدير أحد أمرين:

إمـا أن السـعودية ذاهبةٌ نحو مـكان محفوف بالمخاطـر وبالتـالي فهـي لـن تخـرج منه سـالمةً (كأدنى تقديـر) أو منحدرة بقوة «حزم العاصفة» نحو الارتطام المدوي ومن ثم الغرق في «المسـتنقع» (كأقـصى تقدير)، وهذا ما يسـمح بتحريك ملفات مُعدّةٍ لوقت الحاجة، ومنها ملف يشـغل الساسـة الأمريكيـين منـذ 2001، هـو ملـف «أحـداث 11 سبتمبر».

ولأن المتـورط فيه حسـب «الاعتقـاد الأمريكي «حليـفٌ مـن العيـار الثقيـل»؛ فلحظـةُ «غرقه في المستنقع اليمني» لا بد وأن تشكل فرصةً لمواجهته «بالتهمة»، وأن أي صُراخ يتعالى سـعوديا سَيَحُولُ دون ترددات المزعجة ما تعيشـه الولاياتُ المتحدة من «صخب الانتخابات».

الرياض تغرق، وواشنطن تحد سكين «جاستا»!

ومن سـوء حظ الريـاض أنْ وصلـت اندفاعتُها الحمقـى نحو اليمـن إلى ما وصلت إليـه، فما كان من واشنطن سوى أن وجدت اللحظة المناسبة التي يمكن أن تُشْـهر خلالها قانـون «العدالة ضد رعاة الإرهاب - جاسـتا» والذي أقره الكونجرس بأغلبية ساحقة في الـ28 من سـبتمبر الماضي، مبطلا فيتو أوباما، وما صدرت لاحقا من تصريحات لمسؤولين أمريكيـين تنتقـد الكونجـرس، وتدعـو إلى إلغاء أو تعديـل أو تجميد القانون؛ كل ذلك لا ينفي أن رمية السـهم قد أصابت الهـدف، وأن «السـعودية باتت بالمنظور الأمريكي مرتبطة «بالإرهاب».

وأمـا لماذا بدا الاهتمامُ الأمريكي «بالسـعودية» - وكأنـه يتراجع عما عليه خـلال «ثمانية عقود»، فليـس مدار هذا المقـال، إنما تجدر الإشـارة إلى أن إحـدى أهم ركائز العلاقة بين الطرفين» - « سـلعة النفـط» - لم تعد بذات الأهميـة التي كانت عليه في المـاضي، وذلك بفعل اكتشـاف «النفـط الصخري» الذي يعده كثيرون بأن واشنطن قد وجدت منه على أراضيهـا بديلا يغنيهـا عن «نفط السـعودية»، ما يعني بأن زمن «تدليـل المملكة» قد يكون هو أَيْضاً من الماضي، وقد عبر عن ذلـك الأمير تركي الفيصل في معرض رد له على انتقادات وجهها أوباما مطلع العـام الحالي للمملكة حين دعاها لاقتسـام النفوذ مع إيران فجُنّ آل سـعود جنونـا كبيرا كما ظهر في رد الفيصـل: «الأيـام الخوالي مع أمريـكا انتهت إلى غير رجعة».

وبداهـةً أن عوامل عدة - وليـس فقط « النفط البديـل» - قـد تظافـرت لتخلق تعقيداتٍ لا سـابق لها في مسـار العلاقات «الأمريكية السعودية». مما يسمح بالقول إن «القلق من أمريكا وليس أمريكا» هو من بات يحكم الرياض ويتحكم بها.

وفرصة اليمن أين؟

بإقرار أن ليس من خطر هدد اليمن وجوديا مثل هذا العدوان المسـتمر منذ أكثر من عام ونصف، إلا أن الصمودَ الوطني والأسـطوري واللائق بالشـعب اليمنـي قد أسـقط على آل سـعود مـا ظنوها - في «حالك ليل الـ26 من آذار مارس2015» - (فرصةً) سنحت لهم لابتلاع اليمن، فكان أن خاب مسعاهم نحـو تجديد حضورهـم كقوة إقليمية لا يُسـتهان بها، وخسرت ما كان يمكن أن تقوم به من وساطة قبـل العدوان بـين اليمنيين، لتربـح عوضا عن ذلك عـداوةَ شـعب لا يُضام، وأشـعلت جـذوة «الهوية اليمانية» لحقب متوالية.

وبمقـدار واقعيـة اليمنيـين في هـذه المعركـة لناحيـة إدراكهـم مـا هـو مطلوب منهـم، وهو أن يـدرؤوا عن أنفسـهم العدوانَ بكل أشـكاله؛ تكون السعودية بهوسـها وجنونها ومبالغتها في أهدافها تقـدم لليمنيين (فرصـةً) لأن يُعمّقـوا لها الحفرة، ويوسـعوا عليها المسـتنقع، وقد نجحـوا حتى الآن مـن خلال اعتماد «اسـتراتيجية النفـس الطويل». وهي اسـتراتيجيةٌ مثلت أرضيـةً خصبة لأن تواكب المتغيراتِ الإقليمية والدولية وتسـتوعبَها، وفي جُلِّها لا تصب في مصلحة آل سعود.

فالآتي مـن الميدان السـوري يَبْشِ بتبـدد أحلام المملكة، وعلاقتُها الدولية مع «سـيدها الأمريكي» دخلـت مرحلةَ اضطراب وتوتر مقدر لها أن تطول، لتطال يدُه باسـم قانون «جاسـتا» ما جنته طول عمرها الثمانيني من «ثروة مودعة لديه»، أضف إلى ذلك اهتزاز علاقاتها مع أغلب شعوب المنطقة حتى مـع مصر، والهرولة نحو تظهـير علاقاتها السرية مع كيان العدو الإسرائيلي.

ونفطيا هي في موقـع من يخسر المليارات جراء انخفاض الأسعار، وما يترتب على ذلك من تداعيات خطيرة على وضعها الداخلي الملتهب أساسـا، والذي يعيش أهـوالا اجتماعية وأزمـات اقتصادية حادة كانعـكاس طبيعي لحالـة غياب الرؤية الشـاملة، والركون المطلق إلى «مظلة أمريكية» قد تنقشـع - إن لم يكن بشكل كامل - إلا أن استمرارَها مرهونٌ «بضريبة حماية» يسـعى المرشح الأمريكي التاجر دونالد ترامب - في حال فوزه- إلى تدفيعها.

وأمام هكذا مسـتقبل ينتظر آل سعود إلا أن من حسـن حظهم - ورغم ما ارتكبوه مـن «جناية لن تنسى ولن تُمحى بحق الجار المُفْـقَر والمُدْمَى» - أنهـم أمام «قيـادة يمنيـة» لا تؤمـن «بالكيدية السياسـية ولا التشـفي»، وهذا ما تجلى في خطاب «الهجـرة النبويـة» حين أشـار السـيد عبدالملك إلى القانـون الأمريكـي (جاسـتا) بقولـه: «إنـه سيء وخطيرٌ على بلدان العالم الإسـلامي، لكن الخسارة الأكبر على عملاء أمريـكا»، متوجها إليهم ناصحا: «راجعـوا حسـاباتكم، وصححـوا توجهكـم». مع الأخـذ بعـين الاعتبـار أن «القائـد الثائـر» وهو إذ ينصح «العدو الألد» فإنه يسـتنهضُ همم اليمنيين لأن يسـتعدوا لملاقاة «فرصة تأريخية»، موقنا بأن اليمن «يعيش مخاضـا» وهو في طريقه «ليولد من جديد».

وإذا لم يكن بوسـع آل سعود أن ينتصحوا، لكن هل لهم أن يجيبوا على تساؤل فرضته الأقدار وهو: كيف لمن يعتدون عليه وعلى شعبه يُسديهم نصحا، فيما حليفُهم وحاميهم يطعنهم من الخلف، ويلف حول رقبتهم حبل «جاستا»!!

....

وأخيراً وليس آخراً:

يكفـي «البطاقـة التعريفية» - المشـار إليها في ثنايـا المقال- أنهـا كَفِلت لصاحبها حق الانتسـاب بقـوة إلى «القرن الـ21»، الرافـض بدوره أن يكون وعـاءً زمنيا لنفايـات «القرن السـابق». ومن هذه النفايـات حتما تلك الكيانات التي بدت سياسـاتُها لا ترقى إلى مستوى «المشترك الإنساني» المكتوب له الاستمرارية والخلود.

رَبحت تِجارتُك، أيها الشعب العظيم

أحلام عبدالكافي

إنّـه الشـعبُ اليمنـي العظيم الذي سـيدخُلُ التأريخَ من أوسع أبوابـه، بل سـتملأ بطولاتـه كُلّ صفحـات وَمدوّنـات عمالقـة العصور وعباقرة الأزمان وأَبْطَال العالـم، سيسـجل العـدو قبـل الصديـق في سـجلاتهم الموثقـة عـن أَكْبَـر حماقة ارتكبها أغبياء هذا العالم باعتدائهم على شـعب بهذا الشـموخ وعـلى هذه الأرض الطيبة.

نتحالف ضدهم بأعدادٍ مؤلفةٍ مـن كُلّ دولـة وتولـد منهـم ألف أمـة، نحاصرهـم وينهضـون، دمرنـا أسـلحتهم، فـإذا بهـم صنعوا صواريخَ ذات قوة وبأس، نقاتلهـم بأسـلحتنا المطـورة وبطائراتنـا المحلّقـة وينتصرون ببندقية، نقصـف مصادر رزقهم فيأكلـون ويشربـون ويهنئـون، نسـد عليهم كُلّ بـاب، ويُفتحون لهم من العدم ألف باب.

اللـه اللـه مـا أعظمـك، أيهـا الشـعب اليمني كنـت خير معينا ونصـيرا، تصديـت فكنـت خـير منتصر، وانطلقت فكنت خير من أبلى، وَجودت بعطاءك فكنت خير من تجود، كنـت أنت من حطمت أسـاطير الطغـاة بصمـودك وسـحقت أباطيـل المعتديـن بقدميـك، وارعبت زيـف الظالمين بصدقك.

أيـة مكانة قد تربعـت فيها يا أيهـا اليمنـي الحر، وأيـة مكانة قد حُزتهـا بجبروتك أيهـا البطل الهمام وأية أسطورة قد سجلتها بعظمتـك، كنـت أنـت الأبقـى والأعز والأجل بحكمتك.

حاضرون للجهاد في الذود عن الوطن، حاضرون برفد الجبهات في سـاحات العـزة والكرامـة، حـاضرون في الصمـود ولقهـر الأَعْـدَاء ولنصرة الوطن.

حـاضرون لدعـم الاقْتِصَـاد الوطنـي، يتقاسـمون لقمـة عيشـهم وإن كانت بسـيطة هم يتوافدون لرفد البنك المركزي هم يعلمون بـضرورة ما يقومون به لأن من قدم روحه وولده رخيصة من أجـل الوطن فلاريـب أن تراه يجـود بمالـه أَيْضـاً تاجرتم مع اللـه فربحـت تجارتكـم، فتحية إجـلال وإعظـام لـكل يمني حر أبـي، فلأنتـم المنتـصرون ولأنتم الغالبـون، فإن نصركـم الله فلا غالب لكم.

مقتطفاتٌ نورانية

لا يجـوزُ بحال - أيهـا الإخوة - أن نظل قاصريـن في وعينا إلى هـذه الدرجة وأمامنا هـذا الرصيـد المهـم مـن الأحـداث طوال التأريخ.

أكـرر هـذا؛ لأنهـا حالـة نلمسـها عند الجميـع، ولأنها حالة قائمة لاحظ كيف أننا نقتنع بالمبررات الواهية المكذوبة التي ليست منطقيـة ولا معقولة ولا واقعيـة، يُصدِّرها الأَمريكيـون، يُصَدِّرهـا اليهـود وعملاؤهم فيتحدثـون بها فنقتنع، ونسـكت ونجلس، بل نحن من وصلنا إلى أن نجعل تلك الحالة هي الحكمة، هي منطق الحكمة، هي منطق الحفـاظ عـلى الأمن، هـي منطـق الحفاظ عـلى المصلحـة العامـة للشـعب. والحكمة هي نفسـها التـي قال اللـه عنهـا: {يُؤْتِي الْحِكْمَـةَ مَنْ يَشَـاءُ وَمَنْ يُـؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَـيْراً كَثِيراً} (البقـرة: من الآية269) أصبحنـا نعتبر قصـور وعينـا وجهلنا هو الحكمـة.إن الحكمة أن تعـود إلى التأريخ، وتعـود إلى القرآن، وتأخـذ العبر والدروس مـن خلال تلـك الأحداث، وتأخـذ المقاييس الثابتة والوعـي والبصيرة من خلال القرآن الكريـم هنـا الحكمة؛ حتى تـرى في الأخير أن التفريـط، أن السـكوت، أن الجمود، أن التفكـير في أنك ستسـلم كلهـا متنافية مع الحكمة، كلها ليست واقعية، كلها هي سبب النكال، وسـبب الخزي في الدنيا، وسبب أن تكون من يتلقى الضربات تِلْو الضربات من أعدائك، هذه ليست حكمة.

[ملزمة: من وحي عاشوراء].

المسيرة
www.almasirahnews.com

ما أدّى إلى فاجعة كربلاء هي أسبابٌ يعيشُها المسلمون في وقتنا الحاضر

المسيرة - بشرى المحطوري:

من يقرأ أو يسـمع بتأمُّل وإنصاف محاضرة ـــ ملزمة ـــ [من وحي عاشـوراء] سيجد أن الشهيد القائد رضوان الله عليه قد وضع اليد على الجرح، وشـخص الحالة التي أدت إلى سـقوط سيد الشـهداء (الحسـين بن علي عليهما السـلام) صريعـا في كربلاء، والأسـباب التـي أدت إلى ذلك، وأسـقط كُلّ ذلـك عـلى واقع الأُمَّـــة اليـوم، ووضع للأمة الحلول للخروج من مثل هذه المآسي، لو أنها تبعت كلامه، واسـتمعت إليـه بإصغاء، بطـرحٍ قلّ أن نسـمع نظيره في عصرنـا الحاضر، إلا من حسـينٍ العصر، فجـزاه الله عنا خير الجزاء.

أليس من العجيب أن يحصل ما حصل للحسين عليه السلام في كربلاء؟

ابتدأ رضوان الله عليه محاضرته بالاسـتغراب الكبير، والدهشـة الشـديدة ممـا حصـل في كربـلاء، كيـف له أن يحصـل؟ حيث قـال: [تلـك الفاجعة كان المفـترض أن لا يقع مثلها إلا في تلـك العصور المظلمة، في عصر الجاهلية، في عصر الـشرك، في عصر الظلمـات، كان الشيء المفترض والطبيعـي لحادثةٍ مثل هذه أن لا تكون في عصر الإسـلام، وفي سـاحة الإسلام، وعلى يدي من يسـمون، أو يحسبون عـلى الإسـلام، فمـا الـذي حصـل؟. لـم نسـمع في تأريخ الجاهلية بحادثة كهذه!. ما الذي جعل الساحة الإسلامية مسرحاً لمثـل هذه المآسي؟ لمثل هذه الأحـداث المفجعة؟ ما الذي جعل من يسـمون أنفسـهم مسـلمين، ويحسـبون على الإسـلام هم من ينفِّذون مثـل هذه الكارثة!؟ مثل تلك العملية المرعبة المفجعة!].

مسـتفهماً اسـتفهاماً إنكاريـاً بحرقـة شـديدة وألـم فظيع، عن صفات الشـخص الذي ذُبـح في كربلاء، فقال: [وضـد من؟ ضد من؟! هل ضد شـخص ظـل طيلة عمره كافراً يعبد الأصنام، ويصد عن الدين؟ هل ضد رجل عاش حياتـه نفاقـاً ومكراً وخداعـاً وظلماً وجبروتـاً؟ كان هذا هـو المفترض لأمـة كهذه، أن يكون لهـا موقف كهذا أمام أشـخاص على هذا النحو: كفـر وشرك وطغيان وجبروت وظلـم ونفاق. لكنَّـا نرى أن تلـك الحادثة التـي وقعت في الساحة الإسلامية، وعلى يد أبناء الإسلام، بل وتحت غطاء الإسلام وعناوين إسـلامية، وخلافة تسمي نفسها خلافة إسلامية، نرى أن ذلك الذي كان الضحية هو من؟ واحد من سـادة شباب أهل الجنة ((الحسـن والحسين سيدا شباب أهـل الجنة)). هو ابن سـيد النبيين، هو ابـن القرآن، هو ابن سـيد الوصيين، وسـيد العرب، علي بن أبي طالب، هو ابن سـيدة النسـاء فاطمة الزهراء، هو ابن سيد الشهداء حمـزة. ما الـذي جعل الأمور تصـل إلى أن يصبح الضحية في السـاحة الإسـلامية وتحت عنوان خلافة إسلامية وعلى يد أبناء هذه الأُمَّـة الإسـلامية، أن يكون الضحية هو هذا الرجل العظيم؟].

لماذا قام الإمام علي عليه السلام بعزل معاوية فوراً؟

وفي سـياق الحديث عن الأسـباب التـي أدت إلى فاجعة كربـلاء، تطرق الشـهيد القائد إلى قضية عـزل الإمام علي عليـه السـلام لمعاوية، بعـد أن أصبح خليفة للمسـلمين، ولـم ينتظر يومـا واحدا، بل عزلـه عن ولاية الشـام، وقد رد الإمام علي سـلام الله عليـه على من رأى بأن يصبر على معاويـة، حتى يتمكـن من الأمـر، ثم يعزلـه، كما وضح الشـهيد القائد: [الإمام علي (عليه السلام) قال: لا يمكن.. واستشـهد بقـول الله تعـالى: {وما كنـتُ مُتخـذ المضلينَ عضداً} عوناً ومسـاعداً؛ لأن من تعينـه والياً على منطقة، أو تقرُّه والياً على منطقة ما، يعني ذلك أنك اتخذته ساعداً وعضداً، يقوم بتنفيذ المهام التي هي من مسـؤوليتك أمام تلك المنطقة أو تلك، عندما نعود إلى الحديث من هنا هو من أجل أن نعرف ما الذي جعل الأمور أن تصل إلى هذه الدرجة فنرى الحسين صريعاً في كربلاء، ...].

معاوية رجلٌ مُضِلٌّ.. بكل ما تعنيه الكلمة من معنى: ـ

منبهاً رضوان الله عليه الأُمَّـة إلى صفـات معاويـة والتي جعلت الإمام علي عليه السـلام يسـارع أيمـا مسـارعة في عزلـه، فقـال: [الإمام عـلي لم يقرّ أبـداً معاوية والياً على الشام وعندما استشهد بقول الله تعالى: {وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً} إن معاوية رجل مضل، يضل أمة، ومعنى أن تُضِل أمـة بعـد أن جاء هـدي الله، بعد أن جـاء نور القـرآن، بعد أن بعث الله محمداً (صلوات الله وسلامه عليه) مـاذا يكـون إضلالك؟ هل يكون إلا صرفاً للأمة عن القرآن، صرفـاً للأمـة عن محمـد، صرفاً للأمة عن دين الله، عن الإسـلام، عن هدي الله.].

وأضـاف رضـوان اللـه عليـه شـارحاً للأمـر بقولـه: [الإمـام علي (عليه السـلام) هـو يعلم أن أخطـر شيء على الأُمَّـة، أن أخطر شيء عـلى البشريـة هـو الضلال والمضلون، لذلك وهو من يعرف واجب السلطة في الإسلام، ويعـرف مهمة الدولة في الإسـلام، ويعـرف مهمة الخلافة الإسـلامية، يرى أنه لا يمكن بحال أن يقرَّ شـخصاً مضلاً عـلى منطقة في ظل دولته وإن كانت النتيجة هي تَقْويض خلافته واستشـهاده.. كان يقـول: ((إن خلافتكم هذه لا تسـاوي عنـدي شراك نعلي هـذا إلا أن أقيم حقـاً أو أميت باطلاً))].

(الإمام الحسين خرج طالباً للسلطة!) مقولة ضالة.. يجب الرد عليها: ـ

ورد رضوان الله عليه على من يقول بأن الإمام الحسين سـلام الله عليه ما خرج إلا لحبه للسـلطة، وطلبا للحكم، بقولـه: [لنفهم نظرة أهل البيت إلى السـلطة، لأن أكثر ما يقوله المنحرفون عن أهل البيت والمضللون على الناس: أن ذلـك إنما تحرك لأنـه يريد أن يحكم، إن هـذا إنما ثار لأنه يريد أن يصل إلى السلطة!.

إن مـن يتأمل تأريـخ أهل البيت سـيجد أنه ليس فقط مجـرد حالـة بل مبـدأ لديهم ثابـت أنه يجـب أن لا يكون للسـلطة عندك قيمة تسـاوي شراك نعلـك؛ لماذا؟ هل لأنك تبـدو زاهداً، أن هذا هو مظهر مـن مظاهر الزهد، وأنه لا يهمـك أمر الأُمَّـة؟ أن يحكمها من يحكمها؟.. لا.. إن علياً يـوم قال هذه العبـارة لا يعني أنه لا يهمه أمـر الأُمَّـة أن يحكمهـا من يحكمها، وأنـا لا أرغب أن أحكمكم، أنا زاهد متقشـف، أنـا لا أرغـب أن أحكمكم حتى وإن اسـتطعت أن أحيـي الحق وأميت الباطل.. ليس هـذا منطق علي، إن علـياً يقول لا يجوز أن يحكم المسـلمين بحال من يعشـق السلطة، من يعشق المنصب].

وأضاف أيضاً: [إن علياً (عليه السـلام) ترك شاهداً حياً على أنه فعلاً لم يكن يعشـق السـلطة لهـذا الاعتبار، لهذا الاعتبـار الذي ذكرناه.. يـوم أن رفض أن يبقـي معاوية، واسـأل أي زعيم مـن هـؤلاء الزعماء، واسـأل أي خليفة مـن أولئك الخلفـاء.. أليس أي واحد منهم سـيرى أن من مصلحته، ولا يرى في ذلك ضيراً، بل يراه من الحكمة، ويراه من السياسـة، أن يبقي مثل معاوية، وأسوء من معاوية، أن يبقيـه والياً ولو إلى الأبد، مـن أجل أن يبقى له منصبه، ويحتفظ له كرسي سـلطته]. وأشار إلى أنه من الضروري التعـرف على تأريـخ أئمة آل البيت عليهم السـلام لنتعرف على أخلاقهـم الحقيقية، فقـال: [ونحن - أيهـا الإخوة - بحاجة إلى أن نعـرف تأريخ أئمة أهـل البيت لنسـتطيع أن نفضح كُلّ من يقـول أنهم كانوا يلهثون وراء السـلطة، الكل يلهثون وراء أن يقـوم حكم اللـه في أرضه على عبـاده، أن تقوم شريعته فتكون هي التي تحكم عباده، أن يسـود هديـه كُلّ المعمـورة التي يعيش عليها عباده. هذا مبدأ إسـلامي: أن الدولة الإسلامية، أن الحكومة الإسـلامية هي جزء لا يتجزأ من هـذا الدين. ولكنهم يـرون أنه لا يجـوز بحال أن يكـون لدى حتى عـلي أو الحسـن أو الحسـين أو زيد أو الهادي أو أي شـخص من تلك النوعية أن يكون لديه عشـق للسلطة، عشق للمنصب].

> إن من يهيئ الساحة لتحكمها أَمريكا، من يهيئ الساحة لتحكمها إسرائيل، من يهيأ الساحة لتحكمها ثقافة الملعونين من اليهود والنصارى بدل ثقافة القرآن هم أسوء ممن شهروا سيوفهم في وجه الحسين

تفريطُ أهل العراق أسوأ من تفريط أهل الشام: ـ

ووضح رضوان الله عليه كيف تآلبت قـوى الطغيان وتكاتفت ضد الإمام الحسـين عليه السـلام، والعجيب أن العراقيين الذين عـاش بينهم الإمام علي عليه السـلام سنين طويلة، شـهروا سيوفهم في وجه ابنه الحسـين سـلام الله عليه، حيث قـال: [معاوية أضل أهل الشام فكانوا قاعدة لإمارته وخلافته، وقاعدة لخلافة ابنـه يزيد، وكانوا جيشـاً قوياً يتحركـون لتنفيذ أهدافه، وأهـل العراق مـن جانب آخر. ما الذي حصـل؟. ألم يعش علي (عليه السـلام) بينهم سنين خلافته ماعدا الأيام الأولى منها كانت في العـراق.. وعلي ببلاغته.. علي بمنطقه.. علي بجُـجّتـه.. عـلي بمعرفته وعلمه الواسـع ((بـاب مدينة العلـم)) هـو من كان دائمـاً يتحدث مع أهـل العراق، من كان دائماً يوجه ويتحدث ويرشد ويعلِّم ويحذِّر وينذر من عواقـب الأمور. فلمـاذا رأينا أهل العـراق يقفون هم قبل أهل الشـام في صف يزيد في مواجهة الحسـين نفسه؟! إنه التفريـط، ليس فقـط التفريط أمام الحـدث، بل التفريط يـوم تسـمع التوجيهات فلا تعطيهـا أهميتها. أن تحصل حادثـة معينـة، فتتقاعس، تقاعسـك، قعـودك، إنما هو نتيجة لتفريطك الأول يوم كنت تسمع توجيهات علي، يوم كنت تسـمع إنذار علي، يوم كنت تسـمع الحِكَمَ تتساقط مـن فم علي كالدرر، فتنظر إليها وَكأنها بَعَر، لا تهتم بها. التفريط.. التفريط إنما هذا منبعه: يوم أن يسـمع الناس الكلام، ويسمعون التوجيهات ويسمعون منطق الحق ثم لا يهتمون ولا يبالون، ولا يعطون كُلّ قضية ما تسـتحقه من الأهمية].

من لا يبالي ولا يهتم اليوم.. هو من حمل روح ونفسية مَن خذلوا الحسين سلام الله عليه: ـ

ووضـح رضـوان الله عليـه بأننا في هـذا الزمن نعيش زمن نفس الزمن الذي عاش فيه الحسـين سلام الله عليه، فالإسلام يُحارب بكل قوة وجرأة، ونحن متخاذلون، حيث قال: [نحن - أعتقـد - إذا لم نتطلق في مواجهة الباطل، في هذا الزمن فإننا من سـنرى أنفسنا نسـاق جنوداً لأَمريكا في ميادين الباطـل في مواجهة الحق. لا يجوز بحال إذا كنا نحن من نلوم أولئـك، أي واحد منا يلوم أهل الكوفة أليس كذلـك؟ يلوم أهل العراق، يلـوم ذلك المجتمع الذي لم يصغ لتوجيهات الرسـول (صلوات الله عليه وعـلى آله) بعد أن ولى عليـاً، يلوم أهل المدينـة، يلوم أهل البـصرة، يلوم أهل الشـام، يلـوم. إذا كنا فقط إنما نلـوم الآخرين، ولا نعرف على ماذا نلومهم، أنت تلومهم لأنهم قتلوا الحسـين، أليس كذلك؟ فعلاً يلامون على أنهم قتلوا الحسـين، لكن ما الذي جرّهم إلى أن يقتلوا الحسين؟. أنت تعيش النفسية، تعيش الحالة التي جرتهم إلى أن يخرجوا ليواجهوا الحسـين، فَلُمْ أنت نفسـك، ولُمهم أنت على تفريطهم يوم كانوا يسمعون علياً، واحـذر أنت أن تكون ممن يفـرط وهو يتكرر عليك هدي علي، وهدي القرآن الكريم الذي هو فوق كُلّ هدي].

من لا يبالي ولا يهتم اليوم.. هو أسوأ ممن خذلوا الحسين عليه السلام: ـ

وأشـار رضوان اللـه عليـه إلى أن الزمن الطويـل بيننا وبـين فاجعـة كربلاء لكفيـل بـأن يجعلنا نـرى الأحداث والشـواهد أكثـر بكثير ممن خذلوا الحسـين، لأن الأحداث التي عرفناهـا وعرفنا نتائجها كثيرة، والشـواهد عديدة، تراكمـت بتراكم السـنين، لذا فمـن فرط اليوم، هو أسـوأ ممن خذلوا الحسـين سـلام الله عليه، وكما قال الشـهيد القائـد: [نحن في هـذا العصر من أمامنا رصيـد هائل من الأحـداث، أمامـك كربـلاء، وأمامك يـوم الحـرة، وأمامك ضرب الكعبة، وأمامك استشهاد زيد، واستشهاد أصحاب [فَخّ]، وأمامك الأحداث تلو الأحداث الرهيبة التي تكشـف لك عواقـب التفريط والضلال والتقصير والجهل، أصبحت مثـلاً شـاهداً من واقع الحيـاة تسـتطيع أن تضربه مثلاً أمـام كُلّ قضية تتحدث عنها. إذا ما كنا نحن لا نفهم بعد ولا نعـي وأمامنـا رصيد من هذه الأحـداث، أمامنا كربلاء التي نحن في هذا اليوم نتحدث عنها، ونستلهم العبر منها. هذا الحدث نفسـه إذا لم تكن أنت، وأنت في هذا العصر من يفهـم الأمـور - وأمامك هـذا الرصيد - فإنك أسـوء ممن خرج يقاتل الحسين، أنت أسوء ممن خرج يقاتل الحسين. وإذا كان أولئـك لتفريطهم هيئوا السـاحة؛ لأن يتولى يزيد فأنت هنا لتفريطك ستهيئ الساحة لأن يحكمها [بوش]، ولتحكمهـا إسرائيـل، فيحكمهـا اليهـود، أوليـس اليهود أسـوء من يزيـد؟ إن من يهيئ السـاحة لتحكمها أَمريكا، مـن يهيئ السـاحة لتحكمها إسرائيل، من يهيأ السـاحة لتحكمها ثقافة الملعونين من اليهود والنصارى بدل ثقافة القرآن هم أسوء ممن شهروا سيوفهم في وجه الحسين].

لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً!!

واسـتنكر رضـوان اللـه عليه مـن يسـمعون النصح، التذكير، التحذير، من مؤامرات اليهود وَالنصارى، ولكنهم مصرين على موقفهم، الذي مفاده أنهم لن يصدقوا شـيئا حتى يـروا الأحداث بـأم أعينهم!! مصرين عـلى عدم أخذ العبرة مـن الأحداث التأريخيـة، أو القـرآن الكريم، وبهذا هم يكونون كبني إسرائيل في تفكيرهم ونفسياتهم عندما قالوا هذه المقولة المشـهورة: {لَنْ نُؤْمِـنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً}، وقد أشـار الشهيد القائد إلى ذلك بقوله: [لن نؤمن لك يا حسـين، لن نؤمن لك يا علي إلا بعد أن نرى يزيد فوق منبرنـا، لن نؤمن لك إلا بعد أن نرى سـيف يزيد مشـهوراً عـلى رقابنا، لن نؤمن لك حتى نرى أَمريكا ونرى الأَمريكي يوجه بندقيته إلى صدورنا، لن نؤمن لك حتى نرى نسـاءنا يخرجـن متبرجـات كالأوربيات في شـوارعنا، لن نؤمن لك حتى نرى القرآن تُمَزَّق صفحاته في مسـاجدنا، لن نؤمن.. لن نؤمن.. هي الحالة العربية التي ضربت العرب، وضربت القـرآن، وضربت الدين، نحن نعيشـها [لن نؤمن لك حتى نرى..].. نحن - أيها الإخوة - يجب أن ننسف هذه الكلمة من مشـاعرنا، ومن عقولنا، ومـن أذهاننا [أنني لا أصدق إلا عندمـا أرى الأشـياء ماثلة] إذا كنت من هـذا النوع إذاً أمامك على طاولة التأريخ الشواهد الحية لهذه، ألا يكفيك شواهد حية على مدى [1400 عام]؟].

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (161) الخميس 6 أكتوبر 2016م الموافق 5 محرم 1438هـ

استشراف المستقبل

في اليمن؟ هذا غير وارد..

د.مصطفى المحضار

بذهنكم..بحصاركم..بنموت جوع
أو قصفكم..يجبرنا عالذل والخضوع
طريقنا سمحا..ولا منها رجوع
قد قالها لكم خير قايد
في اليمن..هذا غير وارد
***
الله سقانا من المزن عذب الشراب
وان مالقينا الزاد بانوكل تراب
وان تدفنونا تحت اكوام الخراب
يطلع لكم مليون مارد
في اليمن..هذا غير وارد
***
هاتوا جيوش مؤجره لكم بالنقود
وهنا مقابرهم..هنا..(يمن الصمود)
نقسم بربي من دخلها مايعود
لو مابقى بالكون واحد
في اليمن..هذا غير وارد

برنامجُ رجال اللّه

المقرَّرُ لأسبوعين :

للفترة من / 28 ذوالحجة الى 12 محرم
الموافق ل 30 /9 الى 13 / 10 م

-ملزمة معرفة الله عظمة الله الدرس السابع.
- ملزمة دروس من وحي عاشوراء.

والنصرُ يلبي

عبدالقوي محب الدين

المعنى المجهول النسبي..
قرر أن «يعني»،، في ضربي..!!
من منبر «أوباما» أوحى:
يا عاصفتي الأعتى هبي..!!
هبّتْ،،والعالم يدفعها..
بالصمت، وبالصوتِ العذب..!!
خلقوا للبرميل لسانا..
وفماً،،يبلعُ..يحكي..يُصبي..!!
همسوا بالنيران ،،فأوحى..
لقواميس العزة ربي:
كونيهم..نصرا وصمودا
تاريخا..يشرق من دربي
فانصاعت لليمن ،وصلى
في معناها الوعي الشعبي
ووثبنا، للبغي، فصرنا
أمنية الأرواح بـ «جُدّ بي»
يدعونا الميدان ، فنهمي ..
ونادي ، والنصر يلبي. ..!!
فانهارت أقطاب الآتي..
من صحراء الوهم القطبي
غصت بالخيبة. مُذ هرفتْ
بالحلف الأممي الغربي
وانكسرت والعالم معها
واصطدموا بالشعب الصلب..!!
وانطفأوا ،،قل: ونهايتهم
ينقلها «الإعلام الحربي»

يبكي كثكلى على محتل موطنه

عبدالقوي الجنيد

لموت شمعون يبكي المسخ عباس
أبعد إفلاس هذا الوغد إفلاس؟!
ماذا أرى ؟! ما لعقلي صار مندهشا؟!
ذاب الجوى احتبست في الحلق أنفاس
تبت يد حملت رأسا بلا شرف
عليه من نزغة الشيطان إبلاس
يطأطأ الرأس فوق الكف وهو بلا
عقل فلن تغنه يدّ ولا راس
يبكي كثكلى على محتل موطنه
عرفت قبل بأن «العرق دساس»
قرد لفقد أبيه اجتاحه حزن
أماله مثل كل الناس إحساس؟!
فكلهم من يهود إنما اختلفوا
شكلا لكيما بهذا تخدع الناس
عليه لعنة داحي الأرض ما بقيت
في يد صهيون أرض العرب تنداس
من أين جئتم بهذا كيف يحكمنا
- يا أمة خدعت بالدجل- أنجاس ؟!
آه فلسطين يا جرح المدى نضبت
بحور دمعي وفوهي فيك نباس
أواه أواه كم فيك العدا جثمت
والحاكمون لنا بالهون أجناس
ترى الدمار وأرضا تستباح ولم
تهتز لا غرو فيها إن طغى الياس
تمتار في مضض تحتار في قلق
وجفنها في حضيض الذل نعاس
زال القناع على من باع أمتنا
ومن لرجل نيتنياهوا الغبي باسوا
تغشاهم اللعنة الكبرى فقد عبثوا
بمجد أمتنا في دورها جاسوا

مِن تذكارات الحرب

نبيل القانص

هم أحياء
و طيبون للغاية
يتجمعون في زاوية مظلمة
يتقاسمون الخوف
و الأناشيد الوطنية
تتسابق أيديهم إلى يدِ الأم
كي تمدهم بما تبقى مِن ألوانها الطبيعية ،..
تلمعُ الحربُ من النافذة
كأنها تلتقطُ لهم صورا تذكارية
قبلَ أن تهاجم
و تعُض .
..
مازالت صلواتهم
تخترق الدخان
بمناقيرها
و تعود إليهم بزهرِ السماء .
..
مازالوا يضحكون
و يبكونَ
و يئنونَ
في انتظارِ أن تتعثر الحربُ
بركامِ أحلامهم .

من جرائم أمريكا

23 يونيو 1977م::

رفضت لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ الأمريكي وقف إنتاج قنبلة (النيترون)، وهي قنبلة خطيرة تقتل البشر دون أن تلحق أضرارا بالمنشآت أو المباني وقد اعترف أحد الضباط المتقاعدين الأمريكيين
ويدعى إيريك ماي (Eric May) و يحمل رتبة كابتن في الجيش الأمريكي وعمل تحديدا كضابط مخابرات وعلاقات عامة يؤكد أن أمريكا إستخدمت القنبلة النيوترونية في معركة بغداد وتحديدا في معركة المطار!

سفيرُ الحسين

أحمد العجري

كأني أراك قبيل الرحيل
تعانق في الافق شمس الأصيل
لك الله يا لسفير الحسين
لك الله يا «مسلم ابن عقيلِ»
لك الله من مسلم عاقل
تمكنت فعلا من المستحيل
تركت العقول على كفرها
وقد اسلمت لك كل العقول
وما استسلمت لك الا لما
رأت منك قبل وبعد الرحيل
ولما رحلت الى كوفة الـ
عراق سفيرا السبط الرسول
نصرت ابن عمك نصر الفتى
أخاه وأثلجت صدر البتول
ومن ذاك يرحل من طيبة
إلى أخبث الناس شر القبيل
ألا انهم لا خلاق لهم
سوى الغدر والغدر جهد الذليل
وَشَوْا بكم وابن أشعثهم
الى ابن زياد وِشايةَ قيل
وسامك سوم الردى نازلاً
عليهم وقد كنت خير نزيل
فقد كذبوا الله ما عاهدوا
عليه وليس لهم من مقيل
تولّوا وهم معرضون وما
وجدت الى عهدهم من سبيل
وثاروا عليك جميعاً فما
جبُنتَ ولم تخش قرع الطبول
بلى شهدتك شوارعهم
هزبراً يروم شفاء الغليل
هنيئاً لهانئ بن عروةٍ
رحيق الشهادة من سلسبيل
وطوبى لك الخلد أحرزتها
شهيد الكناس بصبر جميل
عليك سفير الحسين السلام
يُضلك بعد العناء الطويل

الخميس 6 أكتوبر 2016م الموافق 5 محرم 1438هـ العدد (161)

المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

العدو الصهيوني ينفّذ غاراتٍ جويةً على قطاع غزة

شنّت طائراتُ العدو الصهيوني، عصر أمس الأربعاء، قصفاً متزامناً على أهداف مختلفة جنوب وشرق قطاع غزة.

وقصفت طائرات العدو الحربية موقعين للمقاومة غرب خانيونس جنوب قطاع غزة دون وقوع إصابات، حيث استهدف القصف غرفاً داخل موقع القادسية غرب خانيونس.

كما استهدفت الطائرات الحربية بصاروخين على الأقل أرضاً خالية قرب جبل الريس شرق مدينة غزة، دون وقوع إصابات، واستهدفت بصاروخ واحد على هدفٍ مجهول غرب مدينة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وأفادت مصادر إعلامية، بأن طيران العدو استهدف بصاروخين مبنى «الواحة» التابع للشرطة البحرية في شمال غرب بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وموقع «القادسية» التابع للمقاومة الفلسطينية في خان يونس جنوب القطاع.

وذكرت المصادر أن «المدفعية الإسرائيلية استهدفت بقذيفة على الأقل «نقطة مراقبة» تابعة لكتائب القسام شمال القطاع».

وفي وقت لاحق شن طيران العدو أربع غارات على أراضٍ زراعية في جنوب وشرق وشمال مدينة غزة.

وأفاد الناطق باسم وزارة الصحة في غزة د. أشرف القدرة أن «أحداً لم يصب بأذى من جراء الغارات المتتالية على القطاع».

وكانت مدفعية العدو قد قصفت صباحاً هدفاً للمقاومة شمال شرق بيت حانون، دون أن يبلغ عن وجود إصابات.

وزعمت قوات العدو الصهيوني أن «القصف على قطاع غزة يأتي في أعقاب سقوط صاروخ على مستوطنة سديروت، أُطلق من قطاع غزة الليلة الماضية».

وعقب رئيس بلدية «سديروت» على الحادث قائلاً: بإن «ما حصل يختزل ما تعنيه كلمة تنقيط الصواريخ».

«حركة الجهاد الإسْلَامي»: العدو يتحمل مسؤولية التصعيد وله أهدافٌ سياسيةٌ منه

حمل مسؤول المكتب الاعلامي لـ«حركة الجهاد الإسْلَامي» في قطاع غزة، داوود شهاب، العدو «الإسرائيلي» المسؤولية الكاملة عن التصعيد، والتي تحاول من خلاله التغطية على الجريمة التي تستعد لارتكابها بحق سفينة كسر الحصار القادمة إلى غزة.

وقال شهاب في تصريح صحفي، أمس الأربعاء، إن «العدو الإسرائيلي كعادته يحاول أن يختلق المبررات للتعمية على جريمة الحصار الظالم بهدف تبريره أمام الرأي العام»، مضيفاً: «أن لهذا التصعيد أهداف سياسية من الدرجة الأولى».

وأضاف: «أن موقفنا ينبني على أساس عدم الاستدراج لمربع تريده حكومة العدو في هذا الوقت، مع متابعتنا لما يجري وتقييمه مع قوى المقاومة التي تتهيأ لكل الاحتمالات بما فيها الرد بالمثل، في حال تطورت الأحداث الميدانية وتمادى العدو في عدوانه».

إنقطاع التواصل مع السفينة «زيتونة»

أعلن أسطولُ الحريّة، المنظّم للسفينة النسائية «زيتونة» المتجهة لكسر الحصار عن قطاع غزّة، انقطاع التواصل معها، عصر أمس الأربعاء، وأعرب عن خشيته من أن يكون الاحتلال قد سيطر عليها.

وفي آخر اتصال معها، أعلنت سفينة زيتونة، ظهر أمس أنها على بعد 55 ميلًا من شواطئ قطاع غزّة، وأن أمامها 8 ساعات من أجل الوصول.

يأتي ذلك بعدما أفادت «القناة العاشرة» في التلفزيون «الإسرائيلي» أن بحرية الاحتلال سيطرت على السفينة، في حين نقلت وسائل إعلام فلسطينية أن البحريّة أطلقت طلقات تحذيريّة لتحذير المشاركات.

واجتازت السفينة التي تستقلها 15 امرأة، مسافة المئة ميل بحري من شواطئ قطاع غزّة، التي يعتبرها الاحتلال من ضمن المناطق الخاضعة للحصار البحري.

وفي آخر اتصال مع السفينة، قالت الناطقة باسمها، كلود ليوتيك، لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي إن «زورق زيتونة - أوليفا عبر مسافة 100 ميل (بحري) وكل شيء يجري على ما يرام».

استطلاع: 25 ٪ من «الإسرائيليين» يفكّرون بالهجرة بسبب الأوضاع الأمنية

أظهر استطلاعٌ جديدٌ للرأي العام في إسرائيل أن ٪25 من الإسرائيليين، درسوا إمْكَانية الهجرة عن البلاد، خلال السنوات الخمس الأخيرة، فيما قال ٪77 إنهم لم يفكروا في الهجرة على الإطلاق.

وبين الاستطلاع الذي أجراه موقع «والا» العبري الإلكتروني وشمل عينة من 646 شخصاً بمن فيهم من المجتمع العربي، أن المفكرين بالهجرة من إسرائيل، يرجعون الأسباب إلى سوء الأوضاع الأمنية السائدة فيها.

وتشهد إسرائيل منذ اكتوبر/ تشرين الأول 2015 ما أصبح متعارفا عليه بـ «هبة القدس» التي شهدت عمليات طعن ودهس في الضفة الغربية لاسيما القدس المحتلة وداخل الخط الأخضر، ويستهدفون على وجه الخصوص المستوطنين وجنود الاحتلال.

واشنطن وآل سعود: وراءكم حتى الدولار الأخير!

عقيل الشيخ حسين*

قبل عدة أشهر اقترع الكونغرس الأمريكي بالإجماع على ما يسمى بقانون «العدالة ضد رعاة الاعمال الإرْهَابية» (جاستا). وقبل عدة أيام عاد وصوت بالأغلبية الساحقة على إسقاط فيتو الرئيس أوباما على القانون المذكور. وبذلك أصبحت السبل ممهدة للبدء برفع دعاوى أمام المحاكم الأمريكية من المؤكد أنها ستفضي إلى إجبار السعودية على دفع تعويضات مالية لأسر ثلاثة آلاف شخص من ضحايا هجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2011 ولغيرهم من المتضررين.

في البدء، وتحديداً في شهر مايو الماضي، لوح الأمريكيون بنيتهم في ملاحقة السعودية على أساس اتهامها بالمشاركة في تلك الهجمات. اتهام من المنتظر أن يؤدي -إذا ما كشفت التحقيقات عن صحته، وهو أمر لا يصعب إثباته، ولو تعسفياً، على القضاة الأمريكيين - إلى تغريم السعودية بمبالغ مالية قد لا تكفي لتغطيتها جميع أمْوَال السعوديين المكدسة في مصارف الولايات المتحدة وغيرها من بلدان العالم الأُخْرَى.

احتلالُ السعودية

ولم يجرؤ السعوديون يومها على أكثر من التهديد بسحب مبلغ 750 مليار دولار من أصولهم التي تقول بعض المصادر أنها تتجاوز الثماني تريليونات دولار، فيما لو أصرت واشنطن على توجيه التهمة المذكورة إلى الرياض.

ثم تراجعت السعودية عن ذلك التهديد عندما رد الأمريكيون، في العلن، بأن سحب المبلغ الذي تهدد السعودية بسحبه من شأنه أن يؤدي إلى انهيار النظام النقدي العالمي، وإلى إلحاق خسائر فادحة جداً بالسعودية نفسها. بمعنى أن بقية تريليوناتها المودعة في مصارف الولايات المتحدة والغرب سيكون مصيرها التبخر الحتمي.

هذا في العلن. أما في السر، فإن التجارب تعلمنا أن الولايات المتحدة ربما تكون قد وصلت إلى حد التهديد باحتلال السعودية ووضع اليد على مصادر ثرواتها النفطية وغير النفطية، وأيضاً على مكة والمدينة اللتين تؤمنان بفضل مواسم الحج والعمرة مداخيل طائلة للأسرة الملكية.

ولا مجال لاستبعاد ذلك. ألم تقم الولايات المتحدة باحتلال أفغانستان بالتهمة نفسها الموجهة اليوم إلى السعودية، أي بتهمة الضلوع في هجمات 11 سبتمبر؟

أليس أن قوى أمنية إسرائيلية تضع يدها فعلاً على مكة والمدينة بتفويض من آل سعود تحت ستار حفظ الأمن في الحرمين الشريفين؟

تراجعت السعودية إذن عن التهديد بسحب الودائع، وربما تكون قد راهنت على وعد من الرئيس الأميركي، باراك أوباما، بالعمل على إلغاء القانون «جاستا» أوْ تعليق دخوله في حيز التنفيذ.

وبالفعل، حدث قبل حوالي عشرة أيام أن استخدم الرئيس أوباما حق الفيتو ضد القانون المذكور. لكن الكونغرس، بغالبية أعضائه الجمهوريين والديموقراطيين (الذين يجمعهم مع أوباما حزب واحد)، صوتوا لصالح إسقاط فيتو الرئيس. ما يعني أن التحقيقات ستبدأ بـ «إثبات مشاركة السعودية» في الهجمات على نيويورك وواشنطن.

السعودية ستدفع

وقد ينبغي التذكير هنا أن ما لا يحصى من التحقيقات والشهادات والدراسات قد أثبتت بما لا يقبل الشك أن هجمات سبتمبر/ أيلول هي من تدبير المخابرات الأمريكية والإسرائيلية التي تستخدم تنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات الإرْهَابية في تنفيذ عملياتها الوسخة.

كما أثبتت أن بعض السعوديين الذين يفترض، وفقاً للأكاذيب الأمريكية، أنهم احترقوا وتبخروا داخل الطائرات التي صدمت البرجين التوأمين ومبنى البنتاغون، ما زالوا أحياء في كامل صحتهم ولم يسبق لهم أن وطئوا أراضي الولايات المتحدة.

القضية إذن هي قضية سياسية وربما يكون أهم ما فيها هو الـ «MONEY»، أي كبير الآلهة التي تعبد في الولايات المتحدة وفي غيرها من البلدان التي يسود فيها نمط العيش السائد في الولايات المتحدة. وقد سبق في الإطار نفسه أن وجد العقيد القذافي نفسه مجبراً، في سياق سعيه إلى استرضاء الغرب، على دفع عشرة مليارات دولار لذوي ضحايا طائرة «لوكربي»، رغم معلومات مؤكدة أفادت أن المخابرات الإسرائيلية هي التي فجرت الطائرة المذكورة في الجو فوق القرية البريطانية.

وفي حكم المؤكد أن السعودية ستدفع التعويضات مهما بلغت قيمتها؛ لأنها لا تملك خياراً آخر، وطالما أن أولوية الأولويات عندها، على ما يقوله أحد المراقبين السعوديين: «من المهم أن يكون الأميركيون إلى جانبنا لمواجهة أزمات المنطقة خصوصاً في سوريا واليمن، والخصم الإقليمي الأبرز، إيران».

لكن المراقب السعودي فاته أن الولايات المتحدة لا يهمها غير أن تكون إلى جانب نفسها، وهي المعروفة بأنها تزج بأدواتها من السذج والمغفلين في أصعب المآزق، ثم تجني لنفسها ثمار نجاحهم فيما لو نجحوا، وتبيعهم عند أول منعطف وتساهم في سحقهم عندما يفشلون. كما هي الآن حال السعودية وغيرها من بلدان خليجية كالإمارات والبحرين اللتين ترفعان عقيرتيهما في تحذير واشنطن من مغبة إقدامها على ملاحقة السعودية. نعم، الإمارات والبحرين، بكل عظمتهما!.

*موقع العهد الإخباري

الأسد يفضح آل سعود: 50 عاماً من العمالة لـ«إسرائيل» وخدمة «حَرَمهم الأكبر»

المسيرة - متابعات

كشف الرئيسُ السوري بشار الأسد عن ان العلاقة بين نظام آل سعود وكيان الاحتلال الإسرائيلي موجودة منذ أكثر من خمسة عقود، وأن الحالة اليوم باتت عملية نقل العلاقة من السر إلى العلن، موضحاً أن السعودية وتركيا دول تابعة لأمريكا وهي تعطى الأوامر وتنفذها.

وأوضح الرئيس الأسد خلال مقابلة له مع «فصلية طهران لدراسات السياسة الخارجية»، ان التطبيع السعودي العلني حاليا مع الكيان الإسرائيلي لن يؤثر على العالم الإسْلَامي والعربي؛ لأنه ليس تغيراً حقيقياً وإنما هو تغير ظاهري، هو نقل الحالة من السر إلى العلن، هذه العلاقة موجودة منذ أكثر من خمسة عقود، منذ ما قبل عام «1967».

وقال: نحن نقول إن أول نتائج التعاون السعودي الإسرائيلي هي حرب «67»؛ بهدف ضرب عبد الناصر في ذلك الوقت، ليس بالضرورة أن يكون اللقاء مباشراً ربما كان عبر الأمريكيين، أَوْ ربما كان بطلب من جانب الأمريكيين، أَوْ بطلب سعودي من الأمريكيين، هناك أساليب مختلفة لهذا التواصل ولكن عملياً التنسيق كان بهذا الإطار.

وأضاف: المبادرة العربية في عام 2002 التي طرحها الملك عبد الله كانت في هذا الإطار، مبادرة الملك فهد في عام 1981 التي كانت تهدف لإخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان كانت في هذا الإطار، فالفرق هو أن هذا العمل الذي لم يكن معلناً، أَوْ ربما كان غير مباشر، أصبح معلناً ومباشراً الآن.

آلُ سعود يخدمون الحرم الأكبر بالنسبة لهم وهي أمريكا

ورأى الرئيسُ الأسد ان إخراج السعوديين علاقاتهم مع «إسرائيل» الى العلن يصل في مصلحة النخب في العالم الإسْلَامي، موضحا إنه أمر إيجابي لأن هذه النخب التي كانت تعتقد بأن آل سعود يخدمون الحرمين، هم في الحقيقة لا يخدمون الحرمين، هم يخدمون الحرم الأكبر بالنسبة لهم وهي أمريكا، هذه هي الحقيقة، هذا ما يقومون به، الشريحة الأوسع من المسلمين في العالم كما قلتَ يجب أن تعرف هذه الحقيقة، ما الذي غير السعودية فجأة؟ هل كانت هي ضد «إسرائيل» وأصبحت مع «إسرائيل»؟ لا، هي كانت خجولة من الإعلان عن هذا الشيء وأعلنته، وأول سؤال يجب أن تسأله هذه الشريحة الواسعة من المسلمين إذا كان آل سعود يقومون بحماية الحرمين، ماذا سيفعلون تجاه المسجد الأقصى؟ كيف يقيمون علاقات مع «إسرائيل» التي كانت ولا تزال تسعى في كُلّ مناسبة لتخريب بنية المسجد الأقصى من أجل أن ينهار ويقومون بإعمار الهيكل، ماذا ستفعل السعودية؟ لم تفعل شيئاً، لم تصدر موقفاً واحداً ضد «إسرائيل»، هذه هي الحقيقة، هذا الجانب الإيجابي الذي يجب أن ننظر إليه لأن هذه الشريحة ستعرف الحقيقة، صحيح أنها في البداية سوف تصاب بصدمة، ولكن يجب أن نتحدث معهم بشكل صريح ونقول لهم ما رأيتموه هو قديم وليس جديداً ولكن أنتم لم تكونوا تعرفونه.

وأوضح انه يجب ان نقول للعالم الإسْلَامي النخب السياسية تعرف حقيقة السعودية ولكن الآن أتى دوركم لكي تعرفوا الحقيقة، لو قلناها من قبل، لو اتهمناهم سيقولون لا هذا الكلام غير صحيح، هؤلاء خدمة الحرمين وغير ذلك من الكلام العاطفي، ولكن الآن لم يعد بالإمْكَان إنكار هذا.

من جهة أُخْرَى أكد الرئيس الأسد انه لم يتم «توريط» السعودية في اليمن، معتبرا ان «كلمة توريط ربما لا تكون دقيقة في هذا الامر لسبب بسيط.. أنا أورط شخصاً لديه نوع من العقل والاستقلالية.. أقنعه بشيء ما.. وأعطيه معطيات خاطئة.. عندها يتورط.. لكن في هذه الحالة.. عندما نتحدث عن السعودية وعن تركيا.. فهذه الدول هي دول تابعة لأمريكا.. هي تعطى الأوامر وتنفذها.. وإذا أتينا للحالة التركية.. فأردوغان يريد منذ عدة سنوات أن يتدخل في سورية ولكن لم يسمح له.. والآن دخل إلى جرابلس؛ لأنه سمح له».

أمريكا تخشى نشر صواريخ «إس 300» في سوريا

سفنٌ حربية روسية مجهّزة بصواريخ «كاليبر» في طريقها للبحر المتوسط

المسيرة - وكالات

تدخُلُ سفينتا «سيربوخوف» و«زيليوني دول» الروسيتان الصاروخيتان المزودتان بصواريخ «كاليبر» المجنحة تشكيلة مجموعة السفن الحربية الروسية المرابطة في البحر المتوسط على أساس دائم.

وبحسب «روسيا اليوم» قال المتحدث الرسمي باسم أسطول البحر الأسود الروسي نيقولاي فوسكريسينسكي في حديث أدلى به اليوم الاربعاء لوكالة «تاس» الروسية إن سفينتي «سيربوخوف» و«زيليوني دول» الروسيتين الصاروخيتين ستظلان في قوام مجموعة السفن الحربية الروسية بالبحر المتوسط إلى أن تحل محلهما سفن حربية أُخْرَى حسب خطة قيادة الأسطول.

وأوضح نيقولاي فوسكريسينسكي أن السفينتين الروسيتين كانتا قد انطلقتا يوم 4 أكتوبر من ميناء سيفاستوبول، وأنهما تمران الآن في البحر الأسود لتبلغا مساء اليوم البحر المتوسط.

جديرٌ بالذكر أن سفينتي «سيربوخوف» و«زيليوني دول» سبق لهما أن شاركتا في منتصف أغسطس/آب الماضي في العملية العسكرية الروسية بسوريا حيث أطلقتا 3 صواريخ مجنحة من طراز «كاليبر» إلى أهداف «جبهة النصرة» الإرْهَابية.

يُذكر أن سفينتي «سيربوخوف» و«زيليوني دول» الروسيتين تمثلان أسرة سفن الصواريخ الحديثة من مشروع 21636 «بويان – أم». وتزود هذه السفن بصواريخ «كاليبر» المجنحة ومدافع «آ – 190» عيار 100 ملم، ومنظومات الدفاع الجوي «غوبكا» المزودة بصواريخ «إيغلا» المضادة للجو، ومدافع «دويت» المضادة للطائرات.

وكانت السفينتان قد دخلتا قوام البحرية الروسية عام 2015.

ونقلت قناة «فوكس نيوز» عن مصادر حكومية أمريكية قولها إن موسكو أرسلت إلى سوريا منظومات «إس300-» الحديثة، قد تدخل المناوبة القتالية بالإضافة لمنظومة «إس400-» المنشورة في قاعدة حميميم.

وأوضحت القناة أن الحديث يدور عن منظومات «إس300- في إم» أَوْ «SA-23 GLADIATOR» حسب تعريف حلف الناتو، وهي أحدث نسخة معدلة لمنظومة «إس300-».

وحسب المصادر، ما زالت منظومات «إس-300» غير منشورة، إذ تبقى عناصرها في الوقت الراهن في القاعدة البحرية الروسية في طرطوس.

ورداً على سؤال حول الجهة التي قد تستخدم روسيا صواريخ «إس300-» ضدها، ذكر مسؤولون أمريكيون بسخرية أن الإرْهَابيين في سوريا لا يملكون طائرات وصواريخ مجنحة.

وكانت روسيا قد نشرت منظومة «إس400-» في قاعدة حميميم بعد إسقاط قاذفة «سو24-» في أجواء سوريا بصاروخ تركي يوم 24 نوفمبر / تشرين الثاني الماضي.

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد أعربت من مخاوفها من أن قرار واشنطن تعليق قنوات الاتصال مع موسكو بشأن سوريا قد يعني أنها قررت العودة للحل العسكري.

88 ٪ من الأردنيين ضد اتفاقية الغاز الإسرائيلي ونجاحٌ لافتٌ لمبادرة إطفاء الأنوار

المسيرة - متابعات

نجح الرأيُ العام الأردني في توجيه رسالة قاسية للحكومة احتجاجاً على اتفاقية الغاز الإسرائيلي المثيرة للجدل.

وأعلنت فضائية رؤيا التي تحظى باحترام واسع ومهني عن أن أكثر من 88 % من الأردنيين يعتبرون هذه الاتفاقية مرفوضة ويقولون أنها تشكل أكبر خطوة للتطبيع وذلك حسب استطلاع ذاتي للمحطة.

بالتزامن نجحت تماماً مبادرة شعبية احتجاجية لإطفاء الأنوار في المنازل والمحلات التجارية لمدة ساعة واحدة فقط لتوفير الكهرباء وحققت هذه المبادرة نجاحاً قياسياً بعد التزام قاعدة عريضة من الأردنيين بها.

الخطوات الشعبية متصاعدة ضد لاتفاقية الغاز والجانب الرسمي لا يرد على الاتهامات الشعبية في هذا السياق.

موسكو: نرفض لهجة الوعيد والإملاءات الأَمريكية

المسيرة - متابعات

سيناريو "حاد" في سوريا إذا ما تعطلت المفاوضات بين روسيا والولايات المتحدة حول الوضع في هذا البلد.

وفي حديث أدلت به الثلاثاء 4 أكتوبر، ذكّرت ماتفيينكو بأن "المفاوضات، طريق في اتجاهين"، وأضافت: "يستحيل التفاوض على هوى الأَمريكان الذين لم يعتادوا سوى الإملاء على الجميع. هذه ليست مفاوضات، بل لهجة وعيد وإملاء، لا نقبلها".

ومضت تقول: "لا بد من إشراك المجتمع الدولي ومجلس الأمن في المفاوضات حول سوريا، ومن غير المقبول إتاحة تصعيد النزاع والإطاحة بالسلطات السورية بالقوة. انسحاب الولايات المتحدة من المفاوضات معنا حول سوريا، يعود لانعدام الرغبة لديها في تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها، أَوْ أنها عجزت عن تنفيذها".

وتابعت: "يبدو أن الأَمريكان قد فقدوا السيطرة على الزمر المسلحة في سوريا، أَوْ ربما دب الخلاف بين خارجيتهم والمخابرات المركزية ووزارة الدفاع الأَمريكية. لا أستبعد أن تريد أطراف معينة تقطيع سوريا وبلقنتها ضمن كيانات متعددة".

وختمت بالقول: "كل هذا يذكرني باحتضار الإدارة الأَمريكية المنتهية ولايتها بلا مجد بعد أن أجهضت بالكامل سياستها الخارجية في الشرق الأوسط".

وفي هذا الصدد، شدد قسطنطين كوساتشوف رئيس لجنة مجلس الاتحاد الروسي للشؤون الدولية، على ضرورة إبقاء قنوات الاتصال العسكري بين روسيا والولايات المتحدة حول سوريا، وذلك خدمة لضمان أمن العسكريين الروس هناك.

وقال: "لا أرى وجود أية تحفظات لدى الجانب الروسي على إبقاء هذه القنوات"، معربا عن "أمله في تقيد واشنطن بتعهداتها الحفاظ على قنوات الاتصال العسكرية مع روسيا لمنع وقوع الخلافات الجوية، وفي ألا يتملق الأَمريكيون روسيا ويحاولوا عرقلتها".

إيران توجّه إنذاراً شديداً للقطع البحرية السعودية بالخليج العربي

المسيرة - متابعات

وجّهت القواتُ البحرية لحرس الثورة الإسْلَامية إنذاراً شديداً للقطع البحرية السعودية التي تجري مناورات معلنة في الخليج، محذّرة إياها من العبور حتى من المياه الدولية القريبة من المياه الاقليمية الإيرانية.

وفي هذا الإطار فقد أصدر حرس الثورة الإسْلَامية بياناً يوم الاربعاء، حذر فيه القطع البحرية السعودية المشاركة في المناورات التي تقام في الخليج من الاقتراب من المياه الاقليمية الإيرانية أَوْ حتى المياه الحرة القريبة منها.

وجاء في البيان الذي اصدره الحرس الثوري: الى جميع القطع المشاركة في المناورات الدعائية السعودية، سواء السفن التابعة للبحرية السعودية والسفن الأُخْرَى، ان حرس الثورة الإسْلَامية يعتقد جزما بان هذه المناورات هي مصداق صارخ لإثارة التوتر وزعزعة الامن المستديم في الخليج.

وحذر البيان قائلاً: لا يسمح بعبور أيٍّ من القطع العسكرية المشاركة في هذه المناورات الدعائية من المياه الاقليمية الإيرانية، ولا حتى من المياه الحرة القريبة من المياه الاقليمية الإيرانية، لا نمثل هذه المرور قد لا يكون بلا ضرر.

جديدُ فضائح «ثوار سورية».. «جيش الإسْلَام»: شكراً «إسرائيل»

المسيرة - متابعات

مقولةٌ في غاية الحكمة تقول: كُلُّ مَن رفع شعاراً طائفياً وفرّق كلمة المسلمين وقتل أخاه المسلم على خلفية طائفية، وركن الى أمريكا وقبل بأَمْوَال الرجعية العربية، لا يجب ان نشك حتى للحظة واحدة بـ"عمالته للصهيونية" وذيليته لأمريكا والغرب، وهذه المقولة جسدها "ثوار سوريا" افضل تجسيد، وفي وقت قياسي.

لم تمر سوى فترة قصيرة من عُمر "الثورة" السورية وَ"ثوارها"، حتى بدأت أَوْرَاق التوت التي كانت يستترون بها تتساقط، فتكشفت عورتها وعوارتهم أمام الجميع، فاذا هم ليسوا سوى حفنة من الخونة والعملاء والمرتزقة والمجرمين والقتلة، يعملون لصالح اتعس خلق الله.. الصهاينة قتلة الشعب الفلسطيني ومغتصبو القدس الشريف.

لا فرق في عبودية هؤلاء المرتزقة للدولار الأَمريكي، بين حليق اللحية والشاد لربطة العنق وبين من كوى جبهته وأطلق لحيته ووضع عمامة كبيرة على راسه، فالجميع خدمة اذلاء للمشروع الصهيوأمريكي، لتقسيم البلدان العربية وشرذمة شعوبها، واخراج العرب والمسلمين من التاريخ، عبر اظهارهم كشعوب متخلفة دموية لا تستحق الحياة مثل باقي البشر.

في الايام الاولى لما عرف ب"الثورة" السورية بدا الاعلام العربي الرجعي وكذلك الأَمريكي والغربي و"الإسرائيلي" والتركي، التطبيل لـ"الثوار" و"المعارضة المسلحة" و"الشباب الثائر" و"المضطهدين والمقموعين" وَ.... ولكن ومع مرور الزمن، ومع تصدي الشعب والجيش والقيادة السورية لهذه "الثورة المشوهة" وَ"الثوار المزيفين" ومن يقف وراءهم، تساقطت كُلّ الأَوْرَاق التي كان يتستر بها هؤلاء "الثوار" وَ"المعارضة العلمانية" وَ"المعارضة المسلحة".

رغم ان حقيقة هؤلاء الخونة كانت سافرة أَمَام الشعب السوري وشعوب المنطقة منذ البداية، الا ان تعريها بهذا الشكل الفاضح يمكن ان تزيل ما تبقى من غشاوة أَمَام أعين البعض الذين سقطوا في فخ الإعلام الصهيوأمريكي العربي الرجعي، والا فان الحكومات العربية الرجعية والحكومة التركية، لا تنفك عن التطبيل لهؤلاء "الثوار" حتى لو قاتلوا في صفوف جيش الاحتلال الصهيوني ضد الشعب السوري، فهذه الحكومات ترتبط بعلاقات استراتيجية وامنية مع "إسرائيل"، ودورها الوظيفي لا يتعدى هذه المهمة.

عندما زار "المعارض" السوري كمال اللبواني، موفدا من قبل ما يسمى بـ "الائتلاف" المعارض، "إسرائيل"، وقال انه اكتشف حقيقة "إسرائيل" وأن الرئيس بشار الأسد "يشوه صورة "إسرائيل"، وطلب من حكومة الاحتلال "مساعدة الشعب السوري على إسقاط النظام"، في مقابل ان التنازل لها عن الجولان، حينها كان مبرر الرجعية العربية عبر وسائل اعلامها، ان اللبواني "علماني" لا يمثل الخط "الثوري الجهادي" في "الثورة" السورية.

ولكن مع مرور الوقت واثر الضربات القوية التي تلقتها الجماعات التكفيرية من قبل الجيش السوري وحلفائه، تساقطت أَوْرَاق التوت حتى عن الجماعات التي كانت ترفع "لواء الإسْلَام والجهاد" وكانت تطلق على نفسها اسماء إسْلَامية مثل "جيش الفتح وَ"جيش الإسْلَام" و...، فقد اخذت الخفايا تتكشف، للذين مازالوا منخدعين بالاعلام العربي الرجعي والصهيوأمريكي، ويعتقدون ب"ثورية" وَ"إسْلَامية" هؤلاء الخونة والعملاء والمرتزقة، بعد ان اعترفوا بألسنتهم حجم خيانتهم وعمالتهم لـ"إسرائيل" و"الغرب" الذي مازالوا ينعتونه نفاقا ب"الكافر"!!.

قبل ايام وفي فيديو اعتبره بعض السذج صادما، رغم انه طبيعي جدا لدى من يعرف هذه المجاميع التكفيرية المتصهينة، فقد ظهر احد قيادي جماعة "جبهة النصرة" (فرع القاعدة في سورية)، المدعو ابو العز، ليعلن بالصوت والصورة، ان "إسرائيل" قدمت لهم العون والمساعدة في سوريا، وطالب واشنطن بتزويدهم بأسلحة أقوى من تلك التي توردها لهم حاليا، وشدد على ان ضباطا أتراكا وسعوديين وقطريين و"إسرائيليين" وأمريكيين ساعدوا النصرة.

كان بإمْكَان "القاعدة" في سورية ان تتنكر لما قاله المدعو ابو العز، لو كان يتحدث بمفردته وامام كاميرا، الا انه في التسجيل كان يتحدث مع السياسي الالماني يورغين تودنهوفر، حيث قال له وبعبارات واضحة أن: إسرائيل تعطينا العون؛ لأنها في حروب مع سوريا وحزب الله.

بعد هذا الفيديو الفاضح لـ"ثوار الجهاد" في القاعدة، فجر احد زعماء "الثورة السورية" والاكثر صراخا وزعيقا في وادي "الثوريات" والدعوة الى "الجهاد" واقامة حكم "الشريعة الإسْلَامية" في سورية وفقا لمقاييس الوهابية،، قنبلة في وسط الذين مازالوا غافلين عن حقيقة هؤلاء الخونة والعملاء، الا وهو المدعو محمد علوش زعيم "جيش الإسْلَام"!!!، الذي اعلن وبالضرس القاطع وعلى رؤوس الاشهاد، في مقابلة أجراها موقع "بلومبرغ"، إن "جيش الإسْلَام" لا يقاتل إسرائيل، وان الهدف الوحيد لهذا "الجيش" هو التخلص من "النظام وأذنابه"!!.

وأثنى علوش خلال المقابلة على "إسرائيل" للمساعدات الغذائية والطبية التي تمنحها لـ"جبهة النصرة"، وَكذلك للمشفى الميداني الذي تشغّله في أرضها من أجل معالجة الجرحى السوريين.

اخيرا وبعد هذا الجرد السريع لمواقف مختلف اطياف "ثوار الثورة السورية"، واعترافهم وبعيدا عن اي ضغوط، لارتباطهم المخزي والعار ب"إسرائيل"، وما أدراك ما "إسرائيل"، فهل يبقى بعد هذا عربي أَوْ مسلم أَوْ حر في العالم، حائرا ازاء ما يجري في سوريا؟، طبعا استثني التكفيريين والطائفيين والانبطاحيين والخونة والعملاء والمرتزقة من هذا التساؤل.

الحملةُ الوطنيةُ لدعم البنك المركزي

معك زلط خيرات؟ معك مشروع مخطط له وفلوسه جاهزه؟

تشتي تتزوج ومخبي زلطك لو ما يكمل العدوان؟

إفتح لك حساب في البريد او اي بنك ما عدا البنك المركزي واحتفظ بزلطك

وفلوسك فيه حتى تحتاجها .. ويستفيد منها البنك في تحريك السيولة فقط..

تشتي تتبرع للبنك وتشارك في صناعة النصر بفلوسك وتدعم

بخمسين ريال او بالف ريال او مليون او بكما تشتي

هذه الأرقام في البريد المعتمدة

(700700) و (700800) و (700900)

ومن يشارك سيكون شريك في النصر الحتمي والقادم بإذن الله..

الورقة الاقتصادية هي آخر الأوراق بعد فشلهم عسكرياً وسياسياً..

وبإذن الله وبتكاتف جهود الجميع سننتصر ونكسب الورقة الأخيرة.

المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (161) الخميس 6 أكتوبر 2016م الموافق 5 محرم 1438هـ

اليوم ماذا أصبحتم؟ كلكم، من عبدربه إلى أصغر واحد، أصبحتم مجـرد مأموريـن ومرتزقـة، الأمريكي لا يقبل لكـم إلا بهذا الدور، الإماراتي لا يقبل لكم إلا بهذا الدور، السعودي لا يقبل لكم إلا بهذا الدور.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــة أخـــيرة

اليمن: تهديداتٌ وفرصٌ، ومخاضُ ولادة جديدة!

علي المحطوري

عندما يقـولُ قائـدٌ بحجم الثائـر الاسـتثنائي السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي: «إن اليمـنَ أمـام فرصـة تأريخية، والأمـم العظيمـة ابتنـت تحت ضغط التحديات»، فأيّ فرصة تلك التي تلوح في الأفق؟

أولاً لا بـد مـن التذكـير أن اليمـن وحتى عهـد قريب كان خـارج الحسـابات الإقليميـة والدوليـة، ومـع الـ21 مـن سـبتمبر 2014 اسـتعاد وَهَجًا ظنـه الآخرون قد خبا وإلى الأبد تحت عباءة (المبادرة الخليجية وبالتالي الأمريكية).

21 سبتمبر: بطاقةٌ تعريفيةٌ لدخول القرن الـ21

ما أفرزه الـ21 من سـبتمبر أن ثمة رؤيتين تتصارعان، أحدهما تتبنـى رؤيـة الخـارج بحذافيرهـا ولا تُلقـي بـالاً لإرادة الشـعب، وأخرى تعلي من شـأن «إرادة الشـعب» وتعتمد الحركة الجماهيرية وإشراكهـا في صناعـة الموقف السـياسي الثوري حسـب مـا تتطلبه المرحلـة، مخاطبـة الخارج بلغـة «الاقتدار»، محتفظـةً بالجهوزية استعدادا لأي اصطدام.

ومـن خـلال ذلـك النهج السـياسي الـذي قامـت عليه ثـورة 21 سـبتمبر، واسـتمرت على منواله قدمـت للعالم (بطاقـة تعريفية) تقول ما يلي:

-الحكم في اليمن توافقي تشاركي، كما هو واضح في اتفاق السلم والشراكة.

-القرار لليمنيين، ولا شـأن للخارج في قرار سـيادي، ولا مانع أن يكون عاملا مساعدا، لا عنصرا مشاغبا.

- الخطـر التكفـيري كما هو تهديـد للآخرين هـو تهديد لليمن، ولكن اليمن قادر على التصدي له دون أي تدخل خارجي.

- اليد ممدودة لكل العرب والمسـلمين، وعلى عاتقهم جميعا يقع عبء تحرير فلسطين.

-العلاقة مـع المجتمع الدولي قائمة على الندية والاحترام المتبادل، انطلاقا مما يكفله القانون الدولي من سيادة للدول.

نحو إجهاض 21 سبتمبر: الرياض تندفع، وواشنطن تنتفع!

اضطر المجتمع الدولي -الواقع تحت التأثير السعودي والأمريكي- في ظاهر الأمر أن يتقبل على مضض، مباركا للقوى اليمنية توقيعها اتفاق السـلم والشراكة، لكن وبعد التدقيق في هوية حامل «البطاقة التعريفيـة» وجد «الخصمُ التقليدي لصنعـاء» وهو الرياض أن ذلك «تمردا» يقع داخل «حديقتها الخلفية»، وهو ما لا تقبل به،

البقية >> ص 11

3 إصدارات جديدة للمركَز القانوني للحقوق والتنمية عن جرائم العدوان الأمريكي السعودي

صـدر عن المركـز القانوني للحقـوق والتنمية مؤخـراً ثلاثة كتب تناولـت جرائم تحالف العـدوان الأمريكي السـعودي على بلادنا واحصائيات للغارات المتواصلة على مختلف محافظات الجمهورية وذلك باللغتين العربية والانجليزية.

والمركـزُ القانوني هو منظمة مجتمع مدني ومقرُّه في العاصمة صنعاء وينشـط في مجالَي الحقوق والتنمية واسـتطاع المركز خلال عامَي 2015 و2016 أن ينفردَ في مجال الرصد والتوثيق وإعداد التقارير الحقوقية التي وثّقت جرائم وانتهاكات العدوان على بلادنا منذ 26 مارس 2015.

سقوطُ الزيف وصعودُ الشهيد!

عبدالوهاب المحبشي

كُـلُّ الأشـياءِ المقدَّسـة في هـذا العالم الظالم ستسقُطُ وتفقد قدسـيتَها في زمـن المؤمنين حقاً.

سـقطت القواعـد العسـكرية المتعـارَفُ عليهـا تحـت أقـدام الحُفاة.

سـقطت الجيـوشُ التقليديـة تحـت أقـدام اللجان.

كُسر التفـوقُ في العتـاد والمعدات الحديث مع الولاعة.

فقـد الطـيران الحديـثُ قيمتَـه أمام المشاة..

سقط النفاقُ الذي يزعُمُ احترام إرَادَة الشعوب بعد ثورة 21 سبتمبر الشعبية.

سـقطت قيم الديمقراطيـة المزعومة عندما لم تحُترم شرعيـة البرلمان اليمني الـذي أعطـى المجلـس السـياسي الأعلى شرعية إدَارَة الدولة.

سقطت سيادة الدول عندما هاجمت قوى العـدوان اليمن بـدون أي مبرر ولو شكلي للتدخل.

سـقطت الجمهوريات الزائفة عندما زعمت النظم الملكية المستبدة دفاعها عن نظام جمهوري.

سـقطت الشرعيـة المزعومـة للنظم الخليجيـة الملكيـة حـين شـنت حروبها بزعم الدفاع عن شرعية جمهورية.

سقط استقلال الدول العربية العميلة حـين قامت بغـزو واحتلال دولـة عربية مستقلة.

سقطت الجامعة العربية حين صارت غطـاءً لشرعنـة احتـلال وتدمـير اليمن وهي عضو مُؤسّس للجامعة.

سـقطت الأمـم المتحـدة حـين باعت من آل سُـعُـوْد علناً قرارها وأسـقطت السعودية من قائمة العار.

سقط مجلس الأمن يوم باع قراراً لآل سـعود مقابل مـا دفعته السـعودية من رشاوى.

سـقطت المنظمـاتُ الدولية لحقوق الإنْسَان حين عجزت عن حماية مستشـفيات أطباء بلا حدود.

سـقط النظـامُ المـصرفي العالمـي حـين استهدف البنك المركزي اليمني بدون أي قانون مصرفي يجيز ذلك.

سـقط التفـوق العسـكري المعلوماتـي للغـرب عند ما اسـتمر صمود الشعب اليمني.

سـقطت قيمة الهيمنة الأمريكية على الاقْتصَـاد العالمـي عندما خرج الشـعب اليمني للتبرع للبنك.

سقط الريال السـعودي عندما حاول تدمير الريال اليمني.

سـقط الثـراء والطفـرة الماليـة السعودية عندما أحرقها استمرار صمود الشعب اليمني.

سـقط الارتـزاقُ وشراء الذمـم يـوم استنزفت التعويضات الانتهازية الأرصدة السعودية على حين غرة.

سـقط الحصـار الاقْتصَـادي العالمي حين فشل في تركيع اليمن المحاصر.

سقط الاحتلال الأجنبي حين حاول أن يدعى تحريراً لليمن من أبنائه.

سـقط العرب الزائفون حين تحالفوا مـع إسرائيـل بزعـم الدفـاع عـن الأمن القومي العربي.

سقطت مصداقية الدول الكبرى حين عجزت عن كلمـة لا للقرصنة الأمريكية وقالها اليمن.

سـقطت العلاقـات بـين الـدول حين اسـتخدمت أمريكا السـعودية ثم قامت بالنصب عليها.

سـقط الزيـف كُلّ الزيـف وصعـد الشهيد.